شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

(على شرح السيوطي)

قدم له فضيلة أ . د . عبد الحليم محمود
قدم لتتمته فضيلة أ . د . محمد سيد طنطاوي

الجزء التاسع

تحقيق
أ . د . عزت على عطية

هذه الطبعة على نفقة
الأزهر الشريف
مساهمة كريمة منه
في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ﴾

وصلى الله على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة التتمة

بقلم فضيلة الدكتور / محمد سيد طنطاوي

الحمد لله ، والصلاة والسلام علي رسول الله ، وعلي آله وصحبه ومن والاه . . وبعد

فسنة رسول الله ﷺ منبع من منابع الخير ، وأصل أصيل للإسلام ، فيها بيان للقرآن ، وتطبيق لأحكامه ، وعرض لأخلاقه ، وتفصيل لما ورد فيه من كل مجالات العلم والعمل . .

وصحيح البخاري من أهم كتب السنة ، جمع الأحاديث المختارة بأصح الأسانيد ، وأدق المناهج ، في ترتيب متقن ، وعرض مدهش ، وحرص بالغ علي إبراز السنة في كل موضوع اشتمل عليه .

وقد طبع منه سبعة أجزاء ، ثم توقف الطبع . .

وحينما توليت مشيخة الأزهر ، رأيت إتمام الطبع ، ليستفيد المسلمون من الكتاب ، ومن شرحه المركز . .

وأسأل الله ان ينفع به ، وأن يجعله ذخراً في ميزان الحسنات .

والله ولي التوفيق . .

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾



كتـــاب الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - كتاب الطلاق

وقَوْلُ اللهِ تَعالَى : ﴿ يا أَيُّها النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا العِدَّةَ ﴾ .

أَحْصَيْناهُ : حَفِظْناهُ وعَدَدْناهُ .

وَطَلاقُ السُّنَّةِ : أَنْ يُطَلِّقَها طاهِراً مِنْ جِماعٍ وَيُشْهِدَ شاهِدَيْنِ .

(١) **حدثنا** إِسْمعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ حَدَّثَني مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهْيَ حائِضٌ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذلِكَ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مُرْهُ فَلْيُراجِعْها ثُمَّ لِيُمْسِكْها حَتَّى تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ ، ثُمَّ إِنْ شاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ ، فَتِلْكَ العِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَها النِّساءُ .

﴿ بـــاب ﴾

إِذا طُلِّقَتِ الحائِضُ يُعْتَدُّ بِذلِكَ الطَّلاقِ

كتاب الطلاق

قال إمام الحرمين : هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره .

(١) طلق امرأته : قيل اسمها آمنة بنت عفان ، وقيل اسمها النوار ، وقيل بنت عمار .

(٢) **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهْيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : لِيُرَاجِعْهَا ، قُلْتُ تُحْتَسَبُ ، قَالَ فَمَهْ . وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونَسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، قُلْتُ تُحْتَسَبُ ، قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ ، وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ طَلَّقَ ، وَهَلْ يُواجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ ؟

(٣) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ؟ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا ، قَالَتْ

---

(٢) فمه : هي ما الاستفهامية وصلت بهاء السكت ، أي فما يكون إن لم يحتسب .

واستحمق : بفتح التاء ، فعل فعلا يصير به أحمق ، وروي بضمها ، أي إن الناس استحمقوه بما فعل بأهله ، ولمسلم من طريق أبي الزبير عن ابن عمر : فردها . . وقال : إذا طهرت فليطلق أو ليمسك ، ولأبي داود : فردها عليّ ولم يرها شيئا .

فتمسك به من قال إن الطلاق في الحيض لا يقع . . ورد بأنها زيادة منكرة تفرد بها أبو الزبير ، ولو ثبت فمعناه أمر بردها ولم ير الطلقة شيئا مستقيما لكونها لم تقع في السنة . .

(٣) ابنة الجون : قيل اسمها عمرة بنت يزيد بن الجون ، وقيل بنت النعمان بن الجون ، وقيل : أمية بنت النعمان ، وقيل : أسماء بنت النعمان ، وقيل بنت كعب ، وقيل العالية بنت ظبيان .

الحفي : بكسر الهمزة وفتح الحاء .

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا : لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ . .

(٤) **حدثنــا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ غَسِيلٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّي انْطَلَقْنَا إِلَي حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ الشَّوْطُ حَتَّي انْتَهَيْنَا إِلَي حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اجْلِسُوا هَا هُنَا وَدَخَلَ ، وَقَدْ أُتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ ، فَأُنْزِلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ فِي بَيْتٍ أُمَيْمَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ ، وَمَعَهَا دَايَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : هَبِي نَفْسَكِ لِي قَالَتْ :

---

(٤) الشوط : بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة .

في بيت أميمة : هو بتنوين بيت ، بدل من ضمير فأنزلت أو عطف بيان . . وظن بعضهم أنه بالإضافة وهو غلط .

شراحيل : هو [ابن] الأسود بن الجون .

دايتها : هي بالتحتية ، هي المرضع ، معربة .

وهل تهب الملكة نفسها لسوقة : بضم المهملة ، يقال للواحد من الرعية والجميع لأن الملك يسوقهم . . قال ابن المنير : هذا من بقية ما كان عندهم في الجاهلية ، والسوقة عندهم من لم يكن بملك كائنا من كان ، فكأنها استعاذت أن تتزوج الملكة من ليس بملك .

وقيل : إنها لم تعرفه .

فاهوي : اي مال .

بمعاذ : بفتح الميم ، ما استعاذ به .

رازقيتين : براء ثم زاي ثم قاف ، والرازقية ثياب بيض طوال من كتان .

وألحقها : بفتح الهمزة وكسر الحاء .

وَهَلْ تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَهاَ لِلسُّوقَةِ ؟ قالَ ؟ فَأَهْوَي بِيَدِهِ يَضَعْ يَدَهُ عَلَيْهاَ لِتَسْكُنَ، فَقاَلَتْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، فَقاَلَ : قَدْ عُذْتِ بِمَعاَذٍ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْناَ فَقاَلَ : ياَ أَباَ أُسَيْدٍ اكْسُهاَ رَازِقِيَّتَيْنِ، وَأَلْحِقْهاَ بِأَهْلِهاَ * وَقاَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْساَبُورِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قالاَ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَاحِيلَ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهاَ ، فَكَأَنَّهاَ كَرِهَتْ ذلِكَ ، فَأَمَرَ أَباَ أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهاَ وَيَكْسُوَهاَ ثَوْبَيْنِ رَازِقِيَّيْنِ .

حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَناَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ الرَّحْمنِ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بِهذَا .

(٥) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَناَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي غَلاَّبٍ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، قالَ قُلْتُ لاِبْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهْيَ حاَئِضٌ، فَقاَلَ : تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ ؟ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهْيَ حاَئِضٌ ، فَأَتَي عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهاَ ، فَإِذَا طَهُرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهاَ فَلْيُطَلِّقْهاَ ، قُلْتُ : فَهَلْ عَدَّ ذلِكَ طَلاَقاً ؟ قالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ ؟

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَجاَزَ طَلاَقَ الثَّلاَثِ

لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَي : [الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ]

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ : لاَ أَرَي أَنْ تَرِثَ مَبْتُوتَتُهُ ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : تَرِثُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ : تَزَوَّجُ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الآخَرُ ؟ فَرَجَعَ عَنْ ذلِكَ .

(٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمِراً الْعَجْلاَنِيَّ جَاءَ إِلَي عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ . فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، حَتَّي كَبُرَ عَلَي عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَي أَهْلِهِ ، جَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْئَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، قَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللهِ لاَ أَنْتَهِي حَتَّي أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّي أَتَي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَسْطَ النَّاسِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قَدْ

أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا ، قَالَ سَهْلٌ : فَتَلاَعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْمِرٌ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَارَسُولَ اللهِ ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ثَلاَثاً ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ .

(٧) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ امْرَأَةَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلاَقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْقُرَظِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لاَ ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ .

(٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَجُلاً طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ ؟ قَالَ لاَ ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ خَيَّرَ نِسَاءَهُ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : [قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً] .

(٩) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ قالَتْ : خَيَّرَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاخْتَرْنَا اللهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمْ يَعُدَّ ذلِكَ عَلَيْنا شَيْئاً .

(١٠) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيى عَنْ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنا عَامِرٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الخِيَرَةِ ، فَقَالَتْ : خَيَّرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَفكانَ طَلاَقاً ، قَالَ مَسْرُوقٌ : لاَ أُبَالِي أَخيَّرْتُهاَ وَاحِدَةً أَوْ مائَةً بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا قَالَ فَارَقْتُكِ أَوْ سَرَّحْتُكِ أَوِ الْخَلِيَّةُ أَوِ الْبَرِيَّةُ أَوْ ما عُنِيَ بِهِ الطَّلاَقُ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ .

وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : [وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً] وَقَالَ : [وأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً] وقَالَ : [فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ] وَقَالَ [أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ] ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ .

---

(١٠) الخيرة : بكسر المعجمة وفتح التحتية ، الخيار .

أفكان طلاقا : استفهام إنكاري .

﴿ بـــــاب ﴾

مَنْ قَالَ لاِمْرَأَتِهِ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ نِيَّتُهُ .

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِذَا طَلَّقَ ثَلاَثاً فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ، فَسَمَّوْهُ حَرَاماً بِالطَّلاَقِ وَالْفِرَاقِ، وَلَيْسَ هذَا كَالَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ، لأَنَّهُ لاَ يُقَالُ لِطَعَامِ الْحِلِّ حَرَامٌ، وَيُقَالُ لِلْمُطَلَّقَةِ حَرَامٌ، وَقَالَ فِي الطَّلاَقِ ثَلاَثاً: لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلاَثاً ، قَالَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهذَا، فَإِنْ طَلَّقْتَهَا ثَلاَثاً حَرُمَتْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَكَ .

(١١) **حدثنا** مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَي شَيْءٍ تُرِيدُهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا ،

---

(١١) ولم يقربني إلا هنة : أي يطاني إلا مرة .

والاهنة ، بفتح الهاء وتخفيف النون ، كلمة يكني بها عما يستحيي بذكره باسمه . يقال هنا بامرأته إذا غشيها ، ولابن السكن بالموحدة المشددة فمعناه ، مرة والوقعة ، يقال احذر هبة السيف أي وقعته ، وقيل : من هب إذا احتاج إلي الجماع ، يقال هب التيس يهب هبيبا .

فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي ، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلاَّ مِثْلُ الْهُدْبَةِ ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلاَّ هَنَةً وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَي شَيْءٍ ، فَأَحِلُّ لِزَوْجِي الأَوَّلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ تَحِلِّينَ لِزَوْجِكِ الأَوَّلِ حَتَّي يَذُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ .

﴿ بـــــاب ﴾

لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ

(١٢) **حدثنـــي** الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ ، سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعْلَي بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ : [لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] .

(١٣) **حدثنـــي** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ

---

(١٣) فتواصيت : بالصاد ، من المواصاة . . ولأبي ذر : فتواطأت ، من المواطاة ، وأصله بالهمز فسهل .

مغافير : بمعجمة وفاء وبعدها تحتية ، في جميع نسخ الصحيح جمع مغفور ، بضم أوله ، صمغ حلو وله رائحة كريهة . . قال ابن قتيبة : ليس في الكلام مفعول بالضم إلا مغفور ، ومغرود بغين معجمة من أسماء الكمأة ، ومنخور من أسماء الانف ، ومغلوق ، بمعجمة أيضا ، واحد المغاليق .

لابل : لأبي ذر ، لا بأس ، وهو تحريف .

قالَ زَعَمَ عطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يقُولُ سَمِعتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهاَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كاَنَ يَمكُثُ عِندَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَشرَبُ عِندَهاَ عَسَلاً ، فَتَوَاصَيْتُ أناَ وَحَفصَةُ أنَّ أَيَّتناَ دَخلَ علَيْهاَ النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقلْ : إنِّي أَجِدُ مِنكَ رِيحَ مَغاَفِيرَ ؟ أَكَلْتَ مَغاَفِيرَ ؟ فَدَخلَ عَلَي إحْداَهُماَ فَقاَلَتْ لَهُ ذلِكَ ، فَقاَلَ : لاَ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِندَ زَيْنَبَ ابنَةِ جَحْشٍ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، فَنَزَلَتْ : [ياَ أَيُّهاَ النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ماَ أَحلَّ اللهُ لَكَ - إلَي - إنْ تَتُوباَ إلَي اللهِ] لِعاَئِشَةَ وَحَفْصَةَ [وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إلَي بَعْضِ أَزْوَاجِهِ] لِقَوْلِهِ : بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً .

(١٤) **حدثنا** فَرْوَةُ بنُ أَبِي المَغْرَاءِ ، حَدَّثَناَ عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشاَمِ بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهاَ قاَلَتْ : كاَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ العَسَلَ وَالحَلْوَاءِ ، وَكاَنَ إِذَا انصَرَفَ مِنَ العَصْرِ دَخلَ عَلَي نِسَائِهِ ، فَيدْنُو مِنْ إحْدَاهُنَّ ، فَدَخَلَ عَلَي حَفْصَةَ بِنتِ عُمَرَ ، فَاحْتَبَس أَكْثَرَ ماَ كاَنَ يَحتَبِسُ ، فَغِرْتُ فَسَأَلتُ عَنْ ذلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهْدَتْ لَهاَ امرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهاَ عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً ، فَقُلْتُ : أَماَ وَاللهِ لَنَحتاَلَنَّ لَهُ ، فَقُلْتُ

---

(١٤) جرست : بفتح الجيم والراء مهملة ، رعت ، وأصله الصوت الخفي . ولا يقال جرس بمعني رعا إلا في النحل .

العرفط : بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة ، الشجر الذي صمغه المغافير .

أباديه : بموحدة ، وروي بنون من المناداة .

حرمناه : بالتخفيف ، منعناه .

لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ فَإِذَا دَنَا مِنْكِ فَقُولِي : أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ : لاَ ، فَقُولِي لَهُ : مَا هذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ وَسَأَقُولُ ذلِكَ ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَاكِ ، قَالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ : فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتِنِي بِهِ فَرَقاً مِنْكِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ يَارَسُولَ اللهِ : أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَتْ : فَمَا هذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ ؟ قَالَ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ ، قَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ : أَلاَ أَسْقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ وَاللهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ، قُلْتُ لَهَا : اسْكُتِي .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى : [يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : جَعَلَ اللهُ الطَّلاَقَ بَعْدَ النِّكَاحِ ، وَيُرْوَى فِي ذلِكَ

عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَشُرَيْحٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالْقَاسِمِ وَسَالِمٍ وَطَاوُسٍ وَالْحَسَنِ، وَعِكْرِمَةَ وَعَطَاءٍ، وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَمُجَاهِدٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، وَعَمْرِو بْنِ هَرِمٍ وَالشَّعْبِيِّ: أَنَّهَا لاَ تَطْلُقُ.

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا قَالَ لاِمْرَأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهٌ: هذِهِ أُخْتِي فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ: هذِهِ أُخْتِي وَذلِكَ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

﴿ بـــاب ﴾

الطَّلاَقِ فِي الْإِغْلاَقِ وَالْكُرْهِ وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا وَالْغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلاَقِ وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ.

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِيءٍ مَا نَوَى، وَتَلاَ

الإغلاق: بكسر الهمزة وسكون المعجمة، الإكراه. لأن المكره يتغلق عليه أمره، ويتضيق عليه تصرفه.. وقيل هو الغضب.

الشَّعْبِيُّ : [لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا] وَمَالاَ يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمُوَسْوَسِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ : أَبِكَ جُنُونٌ ؟

وَقَالَ عَلِيٌّ : بَقَرَ حَمْزَةُ خَوَاصِرَ شَارِفَيَّ ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ ، قَدْ ثَمِلَ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي ؟ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

وَقَالَ عُثْمَانُ : لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلاَ لِسَكْرَانَ طَلاَقٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَلاَقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَهِ لَيْسَ بِجَائِزٍ .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : لاَ يَجُوزُ طَلاَقُ الْمُوَسْوَسِ وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا بَدَأَ بِالطَّلاَقِ فَلَهُ شَرْطُهُ وَقَالَ نَافِعٌ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ؟ إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَتَّتْ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَامْرَأَتِي طَالِقٌ ثَلاَثاً : يُسْئَلُ عَمَّا قَالَ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ فَإِنْ سَمَّى أَجَلاً أَرَادَهُ وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنْ قَالَ لاَ حَاجَةَ لِي فِيكِ نِيَّتُهُ وَطَلاَقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَقَالَ قَتَادَةُ : إِذَا قَالَ إِذَا حَمَلْتِ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلاَثاً يَغْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ مَرَّةً فَإِنِ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَقَدْ بَانَتْ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ الْحَقِي بِأَهْلِكِ نِيَّتُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ وَالْعَتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللهِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنْ قَالَ مَا أَنْتِ بِامْرَأَتِي نِيَّتُهُ ، وَإِنْ نَوَى طَلَاقاً ، فَهُوَ مَا نَوَى .

وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : وَكُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ ، إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ .

(١٥) **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ . وَقَالَ قَتَادَةُ : إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١٦) **حدثنا** أَصْبَغُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ فَشَهِدَ

وطر : بفتحتين الحاجة ، ولا سمع فيه فعل .

(١٥) حدثت به نفسها : بالنصب مفعول ، وذكر المطرزي عن أهل اللغة أنهم يقولونه بالضم ، يريدون بغير اختيارها .

عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : هَلْ بِكَ جُنُونٌ ؟ هَلْ أَحْصَنْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمصَلَّي ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّي أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ .

(١٧) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ الآخِرَ قَدْ زَنَي - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّي لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الآخِرَ قَدْ زَنَي فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّي لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ ذلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّي لَهُ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَي نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ فَقَالَ : هَلْ بِكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ لاَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم : اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ ، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّي بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّي أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ حَتَّي مَاتَ .

---

(١٧) الآخر : بفتح الهمزة وكسر المعجمة ، الأرذل ، وقيل المتأخر عن المساعدة . .

أذلقته الحجارة : بذال معجمة وقاف : أصابت بحدها . .

جمز : بجيم وزاي .

دون عقاص رأسها : أي بكل ما يتملك سوي ما تربط به شعر رأسها ، وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وصاد مهملة .

﴿ بـــــاب ﴾

الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلاَقُ فِيهِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَي : [وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَي قَوْلِهِ ـ الظَّالِمُونَ] .

وَأَجَازَ عُمَرُ الْخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ .

وَأَجَازَ عُثْمانُ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهاَ .

وَقَالَ طَاوُسٌ : [إِلا أَنْ يَخَافَا أَنْ لاَ يُقِيماَ حُدُودَ اللهِ] فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُماَ عَلَي صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهاَءِ لاَ يَحِلُّ حَتَّي تَقُولَ لاَ أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ .

(١٨) **حدثنــا** أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَناَ خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ ياَ رَسُولَ اللهِ : ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ماَ أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلاَ دِينٍ ، وَلكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهاَ تَطْلِيقَةً .

(١٩) **حدثنا** إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ بِهذَا ، وَقَالَ : تَرُدِّينَ حَدِيقَتَهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَّتْهَا وَأَمَرَهُ يُطَلِّقُهَا ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَطَلِّقْهَا ، وَعَنِ ابْنِ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنِّي لاَ أَعْتُبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلاَ خُلُقٍ ، وَلكِنِّي لاَ أُطِيقُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ .

(٢٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ : مَا أَنْقِمُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلاَ خُلُقٍ ، إِلاَّ أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَهُ فَفَارَقَهَا .

---

(١٩) امرأة ثابت : هي جميلة أخت عبد الله بن أبي ابن سلول ، المنافق ، وقيل بنته ، وجزم به الدار قطني .

أعتب : بضم المثناة وكسرها من العتاب ، وروي أعيب من العيب .

لا أطيقه : زاد الإسماعيلي ، بغضا . زاد ابن ماجه : والله لولا الله إذا دخل علي بصقت في وجهه وكان رجلا دميما : زاد عبد الرزاق : وكان لها جمال .

الحديقة : البستان .

حدثنا سُلَيمانُ ، حَدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ جَمِيلَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

﴿ بـــاب ﴾

الشِّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَي : [وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ ـ إِلَي قَوْلِهِ ـ خَبِيراً] .

(٢١) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ فَلاَ آذَنُ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يَكُونُ بَيْعُ الأَمَةِ طَلاَقاً

(٢٢) **حدثنا** إِسْمعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ

---

(٢٢) كان في بريرة ثلاث سنن : لابي داود اربع ، وزاد : وامرها ان تعتد عدة الحرة . قال القاضي عياض : والمعني أنها شرعت في قصتها . وما يظهر فيها من ذلك مما سوي تلك كان قد علم من غير قصتها .

النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاَثُ سُنَنٍ إِحْدَى السُّنَنِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَرَ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ ؟ قَالُوا بَلَى، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لاَ تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، قَالَ : عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ .

﴿ بـــاب ﴾

خِيَارِ الأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

(٢٣) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ عَبْداً - يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ .

(٢٤) **حدثنا** عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَاكَ مُغِيثٌ عَبْدُ بَنِي فُلاَنٍ - يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ يَبْكِي عَلَيْهَا .

---

(٢٤) مغيث : بضم أوله وكسر المعجمة وتحتية ساكنة آخره مثلثة ، ووقع عند العسكري بفتح المهملة وتشديد المثناة ثم موحدة .

عبدا لبني فلان : في الترمذي ، لبني المغيرة . . وفي المعرفة لابن منده ، مولى أبي أحمد بن جحش .

(٢٥) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً أَسْوَدَ - يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ ، عَبْداً لِبَنِي فُلاَنٍ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ

﴿ بـــاب ﴾

شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

(٢٦) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ : يَا عَبَّاسُ أَلاَ تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثاً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ رَاجَعْتِهِ ؟ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ : تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ ، قَالَتْ لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ .

---

(٢٥) سكك : بكسر المهملة وفتح الكاف ، الطرق ، جمع سكة .

(٢٦) لو راجعته : لابن ماجة ، لو راجعتيه بزيادة ياء ، وهي لغة ضعيفة . . وزاد : فإنه أبو أولادك . . فالمفهوم من الروايات أن قصة بريرة كانت في آخر الأمر سنة تسع أو عشر ، لأن العباس إنما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطائف ، وابنه إنما أتاها بعد أبويه . . وقد اخبر بمشاهدة ذلك . .

وأما ذكرها في قصة الإفك مع تقدمه فوجه بأنها كانت تخدم عائشة قبل شرائها ، ذكره وقواه ابن حجر (١)

---

(١) ولا يخفي ان من بمكة يزور المدينة قبل ذهابه إليها وسكنه فيها فلا لزوم لما قرره ابن حجر .

﴿ بـــاب ﴾

(٢٧) حدثنـا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجاءٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلاَءَ ، فَذَكَرَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقِيلَ إِنَّ هذَا مَا تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ .

حدثنـا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَزَادَ فَخُيِّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَـالَى : [وَلاَ تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَـاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ] .

(٢٨) حدثنـا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ ، قَالَ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلاَ أَعْلَمُ مِنَ الإِشْرَاكِ شَيْئاً أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ رَبُّهَا عِيسَى وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ .

﴿ بـــاب ﴾

نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ

(٢٩) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ لاَ يُقَاتِلُهُمْ وَلاَ يُقَاتِلُونَهُ ، وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهُرَ ، فَإِذَا طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ ، رُدَّتْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ ، فَهُمَا حُرَّانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلِ الْعَهْدِ لَمْ يُرَدُّوا ، وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ .

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَتْ قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ أَوِ الْحَرْبِيِّ

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا

---

(٢٩) قريبة : بالقاف وموحدة مصغر ومكبر .

أَسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حَرُمَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ دَاوُدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ : سُئِلَ عطَاءٌ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ أَهِيَ امْرَأَتُهُ ؟ قَالَ لاَ ، إِلاَّ أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : إِذَا أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا . وَقَالَ اللهُ تَعَالَي : [لاَهُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ] .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِي مَجُوسِيَّيْنِ أَسْلَمَا : هُمَا عَلَي نِكَاحِهِمَا ، وَإِذَا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَأَبَى الآخَرُ بَانَتْ لاَ سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، قُلْتُ لِعَطَاء : أَمْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَي الْمُسْلِمِينَ أَيُعَاوَضُ زَوْجُهَا مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَي : [وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا] ؟ قَالَ لاَ ، إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هذَا كُلُّهُ فِي صُلْحٍ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

(٣٠) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ

ولان أتي : بمثناة بمعني جاء ، وللكشميهني بموحدة من الامتناع .

ﷺ قَالَتْ : كَانَتِ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَي : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ] إِلَي آخِرِ الآيَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالمِحْنَةِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ ، قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ : انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ ، لاَ وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلاَمِ ، وَاللهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ علي النِّسَاءِ إِلاَّ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ : قَدْ بَايَعْتُكُنَّ ، كَلاَماً .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَي : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ـ إِلَي قَوْلِهِ ـ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

فَإِنْ فَاؤُا : رَجَعُوا .

(٣١) **حدثنــا** إِسْمعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمانَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : آلَي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ـ وَكَانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ ـ فَأَقَامَ في مَشْرُبَةٍ لَهُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ : آلَيْتَ شَهْراً ، فَقَالَ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ .

(٣٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ فِي الإِيلَاءِ الَّذِي سَمَّى اللهُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَ الأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالمَعْرُوفِ أَوْ يَعْزِمَ بِالطَّلَاقِ كَمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ❊

وَقَالَ لِي إِسْمٰعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ حَتَّى يُطَلِّقَ ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلِّقَ ، وَيُذْكَرُ ذٰلِكَ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَائِشَةَ وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

﴿ بـــــاب ﴾

حُكْمِ المَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ابْنُ المُسَيَّبِ : إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ القِتَالِ تَرَبَّصُ امْرَأَتُهُ سَنَةً وَاشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً وَالْتَمَسَ صَاحِبَهَا سَنَةً ، فَلَمْ يَجِدْهُ وَفُقِدَ ، فَأَخَذَ يُعْطِي الدِّرْهَمَ وَالدِّرْهَمَيْنِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ فَإِن أتي فلان فلي وَعَلَيَّ ، وَقَالَ هٰكَذَا فَافْعَلُوا بِاللُّقَطَةِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَتُهُ وَلَا يُقْسَمُ مَالُهُ

فلي : أي الثواب .

وعلي : زاد الطبراني ، الغرم .

فَإِذَا انقَطَعَ خَبَرُهُ فَسُنَّتُهُ سُنَّةُ المَفقُودِ .

(٣٢) **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَي الْمُنبَعِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ، وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ . وَقَالَ : مَالَكَ وَلَهَا، مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ، تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّي يَلْقَاهَا رَبُّهَا، وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا، وَعَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا، وَإِلاَّ فَاخْلِطْهَا بِمَالِكَ قَالَ سُفْيَانُ فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئاً غَيْرَ هذَا، فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَي الْمُنبَعِثِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ هُوَ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ يَحْيَى : وَيَقُولُ رَبِيعَةُ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَي الْمُنبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ سُفْيَانُ فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ .

﴿ بـــــاب ﴾

الظِّهَارِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَي : [قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا] إِلَي قَوْلِهِ : [فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً] *

وَقَالَ لِي إِسْمعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظِهَارِ

الْعَبْدِ ، فَقَالَ نَحْوَ ظِهَارِ الْحُرِّ .

قالَ مَالِكٌ : وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ .

وَقالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ ظِهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ مِنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ سَوَاءٌ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : إِنْ ظَاهَرَ مِنْ أَمَتِهِ فَلَيْس بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا الظِّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَفي الْعَرَبِيَّةِ لِمَا قالُوا : أَيْ فِيماَ قالُوا، وَفي بَعْضِ مَا قالُوا وَهذَا أَوْلَي لأَنَّ اللهَ لَمْ يَدُلَّ عَلَي الْمُنْكَرِ، وَقَوْلِ الزُّورِ .

﴿ بـــــاب ﴾

الإِشَارَةِ في الطَّلاَقِ وَالأُمُورِ

وَقالَ ابْنُ عُمَرَ ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يُعَذِّبُ اللهُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلكِنْ يُعَذِّبُ بِهذَا ، فَأَشَارَ إِلَي لِسَانِهِ .

وَقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ أَيْ خُذِ النِّصْفَ .

وَقالَتْ أَسْمَاءُ : صَلَّي النَّبِيُّ ﷺ في الْكُسُوفِ ، فَقُلْتُ لِعائِشَةَ : ما شَأْنُ النَّاسِ ؟ ـ وَهْيَ تُصَلِّي ـ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهاَ إِلَي الشَّمْسِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهاَ : أَنْ نَعَمْ .

وَقالَ أَنَسٌ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَي أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ لاَ حَرَجَ .

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ في الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا ؟ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا ، قَالُوا لاَ قَالَ : فَكُلُوا .

(٣٤) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَي بَعِيرِهِ وَكَانَ كُلَّمَا أَتي عَلَي الرُّكْنِ ، أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ ، وَقَالَتْ زَيْنَبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ وَعَقَدَ تِسْعِينَ .

(٣٥) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : في الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ ، يُصَلِّي ، فَسَأَلَ اللهَ خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ وَقَالَ بِيَدِهِ وَوَضَعَ أَنْمُلَتَهُ عَلَي بَطْنِ الْوُسْطَي وَالْخِنْصَرِ ، قُلْنَا : يُزَهِّدُهَا * وَقَالَ الأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ عَدَا يَهُودِيٌّ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَي جَارِيَةٍ ، فَأَخَذَ أَوْضَاحاً كَانَتْ عَلَيْهَا وَرَضَخَ رَأْسَهَا ، فَأَتي بِهَا أَهْلُهَا رَسُولَ

---

(٣٥) وقال بيده : هو بشر بن المفضل .
يزهدها : أي يقللها .
أوضاح : جمع وضح ، بفتح أوله ومعجمة ثم مهملة ، حلي من فضة .
ورضخ : براء ومعجمتين كسر الرأس .
رمق : أي نفس .
ومعني أصمتت : بضم أوله ، تخريس لسانها .

اللهِ ﷺ وَهْيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَقَدْ أُصْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ قَتَلَكِ فُلاَنٌ لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لاَ، قَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ لاَ فَقَالَ فَفُلاَنٌ لِقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

(٣٦) **حدثنا** قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الْفِتْنَةُ مِنْ هُنَا وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ.

(٣٧) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ : فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ: انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: لَوْ أَمْسَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَاجْدَحْ، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: لَوْ أَمْسَيْتَ إِنَّ عَلَيْكَ نَهَاراً ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَاجْدَحْ، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ.

(٣٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلاَلٍ، أَوْ قَالَ أَذَانُهُ مِنْ سَحُورِهِ،

فَإِنَّمَا يُنَادِي ، أَوْ قَالَ يُؤَذِّنُ ، لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ يَعْنِي الصُّبْحَ أَوِ الْفَجْرَ ، وَأَظْهَرَ يَزِيدُ يَدَيْهِ ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى *

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ هُرْمُزَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، مِنْ لَدُنْ ثَدْيَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ : فَلَا يُنْفِقُ شَيْئاً إِلاَّ مَادَّتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ : فَلَا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلاَّ لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا ، فَهُوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ ، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى حَلْقِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

اللِّعَانِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : [وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنَ الصَّادِقِينَ] فَإِذَا قَذَفَ الْأَخْرَسُ امْرَأَتَهُ بِكِتَابَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ .

جبّان : بموحدة .

ثدييهما : بالجمع والتثنية .

مادت : بتشديد الدال .

تجن : بفتح أوله وضم الجيم ، وبضم أوله وكسر .

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : [فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا] .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : [إِلاَّ رَمْزاً] إِشَارَةً .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لاَ حَدَّ وَلاَ لِعَانَ ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ الطَّلاَقَ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ جَائِزٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلاَقِ وَالْقَذْفِ فَرْقٌ ، فَإِنْ قَالَ الْقَذْفُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بِكَلاَمٍ ، قِيلَ لَهُ كَذَلِكَ الطَّلاَقُ لاَ يَجُوزُ إِلاَّ بِكَلاَمٍ ، وَإِلاَّ بَطَلَ الطَّلاَقُ وَالْقَذْفُ ، وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ ، وَكَذَلِكَ الأَصَمُّ يُلاَعِنُ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ : إِذَا قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ فَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ تَبِينُ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلاَقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ ، وَقَالَ حَمَّادٌ الأَخْرَسُ وَالأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ جَازَ .

(٣٩) **حدثنــا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ .

(٤٠) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ أَوْ كَهَاتَيْنِ ، وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى .

(٤١) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا . يَعْنِي ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ قَالَ وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ، يَعْنِي تِسْعاً وَعِشْرِينَ يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعاً وَعِشْرِينَ .

(٤٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمٰعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ : الْإِيمَانُ هَا هُنَا مَرَّتَيْنِ ، أَلَا وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ .

(٤٣) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً .

---

(٤٣) بالسبابة : للكشميهني ، بالسباحة .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا عَرَّضَ بِنَفْيِ الْوَلَدِ

(٤٤) حدثنــا يَحْيىٰ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ مَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ حُمْرٌ ، قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَّي ذٰلِكَ ؟ قَالَ لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ، قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هٰذَا نَزَعَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

إِحْلَافِ الْمُلَاعِنِ

(٤٥) حدثنــا مُوسىٰ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

---

(٤٤) أن رجلا : اسمه ضمضم بن قتادة .

أورق : بوزن أحمر ، فيه سواد ليس بحالك .

فأني : بالتشديد ، أي من أين لنا ؟ أي اللون المخالف .

لعل : لكريمة ، لعله .

نزعه عرق : أي جذبه أصل من النسب .

ابنك هذا نزعه : زاد عند أبي ذر ، عرق .

﴿ بـــاب ﴾

يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلاَعُنِ

(٤٦) **حدثنـــي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ.

﴿ بـــاب ﴾

اللِّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ

(٤٧) **حدثنـــا** إِسْمعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُوَيْمِراً الْعَجْلاَنِيَّ جَاءَ إِلَي عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّي كَبُرَ عَلَي عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَي أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْئَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا

فَقَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللهِ لاَ أَنْتَهِي ، حَتَّي أَسْأَلَهُ عَنْهاَ ، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّي جاَءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا ، قَالَ سَهْلٌ : فَتَلاَعَنَا وَأَناَ مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلاَعُنِهِماَ ، قَالَ عُوَيْمِرٌ : كَذَبْتُ عَلَيْهاَ يا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُها ، فَطَلَّقَها ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ ابْنُ شِهابٍ فَكاَنَتْ سُنَّةَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ

﴿ بـــاب ﴾

التَّلاَعُنِ في الْمَسْجِدِ

(٤٨) **حدثنــا** يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَناَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَناَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهاَبٍ عَنِ الْمُلاَعَنَةِ ، وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهاَ ، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً ، أَيَقْتُلُهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَضَى اللهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، قَالَ فَتَلاَعَنَا فِي الْمَسْجِدِ

---

(٤٨) أعين : كبير العين

ذا إليتين : أي عظيمتين .

وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَا ، قَالَ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَارَسُولَ اللهِ ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ثَلاَثاً ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلاَعُنِ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ذَاكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتَلاَعِنَيْنِ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلاً وَكَانَ ابْنُهَا يُدعى لأُمِّهِ ، قَالَ ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ، وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللهُ لَهُ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، فِي هٰذَا الْحَدِيثِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ : قَالَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيراً كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلاَ أُرَاهَا إِلاَّ قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ ، فَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَي الْمَكْرُوهِ مِنْ ذٰلِكَ .

﴿ بـــــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِماً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

(٤٩) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ ذُكِرَ التَّلاَعُنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذٰلِكَ قَوْلاً ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتُلِيتُ بِهٰذَا إِلاَّ لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ

فَأَخْبَرَهُ بِالذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبْطَ الشَّعَرِ وَكَانَ الَّذِي ادَّعى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلا آدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ ، فَجاءَتْ شَبِيهاً بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُها أَنَّهُ وَجَدَهُ ، فَلاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُماَ ، قَالَ رَجُلٌ لابْنِ عَبَّاسٍ فِي المَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ رَجَمْتُ أَحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هذِهِ ؟ فَقَالَ : لاَ ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الإِسْلاَمِ السُّوءَ ، قَالَ أَبُو صالِحٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ : خَدِلاً .

﴿ بـــاب ﴾

صَدَاقِ المُلاَعَنَةِ

(٥٠) **حدثنــي** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، أَخْبَرَناَ إِسْمـعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلاَنِ ، فَقَالَ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ فَأَبَيَا ، وَقَالَ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ فَأَبَيَا ، فَقَالَ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ فَأَبَيَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَيُّوبُ ، فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : إِنَّ فِي الْحَدِيثِ شَيْئاً لاَ أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ ، قَالَ قَالَ الرَّجُلُ : مالِي ؟ قَالَ قِيلَ لاَ مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَقَدْ دَخَلْتَ بِهاَ ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ مِنْكَ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ الإِمامِ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ

(٥١) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ ، فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ : حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا ، قَالَ مَالِي ؟ قَالَ . لاَ مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو ، وَقَالَ أَيُّوبُ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لاِبْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ لاَعَنَ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : بِإِصْبَعَيْهِ ، وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلاَنِ ، وَقَالَ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ

(٥٢) **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ

وَامْرَأَةٍ قَذَفَهاَ وَأَحْلَفَهُماَ .

(٥٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَناَ يَحْيى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي ناَفِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قاَلَ : لاَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصاَرِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُماَ .

﴿ بـــاب ﴾

يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلاَعِنَةِ

(٥٤) **حدثنا** يَحْيى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَناَ ماَلِكٌ ، قاَلَ حَدَّثَنِي ناَفِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ فاَنْتَفى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُماَ وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ الإِماَمِ اللَّهُمَّ بَيِّنْ

(٥٥) **حدثنا** إِسْمعِيلُ قاَلَ حَدَّثَنِي سُلَيْماَنُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ يَحْيى بْنِ سَعِيدٍ

---

(٥٥) خدلا : بفتح الخاء ثم المهملة [١] وتشديد اللام ، أي ممتلئ الساقين . .
وقال أبو صالح : خدلا ، يعني بسكون الدال .
فقال رجل لابن عباس : هو عبد الله بن شداد بن الهادي . .

---

(١) في الأصل ثم المعجمة وهو خطأ .

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ ذُكِرَ الْمُتَلاَعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ عاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذلِكَ قَوْلاً ثُمَّ انصرَفَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتُلِيتُ بِهذَا الأَمْرِ إِلاَّ لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَ ذلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبْطَ الشَّعَرِ ، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَدِلاً كَثِيرَ اللَّحْمِ جَعْداً قَطَطًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ فَوَضَعَتْ شَبِيهاً بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهاَ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا ، فَلاَ عَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ لاِبْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَوْ رَجَمْتُ أَحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هذِهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لاَ ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الإِسْلاَمِ .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا طَلَّقَهاَ ثَلاَثاً ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجاً غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّهاَ

(٥٦) **حدثنــا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَناَ يَحْيىٰ ، حَدَّثَناَ هِشَامٌ ، قَالَ حَدَّثَني

---

(٥٦) أن رفاعة القرظي تزوج امرأة : اسمها تميمة بنت وهب ، بمثناة مفتوحة وقيل مضمومة ، وقيل : أميمة ، وقيل : سمية .

هدبة : بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة ، طرف الثوب الذي لم ينسج ، شبهت به ذكره في الاسترخاء وعدم الانتشار .

عسيلة : بالتصغير ، فقيل : هي تصغير العسل ، لأنه مؤنث كما قال القرآن ، وقيل : يذكر =

أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حدثنـا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّ رِفاعَةَ القُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَها ، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لاَ يَأْتِيها ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ مِثْلُ هُدْبَةٍ ، فَقالَ لاَ ، حَتَّى تَذُوقي عُسَيْلَتَهُ .

﴿ بــــاب ﴾

﴿ وَاللَّائي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾

قالَ مجاهِدٌ : إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِضْنَ أَوْلاَ يَحِضْنَ ، وَاللَّائي قَعَدْنَ عَنِ الْحَيْضِ [وَاللَّائي لَمْ يَحِضْنَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ] .

﴿ بــــاب ﴾

وَأُولاَتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

= ويؤنثه ، وقيل : التاء تدخل في التصغير كدريهمات ودرهم مذكر [(١)] .
وقال الأزهري : العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة ، وأنه شبهها بقطعة عسل .

---

(١) في فتح الباري : وقيل لأن العرب إذا حقرت الشيء أدخلت فيه هاء التأنيث ، ومن ذلك قولهم دريهمات ، فجمعوا الدرهم جمع المؤنث عند إرادة التحقير . اهـ . ولا يخفي أن ذلك لا يكون إلا بعد التصغير وتأنيث المصغر .

(٥٧) **حدثنا** يَحْيى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ ، يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ ، كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا تُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ ، فَقَالَ وَاللهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ ، فَمَكُثَتْ قَرِيباً مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ ثُمَّ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ انْكِحِي .

(٥٨) **حدثنا** يَحْيى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ . عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الأَرْقَمِ أَنْ يَسْأَلَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ كَيْفَ أَفْتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَفْتَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنْكِحَ .

(٥٩) **حدثنا** يَحْيى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ

---

(٥٧) سبيعة : بمهملة وموحدة ثم مهملة ، مصغر .

أبو السنابل : باللام ، جمع سنبلة ، اسمه عمرو .

وقيل : عامر ، وقيل : حبة بموحدة ، وقيل بنون ، وقيل لبيد ، وقيل أصرم ، وقيل عبد الله ، وقيل اسمه كنيته ، وهو أحد المؤلفة .

بعكك : بموحدة وكافين ، بوزن جعفر .

سلا : بفتح المهملة وتنوين بلا همز ، غشاء الولد .

فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فاستَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : [وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ فَحَاضَتْ عِنْدَهُ ثَلاَثَ حِيَضٍ ، بَانَتْ مِنَ الأَوَّلِ ، وَلاَ تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ ،

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : تَحْتَسِبُ ، وَهذَا أَحَبُّ إِلَى سُفْيَانَ - يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : يُقَالُ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ : إِذَا دَنَا طُهْرُهَا وَيُقَالُ مَا قَرَأَتْ بِسَلَى قَطُّ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَداً فِي بَطْنِهَا .

﴿ بـــاب ﴾

قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ

وَقَوْلِهِ : [وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لاَ تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلاَ يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً . . . . . أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُم مِنْ وُجْدِكُمْ وَلاَ تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً] .

(٦٠) **حدثنـا** إِسْمعِيلُ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسُلَيْمانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُماَ يَذْكُرَانِ أَنَّ يَحيى بْنَ سَعِيدِ بْنَ الْعاصِ ، طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحكَمِ فَانْتَقَلَها عَبْدُ الرَّحْمنِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَي مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : اتَّقِ اللهَ وَارْدُدْهَا إِلَي بَيْتِهاَ ، قَاَلَ مَرْوَانُ في حَدِيثِ سُلَيْمانَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ ابْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي ، وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَوَ مَابَلَغَكِ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؟ قَالَتْ لاَ يَضُرُّكَ أَنْ لاَ تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ؟ فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : إِنْ كَانَ بِكِ شَرٌّ فَحَسْبُكِ مَا بَيْنَ هذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ .

(٦١) **حدثنـا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهاَ قَالَتْ : مَا لِفَاطِمَةَ أَلاَ تَتَّقِي اللهَ - يَعْنِي في قَوْلِهِ : لاَ سُكْنَي وَلاَ نَفَقَةَ .

(٦٢) **حدثنـا** عَمْرُو ابْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ : أَلَمْ تَرَيْنَ إِلَي

---

(٦٠) إن كان بك شر : أي إن كان عندك أن سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر ، فهذا الأمر موجود بين هذين . .

(٦٢) بئس ما صنعت : للكشميهني ، صنع أي الزوج في تمكينها من ذلك .

وحش : بسكون المهملة بعدها معجمة ، أي خال لا أنيس فيه .

الاقتحام : الهجوم علي الشخص بغير إذن .

البذاء : بموحدة ومعجمة هو القول الفاحش .

فُلاَنَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ طَلَّقَهاَ زَوْجُهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ ، فَقَالَتْ بِئْسَ مَا صَنَعَتْ قالَ أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فاطِمَةَ ، قالَتْ أَما إِنَّهُ لَيْسَ خَيْرٌ في ذِكْرِ هذَا الْحَدِيثِ ، وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ : عَابَتْ عَائِشَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ ، وَقَالَتْ : إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ في مَكانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَي نَاحِيَتِهاَ ، فَلِذلِكَ أَرْخَصَ لَهاَ النَّبِيُّ ﷺ .

﴿ بــــاب ﴾

الْمُطَلَّقَةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهاَ فِي مَسْكَنِ زَوْجِهاَ أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهاَ أَوْ تَبْذُوَ عَلَي أَهْلِها بِفاَحِشَةٍ

(٦٣) **حدثنـــي** حِبَّانُ ، أَخْبَرَناَ عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَناَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهاَبٍ عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذلِكَ عَلَي فَاطِمَةَ .

﴿ بــــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعاَلَي : ﴿ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ماَ خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ .

مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَبَلِ .

(٦٤) **حدثنـــا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَناَ شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

---

(٦٣) حبان : بالكسر ، بن موسي .

عَنِ ٱلأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ قَالَتْ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَئِيبَةٌ ، فَقَالَ لَهاَ : عَقْرَي أَوْ حَلْقَي إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا ، أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ قَالَتْ نَعَمْ، قَالَ : فَانْفِرِي إِذًا

﴿ بـــــاب ﴾

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ

فِي الْعِدَّةِ ، وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَهاَ وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ .

حدثني مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ فَطَلَّقَهاَ تَطْلِيقَةً .

(٦٥) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَي ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ : كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهاَ ثُمَّ خَلَّي عَنْهاَ حَتَّي انْقَضَتْ عِدَّتُهاَ ثُمَّ خَطَبَهاَ ، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذلِكَ أَنَفاً فَقَالَ خَلَّي عَنْهاَ وَهْوَ يَقْدِرُ عَلَيْهاَ ثُمَّ يَخْطُبُهاَ ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهاَ فَأَنْزَلَ

---

(٦٥) فحمي : بوزن علم .

أنفا : بفتح الهمزة والنون منون ، أي غيظا وترفعا .

الحمية : بالتشديد .

واستقاد : بالقاف ، أي أعطي مقادته ، أي أطاع وامتثل . . وللكشميهني : واستراد ، براء ودال مخففة ، من الرود وهو الطلب . . أو أراد رجوعها ورضي به . .

وقيل بتشديد الدال ، ورد بأن المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال .

اللهُ : [وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ] إِلَي آخِرِ الآيَةِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَتَرَكَ الْحَمِيَّةَ وَاسْتَقَادَ لأَمْرِ اللهِ .

(٦٦) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّي تَطْهُرَ ،ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَي ،ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّي تَطْهُرَ مِنْ حَيْضِهَا ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ ،وكَانَ عَبْدُ اللهِ إِذا سُئِلَ عَنْ ذلِكَ، قَالَ لأَحَدِهِمْ : إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلاَثاً فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتَّي تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ .

وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ ،حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهذَا .

﴿ بـــاب ﴾

مُرَاجَعَةِ الْحائِضِ

(٦٧) **حدثنا** حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ ،سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ،فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ،ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ

قُبُلِ عِدَّتِهاَ ، قُلْتُ فَتَعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ .

« بـــــاب »

تُحِدُّ الْمُتَوَفَّي عَنْهاَ زَوْجُهاَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لاَ أَرَي أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةُ الْمُتَوَفَّي عَنْهاَ الطِّيبَ لأَنَّ عَلَيْهاَ الْعِدَّةَ .

(٦٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسفَ ، أَخْبَرَناَ ماَلِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ

---

(٦٨) تحد : بضم أوله وكسر الحاء ، من الرباعي .

وأصل الإحداد المنع ، قال ابن درستويه : هو منع المعتدة نفسها الزينة ، وبدنها الطيب ، ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها .

إلا علي زوج أربعة أشهر وعشرا : يعارضه حديث أحمد وابن حبان عن أسماء بنت عميس قالت : دخل عليّ رسول الله صلي الله عليه وسلم تسليما [اليوم الثالث] من قتل جعفر بن أبي طالب وقال : لا تحدي بعد يومك هذا . . وأسماء زوجة . .

واجاب الطحاوي بأنه منسوخ .

وأجاب العراقي بأنه شاذ مخالف الأحاديث الصحيحة ، وقد أجمعوا علي خلافه .

وأجاب غيره باحتمال أنها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك العدة . أو كانت أحدت إحدادا زائدا علي القدر مبالغة في حزنها .

وقد اشتكت عينها : بالضم والنصب .

أنكحلها : بضم الحاء .

فقال لا : ظاهره تحريم الكحل عليها وإن احتاجت ، ويعارضه حديث : اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار .

فحمل بعضهم النهي علي النهار ، وأجاب قوم باحتمال أنه كان يحصل لها البرء بغيره كتكحيلها بالصبر ونحوه .

وقيل : هو في كحل مخصوص ، وهو ما يتزين به ، لإمكان التداوي بغيره . =

مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ هذِهِ الأَحَادِيثَ الثَّلاَثَةَ ، قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَي أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلي اللهُ عليهِ وَسَلم حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللهِ مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلم يَقُولُ : لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَي مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ ، إِلاَّ عَلَي زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، قَالَتْ زَيْنَبُ : فَدَخَلتُ عَلَي زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ : أَمَا وَاللهِ مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ،

= إنما هي أربعة [أشهر] وعشرا : بالنصب علي حكاية لفظ القرآن ولبعضهم بالرفع . .

حفشا : بكسر المهملة والفاء ثم معجمة ، البيت الصغير . . وقال الشافعي : البيت الصغير الذليل الشعث البناء .

بداية : بالتنوين ، حمار . . بالجر علي البدل .

فتفتض : بفاء ثم مثناة ثم ضاد معجمه مشددة ، اي تمسح به جلدها . وأصل الفض الكسر ، أي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله بالدابة .

وقيل تمسح به قبلها . .

وقال ابن وهب معناه أنها تمسح بيدها علي الدابة وعلي ظهره .

وقال غيره : يحتمل أنها تقطع أعضاء الدابة وتمسح بها . وفيه بعد .

وللنسائي تقبض ، بقاف ثم موحدة ثم مهملة خفيفة ، والقبض الأخذ بأطراف الأنامل . . قال ابن الأثير : هو كناية عن الإسراع .

بعرة : بسكون المهملة .

فترمي به : زاد ابن وهب ، من وراء ظهرها ، إشارة إلي أنها رمت العدة رمي البعرة .

وقيل : تفاؤلا بعدم عودها إلي ذلك .

غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّي الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَي الْمِنْبَرِ : لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَي مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيالٍ، إلاَّ عَلَي زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً، قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَتْ يا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهاَ زَوْجُهاَ وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنهاَ، أَفَتَكْحُلُها ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، كُلَّ ذلِكَ يَقُولُ لاَ، ثُم قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّماَ هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كاَنَتْ إِحْداكُنَّ في الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعَرَةِ عَلَي رَأْسِ الْحَوْلِ ، قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ : وَما تَرْمِي بِالْبَعَرَةِ عَلَي رَأْسِ الْحَوْلِ ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كاَنَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهاَ زَوْجُهاَ دَخَلَتْ حِفْشاً وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِهاَ وَلَمْ تَمَسَّ طِيباً حَتَّي تَمُرَّ بِهاَ سَنَةٌ، ثُم تُؤْتَي بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شاَةٍ أَوْ طائِرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إلاَّ ماتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعطَي بَعَرَةً فَتَرْمِي ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ ما شاَءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ، سُئِلَ مالِكٌ ما تَفْتَضُّ بِهِ ؟ قالَ تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهاَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْكُحْلِ لِلْحادَّةِ

(٦٩) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِياَسٍ ، حَدَّثَناَ شُعْبَةُ ، حَدَّثَناَ حُمَيْدُ بْنُ نافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهاَ : أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهاَ ، فَخَشُوا عَيْنَيْهَا ،

فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ، فَقَالَ : لاَ تَكَحَّلْ . قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلاَسِهاَ أَوْ شَرِّ بَيْتِهاَ، فَإِذَا كَانَ حَوْلٌ فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعَرَةٍ ، فَلاَ حَتَّي تَمضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، إِلاَّ عَلَي زَوْجِهاَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً .

(٧٠) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَناَ بِشْرٌ ، حَدَّثَناَ سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : نُهِيناَ أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثٍ إِلاَّ بِزَوْجٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ

(٧١) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَناَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا نُنْهىٰ أَنْ نُحِدَّ عَلَي مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ، إِلاَّ عَلَي زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، وَلاَ نَكْتَحِلَ وَلاَ نَطَّيَّبَ وَلاَ نَلْبَسَ ثَوْباً مَصْبُوغاً إِلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَناَ عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَاناَ مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ ، وَكُنَّا نُنْهىٰ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ .

---

(٧٠) إلا بزوج : للكشميهني ، علي زوج .

قَالَ أَبو عَبْد الله : القُسْطُ والكُسْتُ مثلَ الكَافُور والقَافُورِ . .

نُبْذَةٌ : قطعةٌ

﴿ بــــاب ﴾

تَلْبَسُ الحَادَّةُ ثِيَابَ العَصْبِ

(٧٢) **حدثنا** الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَيَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، إلاَّ عَلَي زَوْجٍ فَإِنَّهَا لاَ تَكْتَحِلُ وَلاَ تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً ، إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ * وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَتْنَا حَفْصَةُ ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ : نَهىَ النَّبِيُّ ﷺ وَلاَ تَمَسَّ طِيباً إلاَّ أَدْنَي طُهْرِهاَ إِذَا طَهُرَتْ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ .

﴿ بــــاب ﴾

[وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً ـ إِلَي قَوْلِهِ ـ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ]

(٧٣) **حدثنا** إِسْحقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : [وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً] قَالَ : كَانَتْ هذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِباً ، فَأَنْزَلَ اللهُ : [وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَي الْحَوْلِ غَيْرَ

إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ في أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ] قالَ جَعَلَ اللهُ لَهاَ تَمامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شاءَتْ سَكَنَتْ في وَصِيَّتِهاَ، وَإِنْ شاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعالَي: [غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ] فَالْعِدَّةُ كما هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهاَ، زَعَمَ ذلِكَ عَنْ مُجاَهِدٍ.

وَقالَ عَطاَءٌ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهاَ عِنْدَ أَهْلِهاَ فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شاَءَتْ، وَقَوْلُ اللهِ تَعالَي: [غَيْرَ إِخْرَاجٍ] وَقَالَ عَطاَءٌ: إِنْ شاَءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهاَ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِهاَ وَإِنْ شاَءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللهِ: [فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ] قالَ عَطاَءٌ: ثُمَّ جاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنىٰ فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شاَءَتْ وَلاَ سُكْنىٰ لَهاَ.

(٧٤) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْياَنَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ أَبِي سُفْياَنَ، لَمَّا جاَءَهاَ نَعِيُّ أَبِيهاَ دَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهاَ، وَقالَتْ: مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَيَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، تُحِدُّ عَلَي مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ، إِلاَّ عَلَي زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً.

« بـــاب »

مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةً وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ لَهَا صَدَاقُهَا .

(٧٥) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ .

(٧٦) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ .

(٧٧) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ .

البغي : فعيل من البغاء وهو الزنا .

محرمة : بالتشديد ، من التحريم ، وللمستملي بالتخفيف واحدة المحارم .

﴿ بــــاب ﴾

المَهْرِ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهاَ، وَكَيْفَ الدُّخُولُ، أَوْ طَلَّقَهاَ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَالمَسِيسِ

(٧٨) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، أَخْبَرَناَ إِسْمعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قاَلَ، قُلْتُ لاِبْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ : فَرَّقَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلاَنِ، وَقَالَ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُماَ كاَذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُماَ تاَئِبٌ ؟ فَأَبَياَ، فَقاَلَ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُماَ كاَذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُماَ تاَئِبٌ ؟ فَأَبَياَ فَفَرَّقَ بَيْنَهُماَ ، قاَلَ أَيُّوبُ : فَقاَلَ لِي عَمْرُو بْنُ دِيناَرٍ فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لاَأَرَاكَ تُحَدِّثُهُ، قاَلَ قاَلَ الرَّجُلُ : ماَلِي، قاَلَ: لاَ ماَلَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صاَدِقاً فَقَدْ دَخَلْتَ بِهاَ، وَإِنْ كُنْتَ كاَذِباً فَهْوَ أَبْعَدُ مِنْكَ .

﴿ بــــاب ﴾

المُتْعَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهاَ

لِقَوْلِهِ تَعاَلَي : [لاَ جُناَحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساَءَ ماَ لَمْ تَمَسُّوهُنَّ - إِلَي قَوْلِهِ - إِنَّ اللهَ بِماَ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ] وَقَوْلِهِ : [وَلِلْمُطَلَّقاَتِ مَتاَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَي الْمُتَّقِينَ * كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلاَعَنَةِ مُتْعَةً حِينَ طَلَّقَهاَ زَوْجُهاَ .

(٧٩) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ : حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ ، أَحَدُكُمَا كاذِبٌ لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهاَ ، قَالَ يَارَسُولَ اللهِ : مَالِي ؟ قَالَ : لا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهاَ فَهُوَ بِماَ اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهاَ ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا ، فَذَاكَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهاَ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات وفضل النفقة على الأهل

[وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَـــاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ] .

وَقَالَ الْحَسَنُ : الْعَفْوُ : الْفَضْلُ .

(١) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، فَقُلْتُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً .

(٢) **حدثنا** إِسْمَعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ، قَالَ اللهُ : أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ .

كتاب النفقات

(١) وهو يحتسبها : من الاحتساب وهو قصد طلب الأجر .

(٢) أنفق : بفتح أوله .

انفق عليك : المنفق هو الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينتفع به .

(٣) حدثنا يَحيىٰ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : السَّاعِي عَلَي الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوِ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ .

(٤) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ : لِي مَالٌ أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ لاَ ، قُلْتُ : فَالشَّطْرُ ؟ قَالَ لا ، قُلْتُ فَالثُّلُثُ ؟ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، حَتَّي اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ ، وَلَعَلَّ اللهَ يَرْفَعُكَ ، يَنْتَفِعُ بِكَ نَاسٌ ، وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ .

﴿ بـــاب ﴾

وُجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَي الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ

(٥) حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ،

---

(٣) الأرملة : التي لا زوج لها .

القائم الليل : في الليل ، بالحركات الثلاث علي حد : الحسن الوجه .

(٥) بمن تعول : أي بمن تجب عليك نفقته ، يقال : عال الرجل أهله إذا ما نهم ، أي قام بما يحتاجون إليه .

تقول المرأة : هو أول قول أبي هريرة .

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غِنًى وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، تَقُولُ الْمَرْأَةُ : إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي ، وَيَقُولُ الْعَبْدُ : أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي ، وَيَقُولُ الابْنُ : أَطْعِمْنِي إِلَى مَنْ تَدَعُنِي ، فَقَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ لاَ : هَذَا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٦) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ

﴿ بـــاب ﴾

حَبْسِ الرَّجُلِ قُوتَ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَكَيْفَ نَفَقَاتُ الْعِيَالِ ؟

(٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ : هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ ؟ قَالَ مَعْمَرٌ : فَلَمْ يَحْضُرْنِي ، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَيَحْبِسُ لأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ .

---

(٧) ويحبس لأهله قوت سنتهم : لا يعارضه حديث أنه كان لا يدخر شيئاً لغد ، لأن المنهي الادخار لنفسه .

(٨) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، ذَكَرَ لِي ذِكْراً مِنْ حَدِيثِهِ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّي دَخَلْتُ عَلَي مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ مَالِكٌ : انْطَلَقْتُ حَتَّي أَدْخُلَ عَلَي عُمَرَ ، إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ ، فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، قَالَ فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا ، ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَأُ قَلِيلاً ، فَقَالَ لِعُمَرَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، فَلَمَّا دَخَلاَ سَلَّمَا وَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، فَقَالَ الرَّهْطُ : عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقْضِ بَيْنَهُمَا ، أَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اتَّئِدُوا أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ ، قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذلِك ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ : هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذلِكَ ؟ قَالاَ قَدْ قَالَ ذلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هذَا الأَمْرِ ؛ إِنَّ اللهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صلي الله عليه وسلم فِي هذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً غَيْرَهُ ، قَالَ اللهُ : [وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَي رَسُولِهِ مِنْهُمْ - إِلَي قَوْلِهِ - قَدِيرٌ] فَكَانَتْ هذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ ، وَلاَ اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّي بَقِيَ مِنْهَا هذَا الْمَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ

صلي الله عليه وَسلم يُنْفِقُ عَلَي أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هذَا المَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ ما بَقِيَ ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيَاتَهُ ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذلِكَ ؟ قالُوا نَعَمْ ، قالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشُدُكُماَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذلِكَ ؟ قالاَ نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّي اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أناَ وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ، فَقَبَضَهاَ أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ فِيهاَ بِماَ عَمِلَ بِهِ فِيهاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْتُما حِينَئِذٍ ، وَأَقْبَلَ عَلَي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمانِ أَنَّ أَباَ بَكْرٍ كَذاَ وَكَذاَ ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهاَ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَفَّي اللهُ أَباَ بَكْرٍ ، فَقُلْتُ أَناَ وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهاَ سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهاَ بِماَ عَمِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُماني وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُما جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ، وَأَتي هذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهاَ ، فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُما دَفَعْتُهُ إِلَيْكُماَ عَلَي أَنَّ عَلَيْكُماَ عَهْدَ اللهِ وَمِيثاَقَهُ لَتَعْمَلاَنَ فِيهاَ بِماَ عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَبِماَ عَمِلَ بِهِ فِيهاَ أَبُو بَكْرٍ ، وَبِماَ عَمِلْتُ بِهِ فِيهاَ مُنْذُ وُلِّيتُهاَ ، وَإِلاَّ فَلاَ تُكَلِّماَنِي فِيهاَ ، فَقُلْتُما ادْفَعْهاَ إِلَيْناَ بِذلِكَ ، فَدَفَعْتُهاَ إِلَيْكُماَ بِذلِكَ ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُهاَ إِلَيْكُماَ بِذلِكَ ؟ قالاَ نَعَمْ قالَ أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضاَءً غَيْرَ ذلِكَ ؟ فَوَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لا أَقْضِي فِيهاَ قَضاَءً غَيْرَ ذلِكَ حَتَّي تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُماَ عَنْهاَ فَادْفَعاَهاَ فَأَناَ أَكْفِيكُماَهاَ .

﴿ بـــاب ﴾

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ - إِلَى قَوْلِهِ - بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

وَقَالَ : [وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً] .

وَقَالَ [وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى * لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ - إِلَى قَوْلِهِ - بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً] .

وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ : نَهَى اللهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ : لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ، وَهِيَ أَمْثَلُ لَهُ غِذَاءً وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفَقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْبَى بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتَهُ، فَيَمْنَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَاراً لَهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طِيبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ .

فِصَالُهُ : فِطَامُهُ .

﴿ بـــاب ﴾

نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ

(٩) **حدثنا** ابنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ قالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا ؟ قَالَ لاَ ، إِلاَّ بِالْمَعْرُوفِ .

(١٠) **حدثنا** يَحْيى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ ، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

(١١) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيى عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَي ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ ما تَلْقى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحى ، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ عَلَي مَكَانِكُمَا ، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتَّي وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَي بَطْنِي ، فَقَالَ أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَي خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَي فِرَاشِكُمَا ، فَسَبِّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ .

﴿ بـــاب ﴾

خادِمِ المَرْأَةِ

(١٢) حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدَّثَنا سُفيانُ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، سَمِعَ مُجَاهِداً سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي لَيْلَي، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فاطِمَةَ عَلَيْهاَ السَّلاَمُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً، فَقَالَ أَلاَ أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ ؟ : تُسَبِّحِينَ اللهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللهَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، ثُم قالَ سُفْيَانُ : إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟

﴿ بـــاب ﴾

خِدْمَةِ الرَّجُلِ في أَهْلِهِ

(١٣) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهاَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ : كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهاَ وَوَلَدَهَا بِالمَعْرُوفِ .

(١٤) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلاَّ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ ، وَهْوَ لاَ يَعْلَمْ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ .

﴿ بـــــاب ﴾

حِفْظِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ

(١٥) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ الآخَرُ : صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَي وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَي زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَيُذْكَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بـــــاب ﴾

كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ

(١٦) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

---

(١٦) آتي إلي النبي صلي الله عليه وسلم : بالمد بمعني أعطاه . . ضمن معني اهدي نعداه بالي ، وهو بتشديد الياء . .

وللنسفي بعث ، ولعبدوس أهدي ، وللقابسي أتي بالقصر بمعني جاء ، وإلي حرف جر بلا =

مَيْسَرَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَلَبِسْتُهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

﴿ بـــاب ﴾

عَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ

(١٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّباً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ، فَقَالَ : بِكْراً أَمْ ثَيِّباً ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّباً ، قَالَ فَهَلاً جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْ خَيْراً .

﴿ بـــاب ﴾

نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ

---

* ضمير .

حلة : بالرفع فاعل ، وفيه حذف ، أي فأعطانيها . .

بين نسائي : أي زوجته وأقاربه .

(١٨) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَي النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ هَلَكْتُ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَي أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ فَأَعْتِقْ رَقَبَةً، قَالَ لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: لاَ أَسْتَطِيعُ، قَالَ: فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً، قَالَ لاَ أَجِدُ فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ هَا أَنَا ذَا، قَالَ: تَصَدَّقْ بِهذَا، قَالَ: عَلَي أَحْوَجَ مِنَّا يَارَسُولَ اللهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَهلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّي بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قَالَ: فَأَنْتُمْ إِذاً.

﴿ بــــاب ﴾

وَعَلَي الْوَارِثِ مِثْلُ ذلِكَ

وَهَلْ عَلَي الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟ [وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ - إِلَي قَوْلِهِ - صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ].

(١٩) **حدثنا** مُوسىَ بْنُ إِسْمــعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ.

(٢٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ هِنْدُ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِيَّ؟ قَالَ: خُذِي بِالمَعْرُوفِ.

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَكَ كَلاًّ أَوْ ضَيَاعاً فَإِلَيَّ

(٢١) **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ المُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً؟ فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلاَّ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الفُتُوحَ، قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ

﴿ بـــاب ﴾

المَرَاضِعِ مِنَ المَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ

(٢٢) **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

الموالِيات: بفتح الميم جمع موالي.

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ ، قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ : انْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ أَبِي سُفْيانَ، قالَ وَتُحِبِّينَ ذلِكَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شارَكَنِي في الْخَيْرِ أُخْتِي فَقالَ: إِنَّ ذلِكَ لاَ يَحِلُّ لي، فَقُلْتُ : يارَسُولَ اللهِ ، فَوَاللهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقالَ : ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ نَعَمْ ، قالَ : فَوَاللهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي في حَجْرِي ما حَلَّتْ لي ، إِنَّها ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضاعَةِ ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَناتِكُنَّ وَلاَ أَخَواتِكُنَّ .

وَقالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ عُرْوَةُ : ثُوَيْبَةُ أَعْتَقَها أَبُو لَهَبٍ .

بسم الله الرحمن الرحيم

٤. كتاب الأطعمة

وقول الله تعالي: ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾

وَقَوْلِهِ : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ وَقَوْلِهِ :

﴿ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ .

(١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ .

(٢) **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ

كتاب الأطعمة

(٢) فاستقرأته آية من كتاب الله : لأبي نعيم في الحلية أنها من سورة آل عمران . .

وله : فقلت له أقرئني وأنا لا أريد القراءة إنما أريد الإطعام .

وفتحها عليّ : أي قرأها عليّ وأفهمني إياها .

بعس : بضم المهملة بعدها مهملة ، هو القدح الكبير .

استوي بطني : أي استقام لامتلائه من اللبن .

كالقدح : بكسر القاف وسكون الدال وحاء مهملة ، السهم الذي لا ريش له .

عَنْ أَبِي حاَزِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ماَ شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعاَمٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ حَتَّي قُبِضَ ، وَعَنْ أَبِي حاَزِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصاَبَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فاَسْتَقْرَأْتهُ آيَةً مِنْ كِتاَبِ اللهِ ، فَدَخَلَ داَرَهُ وَفَتَحَهاَ عَلَيَّ فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لِوَجْهِي مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ، فَإِذاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قاَئِمٌ عَلَي رَأْسِي ، فَقاَلَ ياَ أَباَ هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقاَمَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي ، فاَنْطَلَقَ بِي إِلَي رَحْلِهِ فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ قاَلَ : عُدْ ياَ أَباَ هِرٍّ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قاَلَ : عُدْ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ، حَتَّي اسْتَوَي بَطْنِي فَصاَرَ كاَلْقِدْحِ ، قاَلَ فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كاَنَ مِنْ أَمْرِي ، وَقُلْتُ لَهُ : تَوَلَّي اللهُ ذلِكَ مَنْ كاَنَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ ياَ عُمَرُ ، وَاللهِ لَقَدِ اسْتَقْرَأْتُكَ الآيَةَ ، وَلأَناَ أَقْرَأُ لَهاَ مِنْكَ ، قاَلَ عُمَرُ : وَاللهِ لأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ .

﴿ بــــاب ﴾

التَّسْمِيَةِ عَلَي الطَّعاَمِ وَالأَكْلِ بِالْيَمِينِ

(٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ : كُنْتُ غُلاَماً فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا غُلاَمُ : سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ ❊

﴿ بـــاب ﴾

الأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ

وَقَالَ أَنَسٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ .

(٤) **حدثني** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ

---

(٣) في حجر النبي صلى الله عليه وسلم : بالفتح ، أي تربيته وتحت نظره .

تطيش : بالطاء المهملة والشين المعجمة بوزن تطير ، أي تتحرك فتميل إلي نواحي القصعة ، ولا تقتصر علي موضع واحد .

الصحفة : أكبر من القصعة ، ما يشبع خمسة ونحوها .

طعمتي : بكسر الطاء ، أي صفة اكلي .

ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَكَلْتُ يَوْماً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَاماً ، فَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

(٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَمَعَهُ رَبِيبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ : سَمِّ اللهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ تَتَبَّعَ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةَ

(٦) **حدثنا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحٰقَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ ، قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ .

---

(٦) حوالي : بفتح اللام وسكون التحتية ، أي جوانب .

الدباء : بضم المهملة وتشديد الموحدة ، ممدود ويجوز القصر ، القرع ، وقيل خاص بالمستدير منه واحده دبا ودبة .

قال الزمخشري : لا ندري همزته منقلبة عن واو أو ياء .

﴿ بـــاب ﴾

التَّيَمُّنِ في الأَكْلِ وَغَيْرِهِ

(٧) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ ما اسْتَطَاعَ في طُهُورِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ ، وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطٍ قَبْلَ هذَا في شَأْنِهِ كُلِّهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ

(٨) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يَقُولُ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيفاً أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ بِطَعَامٍ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

لِمَنْ مَعَهُ : قُومُوا ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ : قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى دَخَلاَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ ؟ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ أَذِنَ لِعَشَرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ ثَمَانُونَ رَجُلاً .

(٩) **حدثنا** مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ وَحَدَّثَ أَبُو عُثْمَانَ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثِينَ وَمِائَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ ، فَعُجِنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَيْعٌ أَمْ عَطِيَّةٌ ؟ أَوْ قَالَ هِبَةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ بَيْعٌ ، قَالَ : فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً ، فَصُنِعَتْ ، فَأَمَرَ

نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشْوَي ، وَايْمُ اللهِ ما مِنَ الثَّلاَثِينَ وَمِائَةٍ إلاَّ قَدْ حَزَّ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهاَ ، إنْ كاَنَ شاَهِداً أَعْطاَهاَ إيَّاهُ ، وَإنْ كاَنَ غائِباً خَبَّأَهاَ لَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهاَ قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْناَ أَجْمَعُونَ وَشَبِعْناَ ، وَفَضَلَ في الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَي الْبَعِيرِ أَوْ كما قالَ .

(١٠) **حدثنـــا** مُسْلِمٌ حَدَّثَناَ وُهَيْبٌ حَدَّثَناَ مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عاَئِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ : تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْناَ مِنَ الأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالمَاءِ .

﴿ بـــــاب ﴾

[لَيْسَ عَلَي الأَعْمىٰ حَرَجٌ - إلَي قَوْلِهِ - لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ]

والنِّهْدُ والاجْتِماعُ عَلَي الطَّعَامِ

(١١) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَناَ سُفْيَانُ : قالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرَ بْنَ يَسارٍ يَقُولُ ، حَدَّثَناَ سُوَيْدُ بْنُ النُّعْماَنِ قالَ : خَرَجْناَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلَي خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْباَءِ قالَ يَحْيَى ، وَهْيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَي رَوْحَةٍ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِطَعاَمٍ ، فَماَ أُتِيَ إلاَّ بِسَوِيقٍ ، فَلُكْناَهُ فَأَكَلْناَ مِنْهُ ، ثُمَّ دَعاَ بِماَءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْناَ ، فَصَلَّي بِناَ المَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قالَ سُفْيانُ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوداً وَبَدْأً .

والنهد : بكسر النون وسكون الهاء

﴿ بـــاب ﴾

الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالأَكْلِ عَلَي الْخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ

(١٢) **حدثنــا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَــادَةَ قَــالَ : كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَّازٌ لَهُ ، فَقَالَ مـاَ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزاً مُرَقَّقاً ، وَلاَ شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّي لَقِيَ اللهَ .

(١٣) **حدثنــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ ، قَالَ عَلِيٌّ ، هُوَ الإِسْكَافُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَــالَ : مــا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَي سُكُرُجَةٍ قَطُّ ، وَلاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ ، وَلاَ أَكَلَ عَلَي خِوَانٍ قَطُّ قِيلَ لِقَتَـادَةَ : فَعَلَي ما كانُوا يَأْكُلُونَ ؟

---

(١٢) الخبز المرقق : هو الملين المحسن ، كخبز الحواري وشبهه . . والترقيق التليين .

(١٣) الخوان : بكسر الخاء وضمها ، أعجمي معرب ، المائدة والسفرة ، أصلها الطعام نفسه ، ثم استعيرت لما يوضع عليه الطعام .

المسموط : الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده ، ويطبخ . . وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري ، وهو من فعل المترفين لوجهين :

احدهما : المبادرة إلي ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه .

والثاني : أن المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره بخلاف المسموط يفسده .

سكرجة : بضم المهملة والكاف والراء المشددة وفتح الجيم ، وقيل الراء مفتوحة ، فارسي معرب ، ومعناها مقرب الخل ، وهي صحاف صغار يؤكل فيها ، كانت العجم تستعملها في الكوامخ =

قَالَ : عَلَي السُّفَرِ .

(١٤) حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَي وَلِيمَتِهِ أَمَرَ بِالأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالأَقِطُ وَالسَّمْنُ ، وَقَالَ عَمْرٌو عَنْ أَنَسٍ : بَنَي بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَيْساً فِي نِطَعٍ .

(١٥) حدثنا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُونَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ يَا بُنَيَّ : إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَحَدِهِمَا ، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ ، قَالَ فَكَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ ، يَقُولُ إِيهاً وَالإِلَهْ ❊ تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا ❊

= والجوارش للتشهي والهضم . .

(١٥) إيها : بالتنوين ، كلمة استزادة . .

شكاة : بفتح المعجمة وقيل بكسرها ، رفع الصوت بالقول القبيح ، مصدر شكا كالشكاية .

ظاهر : أي زائل ، من الظهور بمعني الصعود والإرتفاع .

طعام الواحد يكفي الاثنين : أخرجه ابن ماجه من حديث عمر ، ومعني هذا ونحوه أن شبع الآكل يكفي قوت الأكثر . قاله ابن راهويه . . وقال المهلب : المراد الحض علي المكارمة والتقنع بالكفاية .

(١٦) **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَهْدَتْ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ سَمْناً وَأَقِطاً وَأَضُبًّا ، فَدَعَا بِهِنَّ فَأَكِلْنَ عَلَي مَائِدَتِهِ ، وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُسْتَقْذِرِ لَهُنَّ ، وَلَوْ كُنَّ حَرَاماً مَا أُكِلْنَ عَلَي مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَلاَ أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ .

﴿ بـــاب ﴾

السَّوِيقِ

(١٧) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ ، وَهْيَ عَلَي رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلاَّ سَوِيقاً فَلاَكَ مِنْهُ ، فَلُكْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ، ثُمَّ صَلَّي وَصَلَّيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

﴿ بـــاب ﴾

مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَأْكُلُ حَتَّي يُسَمَّي لَهُ فَيَعْلَمَ مَا هُوَ

(١٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ

الأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ أبْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَي مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذاً قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطَعَامٍ حَتَّي يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّي لَهُ ، فَأَهْوَي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ إِلَي الضَّبِّ ، فَقَالَتِ أمْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ : أَخْبِرْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدَ : أَحَرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ لاَ ، وَلكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ ، قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ .

« بـــاب »

طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاِثْنَيْنِ

(١٩) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَعَامُ الاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاَثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلاَثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ .

« بـــاب »

المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ

(٢٠) **حدثنــا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلاً يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيراً ، فَقَالَ يَا نَافِعُ : لاَ تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ .

(٢١) **حدثنــا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوِ الْمُنَافِقَ - فَلاَ أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ عُبَيْدُ اللهِ - يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

(٢٢) **حدثنــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ أَبُو نَهِيكٍ رَجُلاً أَكُولاً ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، فَقَالَ : فَأَنَا أُومِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ .

(٢٣) **حدثنــا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ

الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ .

(٢٤) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً كَثِيراً فَأَسْلَمَ ،

---

(٢٤) معي : بكسر الميم مقصورا ، والجمع أمعا ، المصارين .

المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء : قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا ، والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته ، فليس المراد حقيقة المعي ولا خصوص الأكل .

وقيل إن المراد أن المؤمن يأكل الحلال والكافر يأكل الحرام ، والحلال أقل من الحرام .

وقيل : حض المؤمن علي قلة الأكل إذا علم أن كثرة الأكل صفة الكافر . . فإن نفس المؤمن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر . .

وقيل : يدل علي أن كثرة الأكل من صفة الكافر ، لقوله تعالي : « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام » .

وقيل : المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لأجله ، فاللام عهدية . .

وقيل : إنه خرج مخرج الغالب ، وحقيقة السبعة غير مرادة بل المبالغة في التكثير . .

وقيل : المراد بالمؤمن التام الإيمان ، لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمنعانه من استيفاء شهوته ، كحديث : من كثر تفكره قل طعمه .

وقيل : ان المراد يسمي فلا يشركه الشيطان ، فيكفيه القليل ، بخلاف الكافر .

وقال النووي : المختار أن بعض المؤمنين يأكل في معاء واحد وأن أكثر الكفار يأكل في سبعة أمعاء . . فلا يلزم أن يكون كل واحد من السبعة مثل معاء المؤمن . .

ويدل علي تفاوت الأمعاء ما ذكره عياض عن أهل التشريح أن أمعاء الإنسان سبعة ، المعدة ، ثم ثلاثة أمعاء بعدها متصلة بها ، وهي ثم : البواب ثم الصائم ثم الرقيق ، والثلاثة رقاق . . ثم الأعور والقولون والمستقيم وكلها غلاظ ، فيكون المعني أن الكافر لا يشبعه إلا ملء أمعائه السبعة والمؤمن يشبعه ملء معاء واحد . .

وقال النووي : يحتمل أن يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن ، وبالواحد في المؤمن سد خلته .

فَكانَ يَأْكُلُ أَكْلاً قَلِيلاً ، فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعيً وَاحِدٍ ، وَالْكافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعاءٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الأَكْلِ مُتَّكِئاً

(٢٥) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنا مِسْعَرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، سَمِعْتُ أَبا جُحَيْفَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ آكُلُ مُتَّكِئاً .

(٢٦) **حدثني** عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ : لاَ آكُلُ وَأَنا مُتَّكِيٌّ .

---

(٢٦) لا آكل متكئا : اختلف في صفة الإتكاء ، فقيل : أن يتمكن من الجلوس بالأكل على أي صفة كان . . وقيل : أن يميل على أحد شقيه . . وقيل : أن يعتمد على يده اليسرى من الأرض .

والأول المعتمد ، وهو شامل للقولين . .

والحكمة في تركه أنه من فعل ملوك العجم والمتعظمين ، وأنه أدعى إلى كثرة الأكل ، وعظم البطن ، وأحسن الجلسات للأكل الإقعاء على الوركين ونصف الركبتين ، ثم الجثو على الركبتين وظهور القدمين ، ثم نصب الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى .

﴿ بـــاب ﴾

الشِّوَاءِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ أَيْ مَشْوِيٌّ .

(٢٧) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَحَرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ لاَ ، وَلَكِنَّهُ لاَ يَكُونُ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ ، فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ ، قَالَ مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الْخَزِيرَةِ

قَالَ النَّضْرُ : الْخَزِيرَةُ : مِنَ النُّخَالَةِ ، وَالْحَرِيرَةُ : مِنَ اللَّبَنِ

(٢٨) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ،

---

(٢٨) الخزيرة : من النخالة ، يعني بالزاي ، والذي بعده بالراء .

وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الأَنْصَارِ ، أَنَّهُ أَتي رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُول اللهِ إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي ، فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذُهُ مُصَلَّي ، فَقَالَ : سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ ، قَالَ عِتْبَانُ : فَغَدَا عليَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّي دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ فَأَشَرْتُ إِلَي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَفْنَا فَصَلَّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، وَحَبَسْنَاهُ عَلَي خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ ، فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذلِكَ مُنَافِقٌ لاَ يُحِبُّ اللهَ ، وَرَسُولَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَقُلْ ، أَلاَ تَرَاهُ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ؟ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ ؟ قَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قُلْنَا فَإِنَّا نَرَي وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَي الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَي النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ يَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودٍ فَصَدَّقَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الأَقِطِ

وَقَـــالَ حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسـاً بَنَي النَّبِيُّ ﷺ بِصَفِيَّةَ ، فَأَلْقَي التَّمْرَ وَالأَقِطَ وَالسَّمْنَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْساً .

(٢٩) **حدثنــا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَـا قَـالَ : أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَي النَّبِيِّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضِبَاباً وَأَقِطاً وَلَبَناً ، فَوُضِعَ الضَّبُّ عَلَي مَائِدَتِهِ ، فَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يُوضَعْ ، وَشَرِبَ اللَّبَنَ ، وَأَكَلَ الأَقِطَ .

﴿ بـــاب ﴾

السِّلْقِ وَالشَّعِيرِ

(٣٠) **حدثنـا** يَحيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي حَـازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَـالَ : إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أُصُولَ السِّلْقِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ

حبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، إذَا صَلَّينَا زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إلَيْنَا ، وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَذَّي ، وَلاَ نَقِيلُ إِلاَّ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَاللهِ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلاَ وَدَكٌ .

﴿ بـــاب ﴾

النَّهْسِ وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ

(٣١) **حدثنـــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَعَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَتِفاً ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَعَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرْقاً مِنْ قِدْرٍ ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

﴿ بـــاب ﴾

تَعَرُّقِ الْعَضُدِ

(٣٢) **حدثنـــا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا

النهس : بفتح النون وسكون الهاء آخره معجمة أو مهملة ، القبض علي اللحم بالفم وإزالة العظم . . والتعرق بمعناه .

وانتشاله بالمعجمة تناوله وانتلاعه من القدر ، وأكثر ما يستعمل في أخذه قبل أن ينضج .

فُلَيحٌ ، حَدَّثَناَ أَبو حازِمٍ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قالَ : خَرَجْناَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ مكَّةَ .

(٣٣) حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَناَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ : كُنْتُ يَوْماً جالِساً مَعَ رِجالٍ مِنْ أَصْحاَبِ النَّبِيِّ ﷺ في مَنْزِلٍ في طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نازِلٌ أَمامَناَ وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَناَ غَيرُ مُحْرِمٍ فَأَبصَرُوا حِماَراً وَحْشِياً وَأَناَ مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي ، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي لَهُ ، وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبصَرْتُهُ ، فالْتَفَتُّ فَأَبْصَرْتُهُ ، فَقُمْتُ إِلَي الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : ناَوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ ، فَقاَلُوا : لاَ وَاللهِ لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُماَ ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَي الْحِماَرِ فَعَقَرْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ ماتَ ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا في أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرُمٌ ، فَرُحْناَ وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِي ، فَأَدْرَكْناَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلْناَهُ عَنْ ذلِكَ ، فَقَالَ : مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَناَوَلْتُهُ الْعَضُدَ فَأَكَلَهاَ حَتَّي تَعَرَّقَهاَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . قالَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطاَءِ بْنِ يَساَرٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ .

﴿ بــــاب ﴾

قُطْعِ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ

(٣٤) **حدثنــــا** أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَي النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَي الصَّلاَةِ فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

﴿ بــــاب ﴾

ما عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً

(٣٥) **حدثنــــا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً قَطُّ ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .

﴿ بــــاب ﴾

النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ

---

(٣٥) ما عاب طعاما قط : لأنه إن كان من جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب ، ومن جهة الصنعة ففيه كسر قلب الصانع .

(٣٦) حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلاً هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقِيَّ ؟ قَالَ لاَ ، فَقُلْتُ : كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ ؟ قَالَ لاَ ، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ .

﴿ بـــاب ﴾

ما كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

(٣٧) حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْراً ، فَأَعْطَي كُلَّ إِنْسَانٍ تَمَرَاتٍ ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي .

(٣٨) حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صلي الله عليه وسلم ، مَالَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الْحُبْلَةِ أَوِ الْحَبْلَةِ ، حَتَّي يَضَعَ

---

(٣٦) النقي : بفتح النون وكسر القاف ، خبز الدقيق الحواري ، وهو الأبيض النظيف .

(٣٧) مضاغي : بفتح الميم وقد تكسر ، وتخفيف الضاد المعجمة ، ما يمضغ أو هو المضغ نفسه .

(٣٨) ورق الحبلة : بفتح المهملة وسكون الموحدة . .

أو الحبلة : بضمتين ، ثمر العضاة أو ثمر السمر .

أَحَدُنَا مَـا تَضَعُ الشَّاةُ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الإِسْلاَمِ ، خَسِرْتُ إِذاً وَضَلَّ سَعْيِي .

(٣٩) **حدثنـا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ ، قَالَ فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنَاخِلُ ؟ قَالَ مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْخُلاً مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ .

(٤٠) **حدثنـي** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَدَعَوْهُ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرِ .

(٤١) **حدثنـا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

---

(٣٩) منخلا : بضم الميم .

ثريناه : بمثلثة وراء مشددة ، بللناه بالماء ، أي عجناه .

يُونُسَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : ما أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ وَلاَ فِي سُكُرُّجَةٍ وَلاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ ، قُلْتُ لِقَتَادَةَ : عَلَى ما يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَى السُّفَرِ .

(٤٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلاَثَ لَيَالٍ تِبَاعاً حَتَّى قُبِضَ .

﴿ بــــاب ﴾

التَّلْبِينَة

(٤٣) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلاَّ أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا ، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ : كُلْنَ مِنْهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ

---

(٤٣) التلبينة : بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون التحتية ونون ، طعام يتخذ من دقيق أو نخالة . . وربما جعل فيه عسل ، سميت بذلك تشبيها باللبن في البياض والرقة .
مجمة : بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة ، مكان الإستراحة ، وروي بضم الميم أي مريحة . والجمام بكسر الراحة . .

لِفُؤَادِ المَرِيضِ ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ .

﴿ بـــاب ﴾

الثَّرِيدِ

(٤٤) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

(٤٥) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

(٤٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الأَشْهَلَ بْنَ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلاَمٍ لَهُ خَيَّاطٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ ، قَالَ

---

(٤٤) الجملي : بفتح الجيم وتخفيف الميم ، نسبة إلى بني جمل ، حي من مراد .

وَأَقْبَلَ عَلَي عَمَلِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ ، قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ فَما زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ .

﴿ بــــاب ﴾

شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ

(٤٧) **حدثنـــا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ قالَ : كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ ، قَالَ كُلُوا ، فَما أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَي رَغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّي لَحِقَ بِاللهِ وَلاَ رَأَي شَاةً سَمِيطاً بِعَيْنِهِ قَطُّ .

(٤٨) **حدثنـــا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهاَ ، فَدُعِيَ إِلَي الصَّلاَةِ ، فَقَامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ فَصَلَّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

﴿ بــــاب ﴾

ماَ كَانَ السَّلَفُ يَدَّخِرُونَ في بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَتْ عائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً .

(٤٩) **حدثنا** خَلاَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قالَ قُلْتُ لِعاَئِشَةَ : أَنَهىٰ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الأَضَاحِيُّ فَوْقَ ثَلاَثٍ ؟ قَالَتْ : مَا فَعَلَهُ إلاَّ في عَامٍ جَاعَ النَّاسُ فِيهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، قِيلَ ما اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ ، فَضَحِكَتْ ، قالَتْ : ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صلي الله عليه وسلم مِن خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ حَتَّي لَحِقَ بِاللهِ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَابِسٍ بِهذَا .

(٥٠) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطاَءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْهَدْيِ عَلَي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَي الْمَدِينَةِ ، تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَقَالَ حَتَّي جِئْنَا الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : لاَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْحَيْسِ

(٥١) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ـ مَوْلَي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ـ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

---

(٥١) وضلع الدين : بفتح المعجمة واللام ، أي ثقله .

يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي طَلْحَةَ : الْتَمِسْ غُلاَماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي ، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ ، يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّماَ نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّي أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ بِكِسَاءٍ ، ثُمَّ يُرْدِفُهاَ وَرَاءَهُ ، حَتَّي إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْساً في نِطَعٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجالاً فَأَكَلُوا ، وَكَانَ ذلِكَ بِنَاءَهُ بِهاَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّي إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ ، قالَ : هذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَي الْمَدِينَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصاَعِهِمْ .

﴿ بـــاب ﴾

الأَكْلِ في إِناَءٍ مُفَضَّضٍ

(٥٢) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَناَ سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمانَ ، قالَ سَمِعْتُ مُجاَهِداً يَقُولُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبِي لَيْلَي : أَنَّهُمْ كاَنُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَاسْتَسْقَي فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ في يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَمْ أَفْعَلْ هـذَا ، وَلَكِنِّي

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلاَ الدِّيبَاجَ، وَلاَ تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلاَ تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا وَلَنَا في الآخِرَةِ .

« بــــاب »

ذِكْرِ الطَّعَامِ

(٥٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ : كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ : كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ : مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ : كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ .

(٥٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَي النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَي سَائِرِ الطَّعَامِ .

(٥٥) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَي أَهْلِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

الأُدْمِ

(٥٦) **حدثنـــا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاَثُ سُنَنٍ ، أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا وَلَنَا الْوَلاَءُ ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : لَوْ شِئْتِ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، قَالَ وَأُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي أَنْ تَقِرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ تُفَارِقَهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَي النَّارِ بُرْمَةٌ تَفُورُ ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَرَ لَحْماً ؟ قَالُوا بَلَي يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلكِنَّهُ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَي بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا .

الأدم : بضم الهمزة وإسكان المهملة ، جمع إدام بالكسر ، وهو ما يؤكل به الخبز مما يطيبه مرقا كان أو غيره .

(٥٦) تقر : بفتح القاف وكسرها وتشديد الراء ، من قر بالمكان يقر ويقر .

﴿ بـــــاب ﴾

الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ

(٥٧) **حدثنـــي** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، عَنْ أَبِي أُســامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، قالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ .

(٥٨) **حدثنـــا** عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ شَيْبَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشِبَعِ بَطْنِي حِينَ لاَ آكُلُ الْخَمِيرَ وَلاَ أَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، وَلاَ تَخْدُمُنِي فُلاَنٌ وَلاَ فُلاَنَةُ ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ ، وَأَسْتَقْرِيءُ الرَّجُلَ الآيَةَ وَهِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّي إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَنَشْتَقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا .

﴿ بـــــاب ﴾

الدُّبَّاءِ

---

(٥٧) الحلواء : بالمد والقصر لغتان ، كل حلو يؤكل . . وقيل : خاص بما دخلته الصنعة . . وقال ابن سيده : هو ما عولج من الطعام بحلاوة . . وذكر الثعالبي أن الحلواء التي كان يحبها صلي الله عليه وسلم تسليما هي التجيع بوزن عظيم ، وهي تمر يعجن بلبن .

(٥٨) لشبع : باللام ، وللكشميهني بالموحدة .

(٥٩) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى مَوْلًى لَهُ خَيَّاطاً فَأَتِيَ بِدُبَّاءٍ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطعامَ لإِخْوَانِهِ

(٦٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ مِنَ الأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ ، فَقَالَ أَصْنَعْ لِي طَعَاماً أَدْعُو رَسُولَ اللهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ ، قَالَ : بَلْ أَذِنْتَ لَهُ[١] .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَضَافَ رَجُلاً إِلَي طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ إِلَي عَمَلِهِ

---

(١) زاد في نسخة : [قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول : إذا كان القوم علي المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلي مائدة أخري ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة او يدعوا].

(٦١) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ النَّضْرَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خَيَّاطٍ ، فَأَتَاهُ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَّاءٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ ، قَالَ أَنَسٌ : لَا أَزَالُ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ .

﴿ بـــاب ﴾

المَرَقِ

(٦٢) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ : عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَنَّ خَيَّاطاً دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، فَذَهَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ ، وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ يَوْمِئِذٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الْقَدِيدِ

(٦٣) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ يَأْكُلُهَا .

(٦٤) **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا فَعَلَهُ إِلاَّ فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ ، أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَمَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلاَثاً .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ نَاوَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَي صَاحِبِهِ عَلَي الْمَائِدَةِ شَيْئاً

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لاَ بَأْسَ أَنْ يُنَاوِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَلاَ يُنَاوِلُ مِنْ هذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَي مَائِدَةٍ أُخْرَي .

(٦٥) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَي ذلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ

وَقَدِيدٌ ، قَالَ أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ * وَقَالَ ثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ : فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَّاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ

﴿ بـــاب ﴾

الرُّطَبِ بِالْقِثَّاءِ

(٦٦) **حدثنـــا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ

﴿ بـــاب ﴾

(٦٧) **حدثنـــا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعاً ، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثاً ، يُصَلِّي هذَا ، ثُمَّ يُوقِظُ هذَا . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْراً ، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ

---

(٦٧) تضيفت : بضاد معجمة وفاء ، أي نزلت به ضيفا .

سبع تمرات : في الرواية التي تليه[1] خمس تمرات .. قال ابن التين : فأحدهما وهم .

حشفة : ردية .

---

(١) في الأصل : قبله .

(٦٨) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا تَمْراً ، فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ ، أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشَفَةٌ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدَّهُنَّ لِضِرْسِي .

﴿ بــــاب ﴾

الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : [وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا] .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ ، التَّمْرِ وَالْمَاءِ .

(٦٩) حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي

---

(٦٩) رومه : بضم الراء وسكون الواو ، بئر بالمدينة .

فجلست نخلا عاما : كذا لأبي ذر ، بسكون التاء ونخلا بنون وخاء ، أي تأخر الأرض عن الإثمار من جهة النخل .

وقال ابن سراج : بل بضم التاء للمتكلم ، وخلا بخاء معجمة ، بعدها ألف ولام مشددة ، من التخلية . . أي تأخر عن القضاء عاما . .

وللأصيلي : نحبست ، بمهملة ثم موحدة . =

أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ ، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ ، فَجَلَسَتْ نخلا عاماً فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجِدَادِ وَلَمْ أَجُدَّ مِنْهَا شَيْئاً ، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْبَى ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : امْشُوا نَسْتَنْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ فَجَاؤُنِي فِي نَخْلِي ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ ، فَيَقُولُ أَبَا الْقَاسِمِ لاَ أُنْظِرُهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى ، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ؟ فَقَالَ افْرُشْ لِي فِيهِ ، فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةَ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ جُدَّ وَاقْضِ ، فَوَقَفَ فِي الْجِدَادِ فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ ، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ .

= ولأبي الهيثم : فخاست بالمعجمة والألف ، أي خالفت معهودها وحملها ، يقال خاس عن عهده تغير .

وروي : نخنست ، بمعجمة ونون ، أي تأخرت . .

« بـــاب »

أَكْلِ الْجُمَّارِ

(٧٠) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذَا أُتِيَ بِجُمَّارِ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ أَنَا أَحْدَثُهُمْ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ النَّخْلَةَ .

« بـــاب »

الْعَجْوَةِ

(٧١) **حدثنا** جُمْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ

= وقيل : فجلا بالجيم .

ولم أجد : بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال .

عريشك : هو المكان المتخذ في البستان ليستظل به .

الثانية : أي المرة الثانية .

(٧١) جمعة : بضم الجيم وسكون الميم ، لقب . . واسمه يحيي ، وليس له في الكتب الستة =

هَاشِمٍ ، أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ .

﴿ بــــاب ﴾

الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ

(٧٢) **حدثنــا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامُ سَنَةٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقَنَا تَمْراً ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ ، وَيَقُولُ لاَ تُقَارِنُوا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ ، ثُمَّ يَقُولُ إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ . قَالَ شُعْبَةُ الإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ .

= غير هذا الحديث .

(٧٢) القران : بكسر القاف وتخفيف الراء ، ضم تمرة إلي أخري ، وهو أفصح من الإقران .

عام سنة ، بالإضافة ، أي عام قحط .

نهي عن القران : سببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ، ثم نسخ لما حصلت التوسعة . . وروي البزار من حديث بردة : « كنت نهيتكم عن القران في التمر ، وإن الله وسع عليكم فاقرنوا » [١] . .

---

(١) بين ابن حجر أن في إسناده ضعفا .

﴿ بـــاب ﴾

الْقِثَّاءِ

(٧٣) حدثني إِسْمعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَني إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ : قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ .

﴿ بـــاب ﴾

بَرَكَةِ النَّخْلِ

(٧٤) حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ .

﴿ بـــاب ﴾

جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أَوِ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ

(٧٥) حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ،

بمرة : أي في حالة واحدة .

(٧٥) يأكل القثاء بالرطب : لفظ الطبراني ، إني رأيت في يمينه قثاء وفي شماله رطبا ، وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة . . =

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَدْخَلَ الضِّيفَانَ عَشَرَةً عَشَرَةً ، وَالْجُلُوسِ عَلَي الطَّعَامِ عَشَرَةً عَشَرَةً .

(٧٦) **حدثنا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ سِنَانَ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّهُ عَمَدَتْ إِلَي مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَشَّتْه ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً وَعَصَرَتْ عُكَّةً ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَي النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ ، قَالَ : وَمَنْ مَعِي ؟ فَجِئْتُ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَقُولُ : وَمَنْ مَعِي ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَدَخَلَ فَجِيءَ بِهِ ، وَقَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّي شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً ، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّي شَبِعُوا ، ثُمَّ

= ولأبي داود عن عائشة : كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول : نكسر حر هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحر هذا .

(٧٦) فجشته : بجيم وشين معجمة : أي جعلته جشيشا ، وهو دقيق غير ناعم .

خطيفة : بخاء معجمة وطاء مهملة ، عصيدة وزنا ومعنى .

قَــالَ : أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَــامَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟

﴿ بـــاب ﴾

ما يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ

فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٧٧) **حدثنـــا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَـالَ قِيلَ لأَنَسٍ : مـا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ في الثُّومِ ؟ فَقَـالَ : مَنْ أَكَلَ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا .

(٧٨) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، زَعَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا .

﴿ بـــاب ﴾

الْكَبَاثِ

وَهُوَ ثَمَرُ الأَرَاكِ .

(٧٩) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَيْطَبُ ، فَقَالَ أَكُنْتَ تَرْعَي الْغَنَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ رَعَاهَا ؟

« بـــاب »

المَضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ

(٨٠) **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَي خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ ، فَمَا أُتِيَ إِلاَّ بِسَوِيقٍ فَأَكَلْنَا ، فَقَامَ إِلَي الصَّلاَةِ فَتَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا * قَالَ يَحْيَى سَمِعْتُ بُشَيْراً يَقُولُ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَي خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى : وَهْيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَي رَوْحَةٍ دَعَا بِطَعَامٍ ، فَمَا أُتِيَ إِلاَّ بِسَوِيقٍ ،

---

(٧٩) الكباث : بفتح الكاف وتخفيف الموحدة آخره مثلثة ، زاد أبو ذر : هو ورق الأراك . . وللنسفي : ثمر الأراك ، وهو أصوب .

أيطب : لغة في الطيب ، وهو مقلوب منه كجذب وجبذ .

فَلُكْنَاهُ فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ * وَقَالَ سُفْيَانُ : كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى .

« بـــــاب »

لَعْقِ الأَصَابِعِ وَمَصِّهَا قَبْلَ أَنْ تُمْسَحَ بِالْمِنْدِيلِ

(٨١) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا .

« بـــــاب »

الْمِنْدِيلِ

(٨٢) **حدثنـــا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، فَقَالَ : لاَ ، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لاَ نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلاَّ قَلِيلاً ، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا

---

(٨١) حتى يلعقها : بفتح أوله من الثلاثي .

أو يلعقها : بالضم من الرباعي ، أي غيره ممن لا يتقذر ذلك . . زاد مسلم : فإنه لا يدري في أي طعامه البركة . .

زاد النسائي : ولا يرفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها .

وللطبراني من حديث كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وسلم تسليما كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ، ثم الإبهام .

مَنَادِيلُ إِلاَّ أَكُفَّنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا ، ثُمَّ نُصَلِّي وَلاَ نَتَوَضَّأُ .

﴿ بـــــاب ﴾

ما يَقُولُ إذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ

(٨٣) **حدثنــا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ : **الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً** طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا .

(٨٤) **حدثنــا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا

---

(٨٢) غير مكفي : بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية . .

قال ابن بطال : يحتمل ان يكون من كفئه الإناء ، فالمعنى : غير مردود عليه إنعامه . . أو من الكفاية ، أن الله غير مكفي رزق عباده لأنه لا يكفيهم أحد غيره . . والضمير لله . .

وقال القزاز : معناه انا غير مكتف بنفسي عن كفايته ، فالضمير للعبد . .

وقال الحربي : الضمير للطعام ، ومكفي بمعني مقلوب ، من الإكفاء وهو القلب ، أي غير أنه لا يكفي الإناء للإستغناء عنه .

وقال الجواليقي : الصواب غير مكافي . . أي إن نعمة الله لا تكافي . .

ولا مودع : بفتح الدال المشددة ، أي غير متروك .

ولا مستغني : بفتح النون والتنوين .

ربنا : بالرفع خبر مبتدأ ، أي هو . . أو مبتدأ خبره ما سبق .

ويجوز النصب بأعني ، أو علي المدح والإختصاص ، أو النداء . أو الجر علي البدل من الضمير في عنه ، أو من لله .

(٨٤) ولا مكفور : أي مجحود فضله ونعمته .

الخادم : يطلق علي الذكر والأنثي ، والرقيق والحر .

رَفَعَ مائِدَتَهُ قالَ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَفانَا وأَرْوانَا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مَكْفُورٍ ، وَقالَ مَرَّةً : الْحَمْدُ لِلهِ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنَي رَبَّنَا .

﴿ بــــاب ﴾

الأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ

(٨٥) **حدثنـــا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ ـ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَتَي أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَــامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلاَجَهُ .

﴿ بــــاب ﴾

الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ

فيه عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم

---

(٨٥) إذا أتي أحدكم : بالنصب .

خادمه : بالرفع .

الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر : أخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث أبي هريرة . . قال الكرماني : والتشبيه هنا في أصل الثواب لا في الكمية ولا الكيفية . . والتشبيه لا يستلزم المماثلة من جميع الوجوه .

﴿ بــــاب ﴾

الرَّجُلِ يُدْعىَ إِلَي طَعَامٍ فَيَقُولُ : وَهذَا مَعِي

وَقَــالَ أَنَسٌ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَي مُسْلِمٍ لاَ يُتَّهَمُ ، فَكُلْ مِنْ طَعَــامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ .

(٨٦) **حدثنــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَــا أَبو أُسامَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُكْنَي أَبَا شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلاَمٌ لَحَّامٌ . فَأَتَي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ في أَصْحَابِهِ ، فَعَرَفَ الْجُوعَ في وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَهَبَ إِلَي غُلاَمِهِ اللَّحَّامِ فَقَالَ : اصْنَعْ لِي طَعَاماً يَكْفِي خَمْسَةً لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خامِسَ خَمْسَةٍ فَصَنَعَ لَهُ طُعَيِّمــاً ثُمَّ أَتاهُ فَدَعــاهُ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَــالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا شُعَيْبٍ : إِنَّ رَجُلاً تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ ، قَالَ لاَ بَلْ أَذِنْتُ لَهُ .

﴿ بــــاب ﴾

إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ فَلاَ يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ

(٨٧) **حدثنــا** أَبُو الْيَمــانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَــالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهــابٍ ، قــالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ

أُمَيَّةَ ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَي رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَي الصَّلاَةِ ، فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(٨٨) **حدثنا** مُعَلَّي بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، فَابْدَؤُا بِالْعَشَاءِ * وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ * وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ تَعَشَّي مَرَّةً ، وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الإِمَامِ .

(٨٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَحَضَرَ الْعَشَاءُ ، فَابْدَؤُا بِالْعَشَاءِ ، قَالَ وُهَيْبٌ وَيَحْيَي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ : إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَي [فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا]

(٩٠) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ

---

(٩٠) عروسا : هو نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث . . والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة .

حَدَّثَني أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَساً قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ ، كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَرُوساً بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْراً وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ .

بسم الله الرحمن الرحيم

٥.كتاب العقيقة

﴿ بـــــاب ﴾

تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ ، لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ وَتَحْنِيكِهِ

(١) **حدثني** إِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : وُلِدَ لِي غُلاَمٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صلي الله عليه وسلم فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَىٰ .

(٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيىٰ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُتِيَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ ، فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ

[كتاب العقيقة]

العقيقة : بفتح المهملة ، لما يذبح عن المولود . .

قال أبو عبيد والأصمعي : وأصله الشعر الذي يخرج علي رأس المولود ، سميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة ، لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح .

وقيل : أخذت من القص وهو الشق والقطع .

(١) باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق : زاد أبو ذر عنه : إشارة إلي أن الأحاديث الواردة في تأخير التسمية إلي السابع محمولة علي من أريد العق عنه . .

قال ابن حجر : وهو جمع لطيف لم أره لغير البخاري .

(٣) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً ، لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ .

(٤) **حدثنا** مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُبِضَ الصَّبِيُّ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنِي ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الْعَشَاءَ فَتَعَشَّى ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ : وَارِ الصَّبِيَّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟

---

(٤) أعرستم : استفهام محذوف الأداة ، كناية عن الوطء . .

وللأصيلي بفتح العين وتشديد الراء . . فالهمزة للاستفهام . وغلطه عياض لأن التعريس النزول . . وقال غيره : يقال أعرس وعرس إذا دخل بأهله لغتان . .

وساق الحديث : سيأتي لفظه في اللباس .

قَالَ نَعَمْ ، قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا ، فَوَلَدَتْ غُلاَماً ، قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : احْفَظْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَمَعَهُ شَيْءٌ ؟ قَالُوا نَعَمْ تَمَرَاتٌ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ وَحَنَّكَهُ بِهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

« بـــاب »

إِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ

(٥) **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : مَعَ الْغُلاَمِ عَقِيقَةٌ *

وَقَالَ حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ وَقَتَادَةَ وَهِشَامٌ وَحَبِيبٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : عَنْ عَاصِمٍ ، وَهِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ

---

(٥) وأميطوا عنه الأذى : فسره جماعة بحلق الرأس . . وقال ابن حجر : بل يحمل على ما هو أعم من ذلك ، ففي رواية لأبي الشيخ : « وتماط عنه أقذاره » . .

الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ قَوْلَهُ *

وَقَالَ أَصْبَغُ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبِّيُّ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذىٰ .

(٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ أبي الأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الْفَرَعِ

(٧) **حدثنا** عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ

---

(٦) حديث العقيقة : لفظه كما في السنن « الغلام مرتهن بعقيقته » تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمي » .

(٧) الفرع : بفتح الفاء والراء أخره مهملة .

العتيرة : بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عظيمة ، وقال القزاز : فعيلة بمعني مفعولة من العتر وهو الذبح . .

قال : والفرع ، إلي آخره : هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح به في رواية أبي =

عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

لاَ فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ * وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ النِّتَاجِ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ في رَجَبٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الْعَتِيرَةِ

(٨) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ فَرَعَ وَلاَ عَتِيرَةَ * قَالَ وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ نِتَاجٍ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ ، وَالْعَتِيرَةُ في رَجَبٍ .

= داود . .

وفي سنن أبي قرة أنه من الزهري .

قال الشافعي : الفرع شيء كانوا يذبحونه بكرا يطلبون به البركة فيما يولد بعده . . قال : وإنما يمنع إذا كان الذبح للطواغيت ، كما يؤخذ من الحديث ، فإن كان لله فلا . . وبهذا يجمع بينه وبين حديث « الفرع حق » ، أخرجه أبو داود والحاكم .

وقال غيره : يجمع بأن معني لا فرع ولا عتيرة ، ليسا بواجبين . . أو ليسا في تأكد الإستحباب كالأضحية . .

وقد نص الشافعي في جزء له علي أنهما مستحبان .

بسم الله الرحمن الرحيم

٦- كتاب الذبائح والصيد

﴿ بـــــاب ﴾

التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ - إِلَى قَوْلِهِ - عَذَابٌ أَلِيمٌ] .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : [أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْعُقُودُ : الْعُهُودُ ، مَا أُحِلَّ : وَحُرِّمَ ، إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ : الْخِنْزِيرُ ، يَجْرِمَنَّكُمْ : يَحْمِلَنَّكُمْ ، شَنَآنُ : عَدَاوَةُ ، الْمُنْخَنِقَةُ : تُخْنَقُ فَتَمُوتُ ، الْمَوْقُوذَةُ : تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقِذُهَا فَتَمُوتُ ، وَالْمُتَرَدِّيَةُ : تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ ، وَالنَّطِيحَةُ : تُنْطَحُ الشَّاةُ ، فَمَا أَدْرَكْتَهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بِعَيْنِهِ ، فَاذْبَحْ وَكُلْ .

(١) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، قَالَ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ ، فَقَالَ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ ، فَإِنَّ أَخْذَ الْكَلْبِ ذَكَاةٌ ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْباً غَيْرَهُ ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ ، وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَي كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَي غَيْرِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ : تِلْكَ الْمَوْقُوذَةُ ، وَكَرِهَهُ سَالِمٌ

[كتاب الذبائح والصيد]

(١) المعراض : بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة ، سهم لا ريش له ولا نصل . .

وقيل : سهم طويل له أربع قذذ دقاق فإذا رمي به اعترض . .

وقيل : نصل عريض له ثقل .

وقيل : عود رقيق الطرفين ، غليظ الوسط .

وقيل : خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسها ، وقيل لا تحدد ، وقواه النووي وغيره . .

وقيذ : بقاف وآخره ذال معجمة ، بوزن عظيم ، فعيل بمعني مفعول ، وهو ما قتل بعصا أو حجر أو مالا حد له .

وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ .

وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمْيَ الْبُنْدُقَةِ فِي الْقُرَي وَالأَمْصَارِ ، وَلاَ يَرَي بَأْساً فِيما سِوَاهُ .

(٢) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ فَلاَ تَأْكُلْ ، فَقُلْتُ : أُرْسِلُ كَلْبِي ؟ قَالَ : إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ ، قُلْتُ : فَإِنْ أَكَلَ قَالَ : فَلاَ تَأْكُلْ فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَي نَفْسِهِ ، قُلْتُ : أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْباً آخَرَ ؟ قَالَ : لاَ تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَي كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَي آخَرَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرْضِهِ

(٣) **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

---

(٣) خزق : بفتح الخاء المعجمة وزاي بعدها قاف ، أي نفذ .

بعرضه : بفتح العين ، أي بغير طرفه المحدد . .

هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلاَبَ الْمُعَلَّمَةَ ، قَالَ : كُلْ مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلْنَ قَالَ : وَإِنْ قَتَلْنَ ، قُلْتُ : وَإِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ؟ قَالَ : كُلْ مَا خَزَقَ وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلاَ تَأْكُلْ .

﴿ بـــاب ﴾

صَيْدِ الْقَوْسِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبَ صَيْداً فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ لاَ تَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَتَأْكُلُ سَائِرَهُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ .

وَقَالَ الأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ : اسْتَعْصَى عَلَي رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللهِ حِمَارٌ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَيَسَّرَ دَعُوا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ .

(٤) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، قَالَ قُلْتُ يَا

---

(٤) الخشني: بضم الخاء وفتح الشين المعجمة، نسبة إلي بني خشين، بطن من النمر بن =

نَبِيَّ اللهِ : إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ، وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ ، فَمَا يَصْلُحُ لِي ؟ قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلاَ تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا ، وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ .

﴿ بـــاب ﴾

الْخَذْفِ وَالْبُنْدُقَةِ

(٥) **حدثنــا** يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ـ وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ ـ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ

= وبر بن تغلب .

إنا بأرض قوم أهل كتاب : زاد أبو داود ، وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ، ويشربون في آنيتهم الخمر .

(٥) الخذف : بمعجمتين وفاء ، أن يرمي بحصاة أو نواة بين أصبعين .

لا يصاد به صيد : قال المهلب : أباح الله الصيد على صفة ، فقال : « تناله أيديكم ورماحكم » . وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو وقيذ . وإطلاق الشارع أن الخذف لا يصاد به ، لأنه ليس من المجهزات .

ولا ينكأ : بفتح الكاف وآخره همزة ، وروي بكسرها وتحتية بلا همز . . والنكاية المبالغة في الأذى . . يقال أنكيته أنكيه . . ونكاه أنكاه .

عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ : أَنَّهُ رَأَي رَجُلاً يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : لاَ تَخْذِفْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ - وَقَالَ : إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكى بِهِ عَدُوٌّ ، وَلكِنَّهاَ قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذلِكَ يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ - وَأَنْتَ تَخْذِفُ ؟ لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا كَذَا .

﴿ بـــاب ﴾

مَنِ اقْتَنى كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

(٦) **حدثنا** مُوسى بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنِ اقْتَنى كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطاَنِ .

(٧) **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَناَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْياَنَ ، قَالَ سَمِعْتُ سَالِماً يَقُولُ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلي الله عليه وسلم يَقُولُ : مَنِ اقْتَنى كَلْباً إِلاَّ كَلْبٌ ضَارٍ لِصَيْدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ

---

(٦) أو ضارية : صفة لمحذوف ، أي جماعة صيادين .

(٧) كلب ضاري : أي جارح صياد .

فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ .

(٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم : مَنِ اقْتَنَي كَلْباً إِلاَّ كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ .

« بـــاب »

إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَي : [يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ] الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ ، اجْتَرَحُوا : اكْتَسَبُوا [تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ - إِلَي قَوْلِهِ - سَرِيعُ الْحِسَابِ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَي نَفْسِهِ وَاللهُ يَقُولُ : [تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ] فَتُضْرَبُ وَتُعَلَّمُ حَتَّي يَتْرُكَ ، وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَرِبَ الدَّمَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ .

(٩) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ بَيَانٍ عَنْ

الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهذِهِ الْكِلاَبِ ، فَقَالَ : إِذَا أَرْسَلْتَ كِلاَبَكَ الْمُعَلَّمَةَ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ قَتَلْنَ ، إِلاَّ أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلاَبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلاَ تَأْكُلْ

﴿ بـــاب ﴾

الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً

(١٠) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ فَكُلْ ، وَإِنْ أَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِذَا خَالَطَ كِلاَبًا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهَا فَأَمْسَكْنَ وَقَتَلْنَ [٢] فَلاَ تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلاَّ أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلاَ تَأْكُلْ * وَقَالَ عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ ، قَالَ : يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْباً آخَرَ

(١١) **حدثنـا** آدَمُ ، حَدَّثَنـاَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الـسَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَـالَ قُلْتُ يَاَ رَسُولَ اللهِ : إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ ، فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَـاَ أَمْسَكَ عَلَي نَفْسِهِ ، قُلْتُ : إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ مَعَهُ كَلْباً آخَرَ لاَ أَدْرِي أَيُّهُماَ أَخَذَهُ ؟ فَقَالَ : لاَ تَأْكُلْ ، فَإِنَّماَ سَمَّيْتَ عَلَي كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَي غَيْرِهِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَـالَ ، إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ فَلاَ تَأْكُلْ .

﴿ بـــاب ﴾

ماَ جاَءَ فِي التَّصَيُّدِ

(١٢) **حدثنـي** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ بَيَـانٍ ، عَنْ عَـامِرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهَذِهِ الْكِلاَبِ ، فَقَالَ : إِذَا أَرْسَلْتَ كِلاَبَكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ ، إِلاَّ أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَلاَ تَأْكُلْ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّماَ أَمْسَكَ عَلَي نَفْسِهِ ، وَإِنْ خَالَطَهاَ كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلاَ تَأْكُلْ .

(١٣) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حَيْوَةَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ ، وَالَّذِي لَيْسَ مُعَلَّماً ، فَأَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذلِكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلاَ تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلَّماً فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ .

(١٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيىَ عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْنَباً بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّي لَغِبُوا ، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّي أَخَذْتُهَا ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَي أَبِي طَلْحَةَ فَبَعَثَ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ بِوَرِكِهَا وَفَخِذَيْهَا فَقَبِلَهُ .

(١٥) **حدثنا** إسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَي عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَي أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّي إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَي حِمَاراً وَحْشِيًّا فَاسْتَوَي عَلَي فَرَسِهِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطاً فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَي الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبَي بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللهُ .

حدثنا إسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ ؟

﴿ بَــــاب ﴾

التَّصَيُّدِ عَلَي الْجِبَالِ

(١٦) **حدثنا** يَحيى بنُ سُلَيمانَ ، قالَ حَدَّثَني ابْنُ وَهبٍ ، أَخبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَي أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ ، مَوْلَي التَّوْأَمَةِ ، سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيما بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ، وَأَنَا رَجُلٌ حِلٌّ عَلَي فَرَسٍ ، وَكُنْتُ رَقَّاءً عَلَي الْجِبَالِ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَي ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِشَيْءٍ ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشٍ ، فَقُلْتُ لَهُمْ مَا هَذَا ؟ قَالُوا : لاَ نَدْرِي ، قُلْتُ هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ ، فَقَالُوا : هُوَ مَا رَأَيْتَ وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي ، فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي سَوْطِي ، فَقَالُوا : لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ ذَاكَ حَتَّي عَقَرْتُهُ فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : قُومُوا فَاحْتَمِلُوا ، قَالُوا لاَ نَمَسُّهُ ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّي جِئْتُهُمْ بِهِ ، فَأَبَي بَعْضُهُمْ ، وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ ،

---

(١٦) رقاء : بتشديد القاف مهموز ، كثير الصعود .

والجرّي : بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المشددة ، نوع من السمك لا قشر لها .

شريح : للأصيلي أبو شريح وهو وهم .

قلات ـ بكسر القاف وتخفيف اللام آخره مثناة ، جمع قلت بالفتح وسكون اللام ، النقرة في الصخرة . . يستنقع فيها الماء .

بالسلحفاه : بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة وفاء وألف وهاء .

المري : بضم الميم وسكون الراء ، الخمر إذا طرح فيه ماء يغمره .

ذبح الخمر النيان والشمس : بلفظ الماضي والمصدر ، استعار الذبح للإحلال ، والنينان السمك جمع نون ، كانوا يَجْعَلُونَ الملح والسمك في الخمر ويوضع في الشمس فيتغير طعمه ، وكان أبو الدرداء يري جواز تخليل الخمر .

فَقُلْتُ أَنَاَ أَسْتَوْقِفُ لَكُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَدْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَاَلَ لِي : أَبَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَاَلَ كُلُوا فَهُوَ طَعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهاَ اللهَ .

« بـــاب »

قَوْلِ اللهِ تَعاَلَي : أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ

وَقَاَلَ عُمَرُ : صَيْدُهُ ماَ اصْطِيدَ ، وَطَعاَمُهُ ماَ رَمىٰ بِهِ .

وَقَاَلَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّافِي حَلاَلٌ .

وَقَاَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَعاَمُهُ مَيْتَتُهُ ، إِلاَّ ماَقَذِرْتَ مِنْهاَ ، وَالْجِرِّيُّ لاَ تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ .

وَقَاَلَ شُرَيْحٌ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ .

وَقَاَلَ عَطَاءٌ : أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَي أَنْ يَذْبَحَهُ .

وَقَـــاَلَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطاَءٍ صَيْدُ الأَنْهاَرِ وَقِلاَتِ الـــسَّيْلِ أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ تَلاَ : [هذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهذَا مِلْحٌ أُجاَجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماَ طَرِيًّا] .

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَي سَرْجٍ مِنْ جُلُودِ كِلاَبِ الْمَاءِ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لأَطْعَمْتُهُمْ .

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلَحْفَاةِ بَأْساً .

وَقَال ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلْ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ نَصْرَانِيٍّ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ مَجُوسِيٍّ .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي ذَبَحَ الْخَمْرَ النِّيَانُ وَالشَّمْسُ .

(١٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ وَأُمِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَجُعْنَا جُوعاً شَدِيداً فَأَلْقَي الْبَحْرُ حُوتاً مَيِّتاً لَمْ يُرَ مِثْلُهُ يُقَالُ لَهُ ، الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْماً مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ

(١٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَمِائَةِ رَاكِبٍ وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ نَرْصُدُ عِيراً لِقُرَيْشٍ فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّي أَكَلْنَا الْخَبَطَ ، فَسُمِّيَ جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَلْقَي الْبَحْرُ حُوتاً يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ حَتَّي صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا ، قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعاً مِنْ أَضْلاَعِهِ فَنَصَبَهُ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ ، وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلاَثَ جَزَائِرَ

---

(١٨) جزائر : جمع جزر بضمتين ، وجزر جمع جزور .

ثُمَّ ثَلاَثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

﴿ بـــاب ﴾

أَكْلِ الْجَرَادِ

(١٩) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا ، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ ، قَالَ سُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَي : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

﴿ بـــاب ﴾

آنِيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

(٢٠) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ ، قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ ، وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ

---

(١٩) الجراد : بالفتح والتخفيف ، جمع جرادة ، لانه لا ينزل علي شيء إلا جرده .

سبع غزوات أو ستا : للنسفي أو ست بلا تنوين .

بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ فَلاَ تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ إِلاَّ أَنْ لاَ تَجِدُوا بُدًّا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بِأَرْضِ صَيْدٍ ، فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ ، فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ، فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْهُ .

(٢١) **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى مَا أَوْقَدْتُمْ هذِهِ النِّيرَانَ ؟ قَالُوا لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ قَالَ : أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا ، وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّداً

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ نَسِيَ فَلاَ بَأْسَ . وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : [وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ] وَالنَّاسِي لاَ يُسَمَّى فَاسِقاً ، وَقَوْلُهُ : [وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ] .

(٢٢) **حدثنا** مُوسىٰ بْنُ إِسْمٰعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَبْنَا إِبِلاً وَغَنَماً ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، فَعَجِلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَدُفِعَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ لِهٰذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هٰكَذَا ، قَالَ وَقَالَ جَدِّي : إِنَّا لَنَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَي ، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْهُ ، أَمَّا السِّنُّ عَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَي الْحَبَشَةِ .

---

(٢٢) بذي الحليفة : هذا مكان بالقرب من ذات عرق ، بين الطائف ومكة ، غير الميقات المشهور . . ووهم من ظنه الميقات .

اخريات : جمع أخري .

فدُفع : بالضم ، وصل . .

فاكفيت : بضم الهمزة ، أي قلبت وأفرغت ما فيها .

قال النووي : عاقبهم بإضاعة المال لإستعجالهم قبل القسم ، وأما اللحم فيحمل علي أنه جمع ورد إلي المغنم ، ولا يظن به صلي الله عليه وسلم تسليما أنه أتلفه مع نهيه عن إضاعة المال ، ولأن لسائر الغانمين فيه حقا ، ومنهم من لم يحضر .

وتعقبه ابن حجر بأن في سنن أبي داود ما يقتضي أنه أتلفه أيضا مبالغة في العقوبة والزجر .

فندّ : بفتح النون وشد الدال ، هرب نافرا .

أوابد : جمع آبدة بالمد وكسر الموحدة ، وهي التوحش والنفور .

﴿ بـــاب ﴾

مَا ذُبِحَ عَلَي النُّصُبِ وَالأَصْنَامِ

(٢٣) **حدثنا** مُعَلَّي بنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ - أَخْبَرَنَا مُوسَي بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ - وَذَاكَ قَبْلَ

= مدي : بضم أوله مخفف مقصور ، جمع مدية ، وهي السكين ، لأنها تقطع مدي الحيوان ، أي عمره .

ما أنهر الدم : بالراء ، أي أساله وصبه بكثرة . . ولبعضهم بالزاي ، أي بمعني الدفع . . وما موصولة مبتدأ ، والخبر نكلوا . . أو شرطية وهو جزاء . .

ليس السن والظفر : بالنصب علي الإستثناء بليس .

وساحدثكم ، إلي آخره . أما السن فعظم : قال البيضاوي : هو قياس حذفت منه المقدمة الثانية لشهرتها عندهم . . والتقرير بعده : وكل عظم لا يحصل الذبح ، وطوي النتيجة لدلالة الإستثناء عليها . .

وقال ابن الصلاح : هذا يدل علي أنه عليه السلام كان قد قرر كون الذكاة لا تحصل بالعظم فلذلك اقتصر علي قوله : فعظم . . قال : ولم أر بعد البحث من نقل المنع من الذبح بالعظم معني يعقل . .

وقال ابن عبد السلام : وعلله النووي بأن العظم يتنجس بالدم إذا ذبح به ، وقد نهي عن تنجيسه لأنه زاد إخوانكم [(١)] .

وأما الظفر فمدي الحبشة : أي وهم كفار ، وقد نهيتم عن التشبه بهم . .

وقيل : نهي عنهما لأن الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا إلا الخنق الذي هو علي صورة الذبح .

وقيل : المراد بالسن المتصلة ، وبالظفر النوع المعروف من البخور .

---

(١) أي من الجن .

أَنْ يُنْزَلَ عَلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ الْوَحْيُ ـ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُفْرَةً فِيهاَ لَحْمٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهاَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لاَ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَي أَنْصَابِكُمْ وَلاَ آكُلُ إِلاَّ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَذْبَحْ عَلَي اسْمِ اللهِ

(٢٤) **حدثنــا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَناَ أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ قَالَ : ضَحَّيناَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَضْحَاةً ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا أُنَــاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايـاهُمْ قَبْلَ الـصَّلاَةِ ، فَلَمَّ أَنْصَــرَفَ رَآهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلاَةِ ، فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَلْيَذْبَحْ مَكاَنَهاَ أُخْرَي وَمَنْ كاَنَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّي صَلَّيْناَ فَلْيَذْبَحْ عَلَي اسْمِ اللهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَاأَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ

(٢٥) **حدثنــا** مُحَمَّدُ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَناَ مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ سَمِعَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَـالِكٍ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ جَـارِيَةً

---

(٢٤) أضحاة : بفتح أوله ، بمعني الأضحية .

المروة : حجر أبيض ، وقيل : هو الذي تقدح منه النار .

لَهُمْ كانَتْ تَرْعىٰ غَنَماً بِسَلْعٍ ، فَأَبْصَرَتْ بِشاةٍ مِنْ غَنَمِها مَوْتاً ، فَكَسَرَتْ حَجَراً فَذَبَحَتْها ، فَقالَ لأَهْلِهِ : لاَ تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ أَوْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ ـ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِها .

(٢٦) **حدثنا** مُوسىٰ حَدَّثَنا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللهِ أَنَّ جارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ تَرْعىٰ غَنَماً لَهُ بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ وَهُوَ بِسَلْعٍ ، فَأُصِيبَتْ شاةٌ فَكَسَرَتْ حَجَراً فَذَبَحَتْها ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِها .

(٢٧) **حدثنا** عَبْدانُ ، قالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبايَةَ بْنِ رافِعٍ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ قالَ يا رَسُولَ اللهِ : لَيْسَ لَنا مُدًى ؟ فَقالَ : ما أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ فَكُلْ ، لَيْسَ الظُّفُرَ وَالسِّنَّ ، أَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ ، فَقالَ : إِنَّ لِهٰذِهِ الإِبِلِ أَوابِدَ كَأَوابِدِ الْوَحْشِ ، فَما غَلَبَكُمْ مِنْها فَاصْنَعُوا هٰكَذا .

﴿ بـــاب ﴾

ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالأَمَةِ

(٢٨) **حدثنا** صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ

لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أمْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا ٭

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ بِهٰذَا .

(٢٩) **حدثنا** إِسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ ، أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَماً بِسَلْعٍ ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا ، فَأَدْرَكَتْهَا فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : كُلُوهَا .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يُذَكَّي بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفُرِ

(٣٠) **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ - يَعْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ - إِلاَّ السِّنَّ وَالظُّفُرَ .

﴿ بـــاب ﴾

ذَبِيحَةِ الأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ

(٣١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ قَوْماً قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ لاَ نَدْرِي أَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ أَمْ لا ؟ فَقَالَ : سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ ، قَالَتْ : وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ ، تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ .

« بـــاب »

ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : [الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ، وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ] .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لاَ بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللهِ فَلاَ تَأْكُلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللهُ ، وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ ، وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ ، لاَ بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الأَقْلَفِ .

(٣٢) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَنَزَوْتُ لآخُذَهُ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ

---

(٣٢) نزوت : بنون ، أي ، وثبت . . وللكشميهني : فبدرت أي سارعت .

مِنْهُ . . . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَعَامُهُمْ ذَبَائِحُهُمْ .

﴿ بــــاب ﴾

مَا نَدَّ مِنَ الْبِهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ

وَأَجَازَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ما أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ مِمَّا في يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ وَفي بَعِيرٍ تَرَدَّي في بِئْرٍ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَذَكِّهِ ، وَرَأَي ذلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ .

(٣٢) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيى حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبِي عن عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّا لاَقُوا الْعَدُوِّ غَداً ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَي ؟ فَقَالَ اعْجَلْ أَوْ أَرِنْ ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَأُحَدِّثُكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَي الْحَبَشَةِ وَأَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ

---

(٣٢) اعجل : فعل أمر ، أي اعجل لئلا تموت الذبيحة خنقا .

أو أرن : بفتح الهمزة وكسر الراء ، وبسكون النون . .

ولأبي ذر : بسكون الراء وكسر النون . . وللإسماعيلي : أرني بزيادة ياء . . ولمسلم كذلك بسكون الراء .

=

فَنَدَّ مِنْهاَ بَعِيرٌ فَرَماهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقاَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ لِهـذِهِ الإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنهاَ شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هـكَذَا » .

« بـــاب »

النَّحْرِ وَالذَّبْحِ

وَقـالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطاَءٍ : لاَ ذَبْحَ وَلاَ نَحْرَ إِلاَّ في المَذْبَحِ وَالمَنْحَرِ قُلْتُ : أَيَجزي ما يُذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ ؟ قـالَ نَعَمْ ، ذَكَرَ اللهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنْ ذَبَحْـتَ شَيْئاً يُنْحَرُ جـازَ ، وَالنَّحْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَالـذَّبْـحُ قَطْعُ الأَوْدَاجِ قُلْتُ : فَيُخَلِّفُ الأَوْدَاجَ ، حَتَّي يَقْطَعَ النُّخاَعَ ؟ قـالَ لاَ إِخالُ ، وَأَخْبَرَنِي

= قـال المنذري : اختلف هل هي بوزن أعط ، أو بوزن أطع ، أو هي فعل أمر من الرؤية . . فعلي الأول : المعني أدم الحز ، من رنوت . إذا أدمت النظر . . .
وعلي الثاني بمعني أهلكها ذبحا من أران القوم إذا هلكت مواشيهم ، وأما علي الثالث نمعناه أرني سيلان الدم ، ومن سكن الراء اختلس الحركة ، ومن حذف الياء جاز . . ثم إن أو شك من الراوي هل قال أعجل أو أرن وكلاهما بمعني ، والمقصود الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم . .

النحر : هو للابل . .

والذبح : هو لغيرها .

والأوداج : [ودج] بفتح الواو والمهملة والجيم ، العرق الذي في الأخدع يقابله آخر . . وليس لكل بهيمة غير ودجين .

النخاع : عرق أبيض في قفا الظهر ، أي الصلب .

النخع : بفتح النون وسكون الخاء ، قطع ما دون العظم . . وقيل : أن يذبح الشاة ثم يكسر قفاها من موضع الذبح .

واللبة : بكسر اللام وتشديد الموحدة ، موضع القلادة من الصدر .

نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهى عَنِ النَّخْعِ ، يَقُولُ يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ ، ثُمَّ يَدَعُ حَتَّي تَمُوتَ .

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَي : [وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً] وَقَالَ : [فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ] .

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الذَّكَاةُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ : إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلاَ بَأْسَ .

(٣٤) **حدثنا** خَلاَّدُ بْنُ يَحيىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ امْرَأَتِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَساً فَأَكَلْنَاهُ .

(٣٥) **حدثنا** إِسْحٰقُ سَمِعَ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : ذَبَحْنَا عَلَي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَساً وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ .

(٣٦) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَساً فَأَكَلْنَاهُ ＊ تَابَعَهُ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ فِي النَّحْرِ .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُكْرَهُ مِنَ المُثْلَةِ وَالمَصْبُورَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ

(٣٧) **حدثنا** أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَي الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ فَرَأَي غِلْمَانَاً أَوْ فِتْيَانَاً نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَقَالَ أَنَسٌ : نَهى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ البَهَائِمُ .

(٣٨) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا إِسْحقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا ، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّي حَلَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ ، فَقَالَ ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ .

المثلة : بضم الميم وسكون المثلثة ، قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي .

والمصبورة : بسكون المهملة وضم الموحدة ، التي تصبر أي تحبس لترمي حتي تموت .

والمجثمة : بالجيم والمثلثة المفتوحة ، التي تربط أي تجعل غرضا للرمي .

(٣٨) حتي حلها : للرخسي والمستملي ، حملها ، والأول أصح .

نهي أن تصبر بهيمة : زاد العقيلي في الضعفاء من حديث سمرة : وأن يؤكل لحمها إذا صبرت .

(٣٩) **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ : فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ أَوْ بِنَفَرٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هٰذَا » .

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ .

(٤٠) **حدثنا** الْمِنْهَالُ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ .

وَقَالَ عَدِيٌّ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٤١) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ ابْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النُّهْبَى وَالْمُثْلَةِ .

---

(٤١) النهبي : بضم النون وسكون الهاء وموحدة مقصورا ، أخذ مال المسلم قهرا جبرا [١] .

---

(١) عند البجمعوي : جهرا.

﴿ بـــاب ﴾

الدَّجاج

(٤٢) **حدثنــا** يَحْيىٰ ، حَدَّثنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسىٰ - يَعْنِي الأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجاجاً .

(٤٣) **حدثنــا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ ، وكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إِخَاءٌ ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرُ ، فَلَمْ يَدْنُ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ ادْنُ ، فَقَدْ رَأَيْتُ

---

(٤٣) الدجاج : مثلث الدال ، اسم جنس ، واحده دجاجة بالفتح ، وقيل بكسر الدال للذكر وبفتحها للمؤنث . .

إخاء : بكسر أوله والمد .

ادْن : فعل أمر من الدنو ، وللسرخسي والمستملي بالذال المعجمة والتنوين حرف نصب . .

خمس ذود : قال أبو البقاء : بتنوين خمس ، فإذا أضيف كان وانما علي خمسة عشر بعيرا ، لان

---

(١) في فتح الباري عن أبي البقاء في غريبه قال : الصواب تنوين خمس وأن يكون ذود بدلا من خمس ، فإنه لو كان بغير تنوين لتغير المعني ، لان العدد المضاف غير المضاف إليه ، فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا ، لأن الإبل الذود ثلاثة . . اهـ . . قال ابن حجر : وليكن عدد الإبل خمسة عشر بعيرا فما الذي يضر ؟ وقد ثبت في بعض طرقه : خذ هذين القرينين والقرينين ، إلي أن عد ست مرات .

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ أَكَلَ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لاَ آكُلَهُ ، فَقَالَ ادْنُ أُخْبِرْكَ أَوْ أُحَدِّثْكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعَماً مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَحْمِلَنَا ، قَالَ : مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَهْبٍ مِنْ إِبِلٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ الأَشْعَرِيُّونَ ؟ أَيْنَ الأَشْعَرِيُّونَ ؟ قَالَ فَأَعْطَانَا خَمْسَ ذَوْدٍ غُرَّ الذُّرَى ، فَلَبِثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَقُلْتُ لأَصْحَابِي : نَسِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ ، فَوَاللهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ لاَ نُفْلِحُ أَبَداً ، فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَا يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ ، فَحَلَفْتَ أَنْ لاَ تَحْمِلَنَا ، فَظَنَنَّا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا .

﴿ بـــاب ﴾

لُحُومِ الْخَيْلِ

الذود ثلاثة [١] ، والرواية بالإضافة . =

= غر الذري : ـ بضم الغين المعجمة ، جمع أغر وهو الأبيض ، وضم الذال المعجمة والقصر ، جمع ذروة . . وذروة كل شيء أعلاه . . والمراد هنا أسنمة الإبل وأنها بيضاء ، ولا علة فيها ، ولا دبر . . ويجوز في غر النصب والجر .

(٤٤) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : نَحَرْنَا فَرَساً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ .

(٤٥) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

﴿ بـــاب ﴾

لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ

فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٤٦) **حدثنا** صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ .

(٤٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ﴿

تَابَعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ ﴿

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَالِمٍ .

(٤٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ عَامَ خَيْبَرَ وَلُحُومِ حُمُرِ الإِنْسِيَّةِ

(٤٩) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

(٥٠) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيٌّ ، عَنِ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالاَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ .

(٥١) **حدثنا** إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ *

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ *

وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالْمَاجِشُونُ وَيُونُسُ وَابْنُ إِسْحَقَ ، عَنِ الزُّهْرِيُّ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

(٥٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ ، أَخْبَرنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٍ فَقَالَ : أُكِلَتِ الْحُمُرُ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٍ فَقَالَ : أُكِلَتِ الْحُمُرُ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٍ فَقَالَ : أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى فِي النَّاسِ : إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ ، فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ .

(٥٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ : يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَاكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ ، وَلَكِنْ أَبَى ذَاكَ الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَرَأَ : [قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً] .

﴿ بــاب ﴾

أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ

(٥٤) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ *

تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

﴿ بـــاب ﴾

جُلُودِ المَيْتَةِ

(٥٥) **حدثنــا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ : هَلاَّ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا ؟ قَالُوا : إِنَّهَا مَيِّتَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا .

(٥٦) **حدثنــا** خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ عَنْ ثَابِتِ ابْنِ عَجْلاَنَ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ : مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا ؟

﴿ بـــاب ﴾

المِسْكِ

(٥٧) **حدثنــا** مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ القَعْقَاعِ

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي اللهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ .

(٥٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ ، إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً .

﴿ بــاب ﴾

الأَرْنَبِ

(٥٩) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْفَجْنَا أَرْنَباً وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغِبُوا فَأَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا - أَوْ قَالَ بِفَخِذَيْهَا - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا .

ويجوز في غر النصب والجر .

(٥٨) يحذيك : بضم أوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة ، يعطيك وزنا ومعنى .

(٥٩) انفجنا : بفاء مفتوحة وجيم ساكنة ، اثرنا .

﴿ بـــاب ﴾

الضَّبِّ

(٦٠) **حدثنا** مُوسىٰ بْنُ إِسْمـعِيلَ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الضَّبُّ لَسْتُ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ .

(٦١) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِماَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالُوا : هُوَ ضَبٌّ يَارَسُولَ اللهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَارَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ ، قَالَ خَالِدٌ ، فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ .

---

(٦٠) الضب : دويبة لطيفة ، من خصائصه أن له ذكرين في أصل واحد ، يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ، ويبول في كل [١] يوم قطرة ، ولا يسقط له سن .

(٦١) محنوذ : بمهملة ساكنة وضم النون وذال معجمة ، المشوي بالحجرات المحماة .

---

(١) في حياة الحيوان للدميري : يبول في كل أربعين يوما قطرة .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمْنِ الْجَامِدِ أَوِ الذَّائِبِ

(٦٢) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا ، فَقَالَ : أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ .

قِيلَ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ مَعْمَراً يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلاَّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَاراً .

(٦٣) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ ، الْفَأْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِفَأْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ ، فَأَمَرَ بِمَا قَرُبَ مِنْهَا فَطُرِحَ ثُمَّ أُكِلَ ، عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

(٦٤) **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : أَلْقُوهَا وَمَا

حَوْلَهَا وَكُلُوهُ .

﴿ بــــاب ﴾

الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ

(٦٥) **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ ٭

تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْعَنْقَزِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ : تُضْرَبُ الصُّورَةُ .

(٦٦) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةً ، حَسِبْتُهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

﴿ بــــاب ﴾

إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَماً أَوْ إِبِلاً بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ لَمْ تُؤْكَلْ .

العلم : بفتحتين .

والوسم : بمهملة في الصورة أي الوجه .

(٦٥) العنقزي : بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة ، وبعد القاف زاي ، نسبة إلي العنقز ، نبت طيب الريح .

لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ طَاوُسٌ وَعِكْرِمَةُ فِي ذَبِيحَةِ السَّارِقِ اطْرَحُوهُ .

(٦٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّنَا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَيٌ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ فَكُلُوا ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ وَلاَ ظُفُرٌ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذلِكَ ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَي الْحَبَشَةِ ، وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَنَصَبُوا قُدُوراً ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ ، وَعَدَلَ بَعِيراً بِعَشْرِ شِيَاهٍ ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هذَا فَافْعَلُوا مِثْلَ هذَا .

« بـاب »

إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَأَرَادَ إِصْلاَحَهُمْ فَهُوَ جَائِزٌ .

لِخَبَرِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٦٨) **حدثنا** ابْنُ سَلاَمٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الإِبِلِ ، قَالَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، قَالَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ، قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّا نَكُونُ فِي المَغَازِي وَالأَسْفَارِ ، فَنُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ فَلاَ تَكُونُ مُدَي ؟ قَالَ أَرِنْ ، مَا نَهَرَ أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ فَكُلْ ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفُرِ ، فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ وَالظُّفُرَ مُدَي الْحَبَشَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

أَكْلِ الْمُضْطَرِّ

لِقَوْلِهِ تَعَالَي : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلهِ إِنْ كُنْتُمْ إِياه تَعْبُدُونَ * إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ، فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ] وَقَالَ [فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ] .

وَقَوْلِهِ : [فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ * وَمَا لَكُمْ أَنْ لاَ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِالْمُعْتَدِينَ] . . وَقَوْلِهِ [قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ] .

وَقَالَ : [فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلاَلاً طَيِّباً وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۞ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ ، فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ] .

بسم الله الرحمن الرحيم

٧ـ كتاب الأضاحي

« بـــاب »

سُنَّةِ الأُضْحِيَةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هِيَ سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ .

(١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ الإِيَامِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَقَدْ ذَبَحَ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً ، فَقَالَ : اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ❊

قَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ

الأضاحي

جمع أضحية ، بضم الهمز وكسرها ، وضحية بفتح الضاد . .

(١) ان نصلي : لبعضهم بحذف ان ، وهي مقدرة .

ولن تجزي : بفتح أوله بلا همز ، أي تقضي . . قال ابن بري : والفقهاء يقولونه بضم أوله والهمز ، والصواب خلافه . .

وقيل الأول لغة الحجاز والثاني لغة تميم .

الصَّلاَةِ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ .

(٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ ، فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ

﴿ بـــاب ﴾

قِسْمَةِ الإِمامِ الأَضاحِيَّ بَيْنَ النَّاسِ

(٣) **حدثنا** مُعاذُ بْنُ فَضالَةَ ، حَدَّثَنا هِشامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ الْجُهَنِيِّ قالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحابِهِ ضَحايا ، فَصارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ ، فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ : صارَتْ جَذَعَةٌ ، قالَ : ضَحِّ بِها .

﴿ بـــاب ﴾

الأُضْحِيَّةِ لِلْمُسافِرِ وَالنِّساءِ

(٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْقاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْها وَحاضَتْ بِسَرِفَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقالَ : مالَكِ أَنُفِسْتِ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، قالَ : إِنَّ هذا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَناتِ آدَمَ فَاقْضِي ما يَقْضِي الْحاجُّ ،

غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًي ، أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هذَا ؟ قَالُوا : ضَحَّي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ .

﴿ بــــاب ﴾

ما يُشْتَهى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

(٥) **حدثنا** صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ : مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَلْيُعِدْ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ هذَا يَوْمٌ يُشْتَهى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ جِيرَانَهُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ في ذلِكَ فَلاَ أَدْرِي بَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لاَ ؟ ثُمَّ انْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَي كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ، وَقَامَ النَّاسُ إِلَي غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوهَا أَوْ قَالَ : فَتَجَزَّعُوهَا .

﴿ بــــاب ﴾

مَنْ قَالَ الأَضْحى يَوْمَ النَّحْرِ

(٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ

---

(٥) انكفأ : مهموز ، أي مال . . والمراد أنه رجع عن مكان الخطبة إلي مكان الذبح .

النَّبِيِّ ﷺ قالَ : الزَّمانُ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلاثٌ مُتَوالِياتٌ ، ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبانَ أَيُّ شَهْرٍ هذَا ؟ قُلْنا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قالَ : أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ؟ قُلْنا : بَلَى ، قالَ : أَيُّ بَلَدٍ هذَا ؟ قُلْنا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قالَ : أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ ؟ قُلْنا : بَلَى ، قالَ : فَأَيُّ يَوْمٍ هذَا ؟ قُلْنا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قالَ : أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ قُلْنا : بَلَى ، قالَ : فَإِنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ ، قالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قالَ : وَأَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا ، في بَلَدِكُمْ هذَا في شَهْرِكُمْ هذا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمالِكُمْ ، أَلا فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالاً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ، أَلا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ ، وَكانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قالَ : أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ؟

﴿ بـــاب ﴾

الأَضْحَى وَالْمَنْحَرِ بِالْمُصَلَّى

(٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ الْحارِثِ ،

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ : يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ .

(٨) **حدثنا** يَحْيىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى .

« بــــاب »

فِي أُضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ

وَيُذْكَرُ سَمِينَيْنِ .

وَقَالَ يَحْيىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ قَالَ : كُنَّا نُسَمِّنُ الْأُضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ .

(٩) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ وَأَنَا أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ .

(١٠) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

---

(١٠) الكبش : فحل الضأن أي سن كان ، واختلف في ابتدائه ، فقيل : إذا أثني ، وقيل : إذا اربع ..

الأقرن : الذي له قرنان معتدلان .. =

أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ انْكَفَأَ إِلَي كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُماَ بِيَدِهِ *

تَابَعَهُ وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ إِسْمَعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ .

(١١) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَماً يَقْسِمُهاَ عَلَي صَحاَبَتِهِ ضَحاَياَ ، فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ ضَحِّ أَنْتَ بِهِ

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لأَبِي بُرْدَةَ : ضَحِّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

(١٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، ، حَدَّثَناَ مُطَرِّفٌ عَنْ عامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ قَالَ : ضَحَّي خالٌ لِي يُقَالُ لَهُ

= ويذكر سمين : أي صفة الكبش . . أخرجه أبو عوانة .
الأملح : بمهملة ، الذي فيه بياض وسواد والبياض أكثر .
(١١) عتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة ، من أولاد المعز ، ما أتي عليه حول . وقيل : ما أجذع .
(١٢) شاة لحم : أي ليست أضحية .
وقد استشكلت هذه الإضافة ، إما لفظية وهي إضافة الصفة إلي معمولها . . أو معنوية علي تقدير من ، أو اللام ، أو في . ولا يصح شيء من هذه الأقسام في شاة لحم .
عناق لبن : هي الأنثي من ولد المعز ، أي إنها صغيرة ترضع أمها . .

أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّ عِنْدِي دَاجِناً جَذَعَةً مِنَ المَعَزِ ، قَالَ أذْبَحْهَا وَلَنْ تَصْلُحَ لِغَيْرِكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ .

تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ .

وَتَابَعَهُ وَكِيعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ .

وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ .

وَقَالَ زُبَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي جَذَعَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ : عَنَاقٌ جَذَعَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنَاقٌ جَذَعٌ عَنَاقُ لَبَنٍ .

(١٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَبْدِلْهَا ، قَالَ لَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ جَذَعَةٌ .

قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ

---

(١٣) مسنة : هي التي بدلت أسنانها ، ويكون في ذات الخف في السنة السادسة ، وفي ذي الظلف والحافر في السنة الثالثة .

تَجزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَنَاقٌ جَذَعَةٌ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ ذَبَحَ الأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ

(١٤) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي أَيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعاً قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ

وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي بَدَنَتِهِ

وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يُضَحِّينَ بِأَيْدِيهِنَّ .

(١٥) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١٤) الصفاح : بكسر المهملة وفاء ، مخفف ، الجوانب .

بِسَرِفَ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ مَالَكِ أَنَفِسْتِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : هذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، اقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ ، وَضَحَّي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ .

﴿ بـــاب ﴾

الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلاَةِ

(١٦) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ هذَا فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدِّمُهُ لأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ يَارَسُولَ اللهِ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، فَقَالَ : أجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَنْ تَجْزِيَ أَوْ تُوفِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ أَعَادَ

---

(١٦) توفي : أي تكمل الثواب .

(١٧) **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمـعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هذَا يَوْمٌ يُشْتَهى فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَذَرَهُ - وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلاَ أَدْرِي بَلَغَتِ الرُّخْصَةُ أَمْ لاَ ؟ ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَي كَبْشَيْنِ - يَعْنِي فَذَبَحَهُمَا - ثُمَّ انْكَفَأَ النَّاسُ إِلَي غُنَيْمَةٍ فَذَبَحُوهَا .

(١٨) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ ، سَمِعْتُ جُنْدَبَ بنَ سُفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا أُخرَي وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ .

(١٩) **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمـعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ مَنْ صَلَّي صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، فَلاَ يَذْبَحْ حَتَّي يَنْصَرِفَ ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ

---

(١٧) غنيمة : مصغر .

نتوزعوها : من التوزيع وهي التفرقة ، أي تفرقوها .

فتجزعوها : بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع ، أي اقتسموها حصصا .

وذكر هنة : بفتحات مخفف ، أي حاجة من جيرانه إلي اللحم .

(١٨) فليذبح : زاد مسلم ، بسم الله .

فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : فَعَلْتُ ، فَقَالَ هُوَ شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ ، قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ آذْبَحُهَا ، قَالَ نَعَمْ ، ثُمَّ لاَ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، قَالَ عَامِرٌ : هِيَ خَيْرُ نَسِيكَتِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

(٢٠) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتِهِمَا وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

(٢١) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا .

﴿ بـــــاب ﴾

إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيُذْبَحَ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ

(٢٢) **حدثنـــا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمعِيلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَتَي عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَجُلاً يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَي الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِـــي الْمِصْرِ فَيُوصِي أَنْ تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ فَلاَ يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْرِماً حَتَّي يَحِلَّ النَّاسُ ، قَالَ فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ ﷺ فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَي الْكَعْبَةِ ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلـرِّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّي يَرْجِعَ النَّاسُ .

﴿ بـــــاب ﴾

مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا

(٢٣) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الأَضَاحِيِّ عَلَي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَي الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ غَيْرَ مَرَّةٍ لُحُومَ الْهَدْيِ .

(٢٤) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمانُ عَنْ يَحْيىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ أَبْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِباً فَقَدِمَ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ ، قَالَ : وَهٰذَا مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانَا ، فَقَالَ : أَخِّرْوهُ لاَ أَذُوقُهُ قَالَ ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ أَخِي أَبَا قَتَادَةَ - وَكَانَ أَخَاهُ لأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيّاً - فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ .

(٢٥) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلاَ يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ : نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ المَاضِي ؟ قَالَ : كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَأَدَّخِرُوا فَإِنَّ ذٰلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا .

(٢٦) **حدثنا** إِسْمعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهُ ، فَنَقْدَمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : لاَ تَأْكُلُوا إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ ، وَلٰكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ

---

(٢٤) فقدم : أي في السفر .

فقدم إليه : بالضم والتشديد .

(٢٦) أن نطعم منه : بضم النون ، أي غيرنا .

وَاللهُ أَعْلَمُ .

(٢٧) **حدثنا** حِبَّانُ بْنُ مُوسى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ العِيدَ يَوْمَ الأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هذَيْنِ الْعِيدَيْنِ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَكَانَ ذلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ هذَا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِن رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلاَثٍ *

وَعَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ .

(٢٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ

اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كُلُوا مِنَ الأَضَاحِيُّ ثَلاَثاً وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مِنيَ مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٨ـ كتاب الأشربة

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى : [إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] .

(١) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ .

(٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

الأشربة

(١) حرمها : بالضم وكسر الراء الخفيفة ، من الحرمان . . قال الخطابي والبغوي وابن عبد البر وغيرهم : معناه حرمان دخول الجنة ، لأن الخمر شراب أهل الجنة ، فإذا حرم شربها حرم دخولها . . وهو مؤول على سنن الأحاديث الواردة في بقية الكبائر . .

قال ابن عبد البر : وجائز أن يدخل الجنة بالعفو ثم لايشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه ، ويؤيده حديث ابن حبان : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن دخل الجنة يلبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو . .

قال ابن العربي : ظاهر الحديث أنه لايشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها . . وذلك لأنه استعجل ماأمر بتأخيره ، ووعد به ، فحرمه عند ميقاته ، كالوارث إذا قتل مورثه [(١)] . .

(١) الظاهر أنه لا يجده في الجنة إذا دخلها . . ونعيم الجنة بحسب الأعمال والدرجات . . وهو نقص درجة ومنزلة في الجنة بالنسبة لمن لم يشرب .

أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ * تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَابْنُ الْهَادِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(٣) **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي ، قَالَ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ .

(٤) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

---

(٤) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن : هو محمول على نفي الكمال .

كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهاَ حِينَ يَنْتَهِبُهاَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

« بـــاب »

الْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ

(٥) **حدثنـــا** الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَناَ مُحَمَّدُ بْنُ سَـــابِقٍ ، حَدَّثَناَ مَالِكٌ - هُوَ ابْنُ مَغْوَلٍ - عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ قَالَ : لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَماَ بِالْمَدِينَةِ مِنْهاَ شَيْءٌ .

(٦) **حدثنـــا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَناَ أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَـــالَ : حُرِّمَتْ عَلَيْناَ الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ ، وَمَـــا نَجِدُ - يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ - خَمْرَ الاعْناَبِ إِلاَّ قَلِيـــلاً ، وَعَـــامَّةُ خَمْرِناَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ .

(٧) **حدثنـــا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَناَ يَحْيىٰ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، حَدَّثَناَ عَامِرٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَـــاَ ، قَـــامَ عُمَرُ عَلَي الْمِنْبَرِ ، فَقَـــالَ أَمَّا بَعْدُ : نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ ما خَامَرَ الْعَقْلَ .

« بـــاب »

نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهْيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

(٨) **حدثنــا** إِسْمعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ مِنْ فَضِيخِ زَهْوٍ وَتَمْرٍ ، فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : قُمْ يَا أَنَسُ فَأَهْرِقْهَا فَأَهْرَقْتُهَا .

(٩) **حدثنــا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً قَالَ : كُنْتُ قَائِماً عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمُ الْفَضِيخَ ، فَقِيلَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَقَالُوا : أَكْفِئْهَا فَكَفَأْنَا ، قُلْتُ لأَنَسٍ : مَاشَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : رُطَبٌ وَبُسْرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ * وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً يَقُولُ : كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

(١٠) **حدثنــا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو مَعْشَرٍ

---

(٨) فضيخ : بفاء ومعجمتين ، بوزن عظيم ، اسم للبسر إذا انشدخ ونبذ .

زهو : بفتح الزاي وسكون الهاء ، البسر قبل أن يترطب .

(٩) أكفئها : بكسر الفاء مهموز .

الْبَرَاءُ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ : أَنَّ الْخَمْرَ حُرِّمَتْ وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ : الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ .

﴿ بــاب ﴾

الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ

وَهُوَ الْبِتْعُ .

وَقَالَ مَعْنٌ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفُقَّاعِ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلاَ بَأْسَ .

وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا : لاَ يُسْكِرُ لاَ بَأْسَ بِهِ .

(١١) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ ، فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ .

(١٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ ، فَقَالَ

---

(١١) البتع : بكسر المهملة وسكون المثناة ، لغة يمانية .

رَسُولُ اللهِ ﷺ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ *

وَعَنِ الزُّهْـرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَـالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَلاَ فِي الْمُزَفَّتِ .

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا الْحَنْتَمَ وَالنَّقِيرَ

﴿ بـــاب ﴾

مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

(١٣) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ عُمَرُ عَلَي مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ ، وَثَلاَثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّي يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْداً : الْجَدُّ وَالْكَلاَلَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا ، قَالَ قُلْتُ : يَا أَبَا عَمْرٍو : فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسِّنْدِ مِنَ الرُّزِّ ، قَالَ : ذَاكَ لَمْ يَكُنْ عَلَي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ قَالَ : عَلَي عَهْدِ عُمَرَ *

وَقَالَ حَجَّاجٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعِنَبِ الزَّبِيبَ .

(١٤) **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ، الْخَمْرُ يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ .

﴿ بـــاب ﴾

ما جاءَ فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ

قال هشام بن عمار : هو موصول خلافا لابن حزم ، وقد وصله أيضا أبو ذر فقال : حدثنا الحسين [بن إدريس فغلط الزركشي إذ ظن أن قائل ذلك [(١)]] البخاري .

يستحلون الحر : بالحاء المهملة المكسورة والراء الخفيفة ، الفرج أي الزنا . . ومن قاله بمعجمتين فقد صحف رواية ومعني لأن الخز مباح .

والمراد بالاستحلال إما إعتقاد الحل ، أو الاسترسال في الوقوع فيه .

والمعازف : بمهملة وزاي ، جمع معزفة بفتح الزاي . . آلات الملاهي .

علم : بفتحتين ، الجبل العالي .

يروح عليهم ، فحذف الفاعل وهو الداعي بقرينة المقام .

بسارحة : بمهملتين ، الماشية التي تسرح بالغداة إلي رعيها وتروح أي ترجع بالعشي إلي مالفها .

يأتيهم بحاجة : بحذف الفاعل ، وللإسماعيلي : يأتيهم طالب حاجة .

فيبيتهم الله : أي يهلكهم الله .

ويضع العلم : أي يوقعه عليهم .

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من الأصل.

وبين ابن حجر أن القائل : حدثنا الحسين بن إدريس هو الفضل بن العباس شيخ أبي ذر .

ابْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكِلاَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ - أَوْ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ ، وَاللهِ مَا كَذَبَنِي - سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَي جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ ، فَيَقُولُوا ارْجِعْ إِلَيْنَا غَداً ، فَيُبَيِّتُهُمُ اللهُ وَيَضَعُ الْعَلَمَ وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

الانْتِبَاذِ فِي الأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ

(١٥) **حدثنــا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَهْلاً يَقُولُ : أَتَي أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، فَدَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهِيَ الْعَرُوسُ ، قَالَ [قالت] : أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ .

﴿ بــــاب ﴾

تَرْخِيصِ النَّبِيِّ صلي الله عليـــه وسلم في الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ .

(١٦) **حدثنـــا** يُوسُفُ بْنُ مُوســى ، حَدَّثَنـاَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَاَ سُفْيانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهىٰ رَسُولُ اللهِ صلي الله عليـه وسلم عَنِ الظُّرُوفِ ، فَقَـاَلَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّهُ لاَ بُدَّ لَنا مِنْهاَ ، قَالَ : فَلاَ إِذاً *

وَقَـاَلَ خَلِيـفَةُ حَدَّثَناَ يَحْيىٰ بْنُ سَعِيـدٍ : حَدَّثَنا سُفْيـاَنُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ بِهذَا .

حدثنــا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهذَا ، وَقَاَلَ فِيـهِ : لَمَّا نَهىٰ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم عَنِ الْأَوْعِيَةِ .

(١٧) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَناَ سُفْيـاَنُ عَنْ سُلَيْمـانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عِياَضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمـاَ قـاَلَ : لَمَّا نَهىٰ النَّبِيُّ صلي الله عليـه وسلم عَنِ الْأَسْقِيَةِ قِيلَ

---

(١٦) فلا إذن : أي إن كان لابد للمرء منها فلا نهي عليها .

لِلنَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُزَفَّتِ .

(١٨) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ .

حدثنا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا .

(١٩) **حدثني** عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ : هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ؟ قَالَتْ : نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ ، قُلْتُ : أَمَا ذَكَرْتِ الْجَرَّ وَالْحَنْتَمَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ أُحَدِّثُ مَا لَمْ أَسْمَعْ .

(٢٠) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ ، قُلْتُ ، أَنَشْرَبُ فِي الْأَبْيَضِ ؟ قَالَ : لَا .

« بـــاب »

نَقِيعِ التَّمْرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ

(٢١) **حدثنــا** يَحيى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنا يَعقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْقَارِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهْيَ الْعَرُوسُ ، فَقَالَتْ مَا تَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ .

« بـــاب »

الْبَاذَقِ وَمَنْ نَهى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الأَشْرِبَةِ

وَرَأَي عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٌ شُرْبَ الطِّلاَءِ عَلَي الثُّلُثِ

وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَي النِّصْفِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا .

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللهِ رِيحَ شَرَابٍ وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ .

(٢٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ ، قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاذَقِ فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاذَقَ فَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ، قَالَ : الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ ، قَالَ : لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ إِلاَّ الْحَرَامُ الْخَبِيثُ .

(٢٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ رَأَي أَنْ لاَ يَخْلِطِ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِراً ، وَأَنْ لاَ يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ .

(٢٤) **حدثنا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي لأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ ، خَلِيطَ بُسْرٍ وَتَمْرٍ ، إِذْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ فَقَذَفْتُهَا وَأَنَا سَاقِيهِمْ وَأَصْغَرُهُمْ ، وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ ☼

---

(٢٢) الباذق : بفتح المعجمة وقيل بكسرها ، الخمر إذا طبخ ، فارسي معرب ، أصله باذه .

وَقَالَ عَمرُو بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ سَمعَ أَنَساً .

(٢٥) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمعَ جَابِراً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمرِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ .

(٢٦) **حدثنا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمرِ وَالزَّهْوِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَلْيُنْبَذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ .

﴿ بــــاب ﴾

شُرْبِ اللَّبَنِ

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى : [مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ]

(٢٧) **حدثنا** عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَقَدَحِ خَمْرٍ .

(٢٨) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ سَمعَ سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ ، أَنَّهُ

---

(٢٦) أن يجمع بين التمر والزهو : علل بالجمع لأنه يسرع بالإسكار .

سَمِعَ عُمَيْراً مَوْلَي أُمِّ الفَضْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : شَكَّ النَّاسُ في صِيَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ ، فَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ : شَكَّ النَّاسُ في صِيَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَإِذَا وُقِّفَ عَلَيْهِ قَالَ : هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ .

(٢٩) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : جاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَلاَّ خَمَّرْتَهُ ؟ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوداً .

(٣٠) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ أُرَاهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جاءَ أَبُو حُمَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ النَّقِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَّ خَمَّرْتَهُ ؟ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوداً * وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهذَا .

---

(٢٩) النقيع : بالنون ، وصحف من رواه بالموحدة . . (١)

الا : بالمد والتشديد ، بمعني هلا . .

خمرته : بمعجمة وتشديد الميم ، غطيته .

ولو أن تعرض : بفتح أوله وضم الراء ، تجعل عليه بالعرض عودا ، أي[إذا] لم تتيسر التغطية بكمالها فلا أقل من وضع عود علي عرض الإناء .

---

(١) مكان من ناحية العقيق ترعي فيه الانعام .

(٣١) **حدثني** مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ، وَأَتَانَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لاَ يَدْعُوَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَرْجِعَ ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ .

(٣٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللِّقْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً ، وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً ، تَغْدُو بِإِنَاءٍ ، وَتَرُوحُ بِآخَرَ .

(٣٣) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَماً *

---

(٣١) كثبة : بضم أوله وسكون المثلثة وموحدة ، القطعة من اللبن ، أو التمر . . وقال أبو زيد : هي من اللبن ملء القدح . . وقيل : قدر حلبة ناقة .

(٣٢) رفعت : بضم الراء وسكون آخره . . وللمستملي : بضم الراء والتاء معاً . .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : رُفِعْتُ إِلَي السِّدْرَةِ ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ، نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : النِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ : فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، فَأُتِيتُ بِثَلاَثَةِ أَقْدَاحٍ : قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ ، فَقِيلَ لِي : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ *

قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَنْهَارِ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا ثَلاَثَةَ أَقْدَاحٍ

﴿ بـــاب ﴾

اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ

(٣٤) **حدثنـــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ ، ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَاءَ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، قَالَ أَنَسٌ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّي تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ

استعذاب الماء : بالذال المعجمة ، أي طلب الماء العذب الحلو .

يَاَ رَسُولَ اللهِ : إِنَّ اللهَ يَقُولُ : [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّي تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ] وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ ، وَإِنَّهَاَ صَدَقَةٌ لِلهِ أَرْجُو بِرَّهَاَ وَذُخْرَهَاَ عِنْدَ اللهِ ، فَضَعْهَاَ يَاَ رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : بَخٍ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ أَوْ رَايِحٌ ، شَكَّ عَبْدُ اللهِ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَي أَنْ تَجْعَلَهَاَ فِي الْأَقْرَبِينَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَاَ رَسُولَ اللهِ ، فَقَسَمَهَاَ أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ *

وَقَالَ إِسْمعِيلُ وَيَحْيَي بْنُ يَحْيَي : رَايِحٌ .

﴿ بـــــاب ﴾

شَوْبِ اللَّبَنِ بِالمَاءِ

(٣٥) **حدثنـــا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَاَ عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَاَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَي رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ لَبَناً وَأَتَي دَارَهُ ، فَحَلَبْتُ شَاةً فَشُبْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْبِئْرِ ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَأَعْطَي الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ قَالَ الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ .

---

(٣٤) باب شرب اللبن بالماء : للكشميهني بالواو ، اي خلط .

(٣٥) نشيب : بالبناء للمفعول .

(٣٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عامِرٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَي رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ وَمَعَهُ صاحِبٌ لَهُ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إنْ كانَ عِنْدَكَ ماءٌ بَاتَ هذهِ اللَّيْلَةَ في شَنَّةٍ ، وَإِلاَّ كَرَعْنا ، قالَ وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ المَاءَ في حائِطِهِ ، قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ يارَسُولَ اللهِ : عِنْدِي ماءٌ بَائِتٌ ، فانْطَلِقْ إِلَي الْعَرِيشِ ، قَالَ فانْطَلَقَ بِهِما فَسَكَبَ في قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ ، قالَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جاءَ مَعَهُ .

﴿ بــاب ﴾

شَرَابِ الْحَلْواءِ وَالْعَسَلِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لاَ يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةٍ تَنْزِلُ لأَنَّهُ رِجْسٌ ، قَالَ اللهُ تعالَي : [أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ] .

---

(٣٦) بات في شنة : بفتح المعجمة وتشديد النون ، القربة الخلقة .

والحكمة في طلب الماء البايت أنه أبرد وأصفي .

كرعنا : الكراع بالراء تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف ، وقد ورد النهي عنه في حديث ابن ماجه ، فهو للتنزيه . . فما هنا لبيان الجواز .

وذلك محمول علي ما إذا انبطح الشارب علي بطنه .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ في السَّكَرِ : إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

(٣٧) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ .

﴿ بـــاب ﴾

الشُّرْبِ قَائِماً

(٣٨) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ قَالَ : أَتَي عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَي بَابِ الرَّحَبَةِ فَشَرِبَ قَائِماً فَقَالَ : إِنَّ نَاساً يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ .

(٣٩) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّي الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ في حَوَائِجِ النَّاسِ في رَحَبَةِ الْكُوفَةِ ، حَتَّي حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ثُمَّ أُتِيَ بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاساً يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِماً ، وَإِنَّ

النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ .

(٤٠) **حدثنا** أَبُو نُعَيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِماً مِنْ زَمْزَمَ .

« بـــاب »

مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَي بَعِيرِهِ

(٤١) **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَي ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ * زَادَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَلَي بَعِيرِهِ .

« بـــاب »

الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ فِي الشُّرْبِ

(٤٢) **حدثنا** إِسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ

---

(٤٠) شرب النبي صلي الله عليه وسلم قائما من زمزم : هو لبيان الجواز ، فقد ورد النهي عن الشرب قائما في حديث مسلم ، وهو للتنزيه ، وحكمته أنه يورث ضررا في البطن ، ولذلك أمر بالإستقاء منه .

يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ .

﴿ بـــاب ﴾

هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الأَكْبَرَ ؟

(٤٣) **حدثنــا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ : وَاللهِ يَارَسُولَ اللهِ لاَ أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَداً ، قَالَ : فَتَلَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ

(٤٤) **حدثنــا** يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَي رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَهْيَ سَاعَةٌ

حَارَّةٌ ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ ـ يَعْنِي الْمَاءَ ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ وَإِلاَّ كَرَعْنَا ، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ يَارَسُولَ اللهِ : عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ فَانْطَلَقَ إِلَي الْعَرِيشِ ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ .

« بـــاب »

خِدْمَةِ الصِّغَارِ الْكِبَارَ

(٤٥) **حدثنــا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ قَائِماً عَلَي الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمُ الْفَضِيخَ ، فَقِيلَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فَقَالَ : اكْفِئْهَا ، فَكَفَأْنَا ، قُلْتُ لأَنَسٍ : مَاشَرَابُهُمْ قَالَ : رُطَبٌ وَبُسْرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً يَقُولُ : كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

« بـــاب »

تَغْطِيَةِ الإِنَاءِ

(٤٦) **حدثنا** إسحق بن منصور ، أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ : إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم ، فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله ، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً ، وأطفؤا مصابيحكم .

(٤٧) **حدثنا** موسى بن إسمعيل ، حدثنا همام عن عطاء ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : أطفؤا المصابيح إذا رقدتم ، وغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية ، وخمروا الطعام والشراب ، وأحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه .

﴿ باب ﴾

اختناث الأسقية

(٤٨) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ ـ يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا .

(٤٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ *

قَالَ عَبْدُ اللهِ ، قَالَ مَعْمَرٌ أَوْ غَيْرُهُ : هُوَ الشُّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

﴿ بـــاب ﴾

الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ

(٥٠) **حدثنا** عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، قَالَ

---

(٤٨) نهي عن اختناث الأسقية : انتعال من الخنث ، بمعجمة ونون ومثلثة ، الإنطواء والإنثناء . . أن تكسر أفواهها أي تثني . .

وفي مسند ابن أبي شيبة سبب هذا النهي : أن رجلا شرب من سقاء فانساب في بطنه جان ، أي حية ، فنهي . . إلي آخره .

تعرف منه حكمة النهي فقال : أن يشرب من فم السقاء . .

زاد الحاكم : لأن ذلك ينتنه ، وهذه علة ثانية . .

وقد روي الترمذي أنه صلي الله عليه وسلم تسليما شرب من قربة معلقة ، وهو لبيان الجواز ، ولأمنه من المحذور الأول ، ولطيب نكهته .

لَنَا عِكْرِمَةُ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ قِصَارٍ ، حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ أَوِ السِّقَاءِ ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي دَارِهِ .

(٥١) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ .

(٥٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ .

﴿ بــاب ﴾

التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

(٥٣) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ .

﴿ بــاب ﴾

الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ

(٥٤) **حدثنــــا** أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَـالاَ حَدَّثَنـاَ عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَـالَ أَخْبَرَنِي ثُمَـامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَـالَ : كَـاَنَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلاَثاً .

﴿ بـــــاب ﴾

الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ

(٥٥) **حدثنــــا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنـاَ شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَـالَ : كَـاَنَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَـاَسْتَسْقَى ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِقَدَحِ فِضَّةٍ فَرَمَـاهُ بِهِ ، فَقَـاَلَ : إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ ، إِلاَّ أَنُّ نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَهْيَ لَكُمْ فِي الآخِرَةِ .

﴿ بـــــاب ﴾

آنِيَةِ الْفِضَّةِ

---

(٥٤) كان يتنفس ثلاثا : زاد مسلم ، ويقال : هو أروي وأبرأ وأمرأ .

ولأبي داود : أهنا بدل أروي . .

(٥٥) دهقان بكسر الدال ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف ، كبير القرية بالفارسية .

(٥٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَي قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ ، ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لاَتَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلاَ تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ .

(٥٧) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ .

(٥٨) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَشْعَثِ ابْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ :

أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ

---

(٥٧) يجرجر : بضم أوله وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة وراء ، من الجرجرة وهي صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج .

ورواه بعض الفقهاء بفتح الجيم الثانية مبنيا للمفعول ، ولا يعرف في الرواية .

نارا : بالنصب مفعول ، والفاعل ضمير الشارب . . وبالرفع فاعل يجرجر ، علي أن النار هي التي تصوت في البطن . . أو علي أنه خبر إن وما موصولة . .

الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ . وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ ، أَوْ قَالَ : آنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ وَالْقَسِّيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالإِسْتَبْرَقِ .

﴿ بـــاب ﴾

الشُّرْبِ فِي الأَقْدَاحِ

(٥٩) **حدثني** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآنِيَتِهِ

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ ، قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَا أَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ ؟

(٦٠) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي

---

(٦٠) أجم : بضم الهمزة والجيم ، حصن من حصون المدينة ، والجمع آجام .

أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا ، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي ، فَقَالُوا لَهَا أَتَدْرِينَ مَنْ هذَا ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالُوا هـذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكِ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذلِكَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ اسْقِنَا يَاسَهْلُ ، فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهـذَا الْقَدَحِ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ ، قَالَ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ .

(٦١) **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قَالَ : رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ ، قَالَ وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ .

---

(٦١) انصدع : انشق .

فسلسله : أي وصل بعضه ببعض .

قَالَ قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هـذَا أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا *.

قَالَ وقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ : لاَ تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَتَرَكَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

شُرْبِ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ

(٦٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هذَا الْحَدِيثَ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ الْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا ، فَجَعَلْتُ لاَ آلُو

---

(٦٢) حي علي أهل الوضوء : كذا للأكثر ، وهو تحريف وصوابه : حي هلا علي الوضوء ، تحرفت هلا نصارت أهل وحولت علي مكانها . .

وحي اسم فعل بمعني أسرع . . وهلا بتخفيف اللام منون كلمة استعجال . . وللنسفي : حي علي الوضوء وهو أصوب .

لا آلو : بالمد وضم اللام ، لا أقصر .

مــاَجَعَلْتُ فِي بَطْنِــي مِنْهُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ ، قُلْتُ لِجَابِرٍ . كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : أَلْفاً وَأَرْبَعَمِائَةٍ *

تَابَعَهُ عَمْرٌو عَنْ جَابِرٍ ، وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ : خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ .

بسم الله الرحمن الرحيم

٩ ـ كتاب المرضى

مـا جـاء في كفـارة المرض ، وقـول الله تعـالى : [مَنْ يَعْمَلْ سُوأً يُجْزَ بِهِ] .

(١) **حدثنـا** أبو اليمان الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب عن الزهري قـال أخبرني عروة بن الزبير أن عـائشة رضي الله عنهـا زوج النبي ﷺ قـالت ، قال رسول الله ﷺ : مامن مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه ، حتى الشوكة يشاكها .

(٢) **حدثنـا** عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنـا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن عطـاء بن

كتاب المرض

(١) مصيبة : أصلها الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة .

حتى الشوكة : بالحركات الثلاث ، وهي تحتمل العين والمعنى .

يشاكها : أي يشوكه غيره بها .

نصب : تعب وزنا ومعنى .

(٢) وصب : مرض وزنا ومعنى .

هم : هو الفكر فيما يتوقع حصوله من أذى .

حزن : هو الهم لفقد ما يشق على المرء فقده .

غم : هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل .

يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا ، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ .

(٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ : كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَالَ زَكَرِيَّاءُ حَدَّثَنِي سَعْدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ

---

(٣) كالخامة : بمعجمة وميم خفيفة ، الطاقة الطرية اللينة .

وقال الخليل : هو الزرع أول ما ينبت على ساق .

تفيئها : بفاء وتحتية مهموز ، تميلها وزنا ومعنى . .

وتعدلها : بفتح أوله وسكون المهملة وكسر الدال ، وبضم أوله وفتح ثانيه والتشديد .

كالأرزة : بفتح الهمزة وسكون الراء ، وقيل بفتحها وزاي ، الصنوبر .

انجعافها : بجيم ومهملة وفاء ، انقلاعها وانكسارها .

ومعنى الحديث أن المؤمن يلقى بالأعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا ، فهو كأوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه ، والكافر بخلاف ذلك . .

(٤) كفائها : بفتح الكاف والهمزة ، أمالتها .

فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء : فيه حذف ثبت في الرواية الأخرى ، فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء .

صماء : صلبة شديدة بلا تجويف .

=

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا ، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالْبَلاَءِ وَالْفَاجِرُ كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا شَاءَ .

(٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وَسَلم : مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ .

﴿ بــــاب ﴾

شِدَّةِ الْمَرَضِ

(٦) **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ * حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ عَلَيْهِ

= يقصمها : بفتح أوله وقاف ، يكسرها .

(٥) يصب : بكسر الصاد ، والفاعل الله . . أي يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها .

وقيل : يوجه الله إليه البلاء فيصيبه .

وروي بفتحها مبنيا للمفعول .

الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

(٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً ، وَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً ، قُلْتُ إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ، قَالَ أَجَلْ : ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى إِلاَّ حَاتَّ اللهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَما تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ .

﴿ بــــاب ﴾

أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ

(٨) **حدثنا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

---

(٧) حات : بمهملة ومد وتشديد المثناة ، وهو كناية عن إذهاب الخطايا .

أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل : أخرجه النسائي والترمذي والحاكم من حديث سعد ابن أبي وقاص .

الأمثل : الفاضل . . وللنسفي بدله : ثم الأول فالأول . . وهو حديث النسائي والحاكم من حديث فاطمة بنت اليمان . .

قال العلماء : السر في ذلك أن البلاء في مقابل النعمة ، فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد . . ولأنه كلما قويت المعرفة بالمبتلي هان عليه البلاء .

(٨) الوعك : بفتح الواو وسكون المهملة ، ألم الحمي .

أجل : نعم .

=

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً ، قَالَ أَجَلْ : إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ، قُلْتُ : ذلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ذلِكَ كَذلِكَ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَي ، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهَا سَيِّآتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا .

﴿ بــــاب ﴾

وُجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

(٩) **حدثنــا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ .

(١٠) **حدثنــا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ ابْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ ،

= شوكة فما فوقها : أي في العظم والحقارة .

تحط : بفتح أوله وضم المهملة وتشديد الطاء ، أي تلقي .

وَالْمِيثَرَةَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَتْبَعَ الْجَنَائِزَ وَنَعُودَ الْمَرِيضَ وَنُفْشِيَ السَّلَامَ .

﴿ بـــاب ﴾

عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ

(١١) حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرِضْتُ مَرَضاً فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ ، فَأَفَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ .

﴿ بـــاب ﴾

فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

(١٢) حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ

---

(١٢) المرأة السوداء : هي سعيدة الحبشية .

انكشف : بالنون مخففا ، وبالمثناة مشددا . .

أم زفر : بضم الزاي وفتح الفاء ، كنية سعيدة . .

ستر : بالكسر .

حَدَّثَني عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَي ، قَالَ : هذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ ، أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ، فَادْعُ اللهَ لِي ، قَالَ : إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ ، فَقَالَت : أَصْبِرُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا .

حدثنا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَي أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ سَوْدَاءُ عَلَي سِتْرِ الْكَعْبَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

(١٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنِ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَني ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرٍو - مَوْلَي الْمُطَّلِبِ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللهَ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ - يُرِيدُ عَيْنَيْهِ * تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظِلاَلٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بــــاب ﴾

عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالَ

وَعادَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَجُلا مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ مِنَ الأَنْصَارِ .

(١٤) **حدثنــا** قُتَيْبَةُ عَنْ مالِكٍ ، عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ أَنَّهاَ قالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلاَلٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ ، قالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِماَ ، قُلْتُ يَا أَبَتِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَياَ بِلاَلُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قاَلَتْ : وَكاَنَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّي يَقُولُ :

كُلُّ امْرِيءٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ . . . وَالمَوْتُ أَدْنَي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكانَ بِلاَلٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً . . . بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجِنَّةٍ . . . وَهَلْ تَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قالَتْ عائِشَةُ : فَجِئْتُ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ . اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْناَ المَدِينَةَ كَحُبِّناَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهاَ ، وَبَارِكْ لَناَ فِي مُدِّهاَ وَصاَعِهاَ ، وَأَنْقِلْ حُمَّاهاَ فَاجْعَلْهاَ بِالْجُحْفَةِ .

﴿ بـــــاب ﴾

عِيَادَةِ الصِّبْيَانِ

(١٥) حدثنـــا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَـالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَـالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُثْمانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ ابْنَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأُبَيٌّ نَحْسِبُ أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ فَاشْهَدْنَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَــا أَعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى ، فَلْتَحْتَسِبْ وَلْتَصْبِرْ ، فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا ، فَرُفِعَ الصَّبِيُّ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ .

﴿ بـــــاب ﴾

عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

(١٦) حدثنـــا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا

---

(١٦) قلت طهور : بفتح التاء ، استفهام إنكاري .

خالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، قالَ وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ ، قالَ لَهُ : لاَ بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شاءَ اللهُ ، قالَ قُلْتَ ، طَهُورٌ ؟ كَلاَّ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَنَعَمْ إِذاً .

﴿ بـــاب ﴾

عِيادَةِ الْمُشْرِكِ

(١٧) **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ غُلاَماً لِيَهُودَ كانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ فَأَتاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقالَ أَسْلِمْ ، فَأَسْلَمَ ❊

وَقالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ : لَمَّا حُضِرَ أَبُو طالِبٍ جاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا عادَ مَرِيضاً فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَماعَةً

(١٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنا يَحْيى ، حَدَّثَنا هِشامٌ ، قالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ ناسٌ

يَعُودُونَهُ في مَرَضِهِ ، فَصَلَّي بِهِمْ جالِساً ، فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِياماً ، فَأَشارَ إِلَيْهِمِ أن اجْلِسُوا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ الإِمامَ لَيُؤْتَمُّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِنْ صَلَّي جالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً ❁

قالَ أَبو عَبْدِ اللهِ قالَ الْحُمَيْدِيُّ : هذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ ، لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخِرَ ما صَلي صَلَّي قاعِداً وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامٌ .

﴿ بـــاب ﴾

وَضعِ الْيَدِ علَي الْمَرِيضِ

(١٩) **حدثنا** المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدُ ، عَنْ عائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا ، قالَ : تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَاً شَدِيداً ، فَجاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ يا نَبِيَّ اللهِ : إِنِّي أَتْرُكُ مالاً ، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلاَّ ابْنَةً وَاحِدَةً فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ ؟ فَقالَ لاَ ، قُلْتُ : فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ ؟ قالَ لاَ ، قُلْتُ فَأُوصِي بِالثُّلُثِ ، وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ ؟ قالَ : الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَي جَبْهَتِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَي وَجْهِي وَبَطْنِي ، ثُمَّ قالَ : اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً ، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ فَما

---

(١٩) فيما يخال إليّ : هو من أخال بمعني اظن . . قال ابن التين : صوابه فيما يخيل من التخيل ، ووهمه ابن حجر .

زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَي كَبِدِي فِيما يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّي السَّاعَةِ .

(٢٠) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قالَ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : دَخَلْتُ عَلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كما يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ ، فَقُلْتُ : ذٰلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَجَلْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًي مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ إِلاَّ حَطَّ اللهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ ، كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُقَالُ لِلْمَرِيضِ ، وَما يُجِيبُ

(٢١) **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسَسْتُهُ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً ، وَذٰلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ قالَ أَجَلْ ، وَما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًي إِلاَّ حَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كما تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ .

(٢٢) **حدثنا** إِسْحٰقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ

عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَي رَجُلٍ يَعُودُهُ فَقَالَ : لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَقَالَ كَلاَّ بَلْ حُمَّي تَفُورُ عَلَي شَيْخٍ كَبِيرٍ ، كَيْما تُزِيرَهُ الْقُبُورَ ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ إِذاً .

« بـــاب »

عِيَادَةِ المَرِيضِ رَاكِباً وَمَاشِياً وَرِدْفاً عَلَي الْحِمَارِ

(٢٣) **حدثنــي** يَحْيى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَي حِمَارٍ عَلَي إِكَافٍ عَلَي قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ ابْنَ عُبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَسَارَ حَتَّي مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ ، وَفِـي المَجْلِسِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِي المَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، قَالَ : لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ وَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَي اللهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ : يَا أَيُّهَا

---

(٢٣) علي حمار ، علي إكاف ، علي قطيفة : كل جار بدل مما قبله ، لأن القطيفة فوق الإكاف ، وهو فوق الحمار .

فدكية : نسبة إلي فدك ، وصحفه بعضهم فركبه .

المَرْءُ إِنَّهُ لاَ أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا ، فَلاَ تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا وَارْجِعْ إِلَي رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ بَلَي يَارَسُولَ اللهِ : فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّي كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم حَتَّي سَكَتُوا ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ حَتَّي دَخَلَ عَلَي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَاقَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ، قَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ : اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ ، فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ مَا أَعْطَاكَ ، وَلَقَدِ اجْتَمَعَ أَهْلُ هذِهِ الْبَحْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ ، فَلَمَّا رَدَّ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ .

(٢٤) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلاَ بِرْذَوْنٍ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ المَرِيضِ إِنِّي وَجِعٌ أَوْ وَارَأْسَاهُ أَوِ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ

وَقَوْلِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ .

(٢٥) **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ بِيِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ ، فَقَالَ : أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ .

(٢٦) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكَرِيَّاءَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَارَأْسَاهْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ

---

(٢٦) ذاك : بالكسر ، إشارة إلى الموت اللازم عن المرض .

واثكلياه : بضم المثلثة وسكون الكاف وفتح اللام وتحتية ، وآخره هاء الندبة .

معرسا : بالتخفيف والتشديد .

[بل] . . . وارأساه : هي كلمة إضراب ، والمعنى : دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي .

وابنه : بالموحدة والنون . . ولمسلم : أو ابنه ، بأو .

وله في رواية : أو آتيه ، بمثناة وتحتية ، من الإتيان .

فأعهد : أي بالخلافة .

أن يقول : لئلا يقول .

المتمنون : جمع متمن .

يتمني : للكشميهني بحذف الألف .

لَكِ وَأَدْعُوَ لَكِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاثُكْلِيَاهْ ، وَاللهِ إِنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَي أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ ، أَوْ يَتَمَنَّي الْمُتَمَنُّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَأْبَى اللهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ اللهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ .

(٢٧) **حدثنا** مُوسي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَي النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسِسْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً قَالَ : أَجَلْ كَمَا يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ ، قَالَ : لَكَ أَجْرَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًي مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ ، إِلاَّ حَطَّ اللهُ سَيِّآتِهِ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا .

(٢٨) **حدثنا** مُوسي بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي زَمَنَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقُلْتُ : بَلَغَ بِي مَاتَرَي وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلاَ يَرِثُنِي إِلاَّ ابْنَةٌ لِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي ؟ قَالَ لاَ ، قُلْتُ بِالشَّطْرِ ؟ قَالَ : لا ، قُلْتُ الثُّلُثُ ؟ قَالَ : الثُّلُثُ

كَثِيرٌ ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّي مَا تَجْعَلُ فِي امْرَأَتِكَ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ المَرِيضِ قُومُوا عَنِّي

(٢٩) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالاخْتِلاَفَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ المَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ

(٣٠) **حدثنـــا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ـ هُوَ ابْنُ إِسْمعِيلَ عَنِ الْجُعَيْدِ ، قَــالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَــالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَــالَتْ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَــا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

تَمَنِّي المَرِيضِ المَوْتَ

(٣١) **حدثنـــا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا ثَـابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَـالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَــالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ ، فَإِنْ كَانَ لاَبُدَّ فاعِلاً ، فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي ، ما كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي .

(٣٢) **حدثنـــا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمعِيلَ بْنِ أَبِي خَــالِدٍ ، عَنْ

قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَي خَبَّابٍ نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَي سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا ، وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّا أَصَبْنَا ما لاَ نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلاَّ التُّرَابَ ، وَلَوْلاَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَي وَهُوَ يَبْنِي حَائِطاً لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسْلِمَ يُوجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلاَّ فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هذَا التُّرَابِ .

(٣٣) **حدثنـــا** أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ـ مَوْلَي عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ـ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لَنْ يُدْخِلَ أَحَداً عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَلاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْراً ، وَإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ .

(٣٤) **حدثنـــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ .

---

(٣٣) يستعتب : أي يرجع عن موضع العتب عليه .

﴿ بـــاب ﴾

دُعاءِ الْعائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقالَتْ عائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيها : اللّهُمَّ اشْفِ سَعْداً ، قالَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

(٣٥) **حدثنا** مُوسى بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنا أَبُو عَوانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْراهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إِذا أَتَي مَرِيضاً أَوْ أُتِيَ بِهِ قالَ : أَذْهِبِ الْباسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفاءَ إِلاَّ شِفاؤُكَ ، شِفاءً لاَ يُغادِرُ سَقَماً *

قالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْراهِيمُ بْنُ طَهْمانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْراهِيمَ وَأَبِي الضُّحى : إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ .

وَقالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحى وَحْدَهُ ، وَقالَ : إِذا أَتَي مَرِيضاً .

﴿ بـــاب ﴾

وَضُوءِ الْعائِدِ لِلْمَرِيضِ

(٣٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ صُبُّوا عَلَيْهِ - فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ لاَ يَرِثُنِي إِلاَّ كَلاَلَةٌ ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْحُمَّى

(٣٧) **حدثنا** إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلاَلٌ قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ يَا أَبَتِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلاَلُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ :

كُلُّ امْرِيءٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ . . . وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ :

الوباء : بهمز وتركه ، عموم الأمراض .

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً .. بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مِجَنَّةٍ .. وَهَلْ تَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ - كتاب الطب

﴿ بـــــاب ﴾

ما أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

(١) **حدثنـــا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلي الله عليه وسلم قَالَ : مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً .

﴿ بـــــاب ﴾

هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ أَوِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ

(٢) **حدثنـــا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

كتاب الطب

مثلث الطاء ، علاج الأمراض ، ومداره علي ثلاثة أشياء :

حفظ الصحة ، والإحتماء عن المؤذي ، واستفراغ المادة الفاسدة .

(١) إلا أنزل الله له شفاء : زاد الأربعة : إلا داء واحد ، الهرم . . زاد النسائي : علمه من علمه ، وجهلهُ من جهله .

زاد مسلم : وإذا أصاب دواء الداء برأ بإذن الله . .

ذَكْوَانَ ، عَنْ رُبَيِّعَ بِنْتِ مَعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَــالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَع رَسُولِ اللهِ صلي الله عليــه وسلـم نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْقَتْلَي وَالْجَرْحيٰ إِلَي الْمَدِينَةِ .

﴿ بــــاب ﴾

الشِّفَاءُ في ثَلاَثٍ

(٣) **حدثنــــي** الْحُسَيْنُ حَدَّثَنــاَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيــعٍ ، حَدَّثَنــاَ مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، حَدَّثَناَ سَالِمٌ الأَفْطَسُ ، عَنْ سَعِيــــدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ قَـالَ : الشِّفَاءُ في ثَلاَثَةٍ : شَرْبَةِ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، وَكَيَّةِ نَارٍ ، وَأَنْهىٰ أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ * رَفَعَ الْحَدِيثَ .

وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجــاَهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ .

(٤) **حدثنـــا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيــمَ ، أَخْبَرَنــاَ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو

---

(٣) الشفاء في ثلاثة ، الحديث : ووجه الحصر أن الأول استفراغ الأخلاط بالإسهال ، والثاني : يستفرغ خلط الدم إذا هاج . .

والثالث : للخلط الباغي الذي لا تنحسم مادة إلا به . . ولهذا قيل : آخر الطب الكي .

محجم : بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم .

لذعة : بسكون الذال المعجمة وفتح العين المهملة الخفيفة ، من حرق النار .

الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ : فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ .

﴿ بــــاب ﴾

الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : [فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ] .

(٥) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ .

(٦) **حدثنـــا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدَ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ ، أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةِ بِنَارٍ ، تُوَافِقُ الدَّاءَ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ .

(٧) **حدثنـــا** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ،

عَنْ قَتَـــادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيـدٍ ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلاً ، ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلاً ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : فَعَلْتُ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ، اسْقِهِ عَسَلاً ، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

﴿ بـــاب ﴾

الدَّوَاءِ بِأَلْبَانِ الإِبِلِ

(٨) **حدثنــا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاساً كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ ، قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ ، آوِنَا وَأَطْعِمْنَا فَلَمَّا صَحُّوا ، ، قَـــالُوا : إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ ، فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي ذَوْدٍ لَهُ ، فَقَالَ : اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا ، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَاقُوا ذَوْدَهُ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ ❊

قَـــالَ سَلاَّمٌ : فَبَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَـــالَ لأَنَسٍ حَدِّثْنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ بِهَـــذَا ، فَبَلَغَ الْحَسَنَ فَقَـالَ : وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الإِبِلِ

(٩) حدثنــا مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ نَاســاً اجْتَوَوْا فِي الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ ـ يَعْنِي الإِبِلَ ـ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَحِقُوا بِرَاعِيهِ ، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَلَحَتْ أَبْدَانُهُمْ ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَسَاقُوا الإِبِلَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَجِيءَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ .

﴿ بـــاب ﴾

الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

(١٠) حدثنــا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبْجَرَ ، فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي

---

(١٠) أبجر : بموحدة وجيم ، بوزن أحمر .

عَتِيقٍ ، فَقَالَ لَنَا : عَلَيْكُمْ بِهذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ فَخُذُوا مِنْهَا خَمْساً أَوْ سَبْعاً فَاسْحَقُوهَا ، ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيْتٍ فِي هذَا الْجَانِبِ ، وَفِي هذَا الْجَانِبِ ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ هذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إِلاَّ مِنَ السَّامِ ، قُلْتُ : وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ الْمَوْتُ .

(١١) **حدثنا** يَحْيىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إِلاَّ السَّامَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالسَّامُ : الْمَوْتُ ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ : الشُّونِيزُ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ

---

(١١) في الحبة السوداء ، شفاء من كل داء : قيل هو من العام المخصوص ، أي من كل داء يقبل العلاج بها . . وقيل : علي عمومه وأنها تدخل في كل دواء داء ، بالتركيب .

السام : بمهملة بلا همز .

الشونيز : بضم المعجمة وحكي فتحها وكسرها مع إبدال الواو ياء ، أو سكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي .

(١٢) **حدثنا** حِبَّانُ بْنُ مُوسىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ .

(١٣) **حدثنا** فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينَةِ وَتَقُولُ هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ .

﴿ بـــاب ﴾

السَّعُوطِ

(١٤) **حدثنا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَ .

﴿ بـــاب ﴾

السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ

السعوط : بمهملة ، ما يجعل في الأنف مما يتداوى به .

وَهُوَ الْكُسْتُ مِثْلُ الْكافُورِ ، وَالْقَافُورِ وَمِثْلُ كُشِطَتْ نُزِعَتْ وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ قُشِطَتْ .

(١٥) **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ، وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ عَلَيْهِ .

﴿ باب ﴾

أَيَّ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ

وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلاً

(١٦) **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ .

---

(١٥) العذرة : بضم المهملة وسكون المعجمة ، وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا .

« بـــــاب »

الْحَجْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِحْرَامِ

قَالَهُ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٧) **حدثنــــا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

« بـــــاب »

الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ

(١٨) **حدثنــــا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَـا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَـا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ ، فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ ، وَقَالَ إِنَّ أَمْثَلَ مَاتَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ ، وَقَالَ : لاَ تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ .

(١٩) **حدثنــــا** سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ ، قَـالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَغَيْرُهُ : أَنَّ بُكَيْراً حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَـادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ

---

(١٨) غمز : بمعجمة وزاي .

(١٩) المقنع : بقاف ونون مفتوحة مشددة ، ابن سنان ، تابعي .

ابْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ دَعَا الْمُقَنَّعَ ثُمَّ قَالَ لاَ أَبْرَحُ حَتَّي تَحْتَجِمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ فِيهِ شِفَاءً .

﴿ بـــاب ﴾

الْحِجَامَةِ عَلَي الرَّأْسِ

(٢٠) حدثنــا إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمنِ الْأَعْرَجَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ *

وَقَــالَ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنَا هِشَــامُ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْحَجْمِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ

(٢١) حدثنــي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَــا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِــي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ

الشقيقة : بمعجمة وقافين ، بوزن عظيمة ، وجع يأخذ في أحد جانبي الرأس أو مقدمه ، وهو الصداع . . وأقوي منه ذو البيضة ، وهو أن يملك قمة الرأس .

وَجَعٍ كَانَ بِهِ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ لَحْيُ جَمَلٍ *

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ .

(٢٢) **حدثنا** إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ ، فَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْحَلْقِ مِنَ الأَذَى

(٢٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِداً عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبٍ هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ قَالَ أَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَنْ رَأْسِي ، فَقَالَ : أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً * قَالَ أَيُّوبُ : لاَ أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ

(٢٤) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِراً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ .

(٢٥) **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ، فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ مَا هَذَا أُمَّتِي هذِهِ ؟ قِيلَ هذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، قِيلَ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلأُ الأُفُقَ ، ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ ، قِيلَ هذِهِ أُمَّتُكَ ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ ، فَنَحْنُ هُمْ ، أَوْ أَوْلاَدُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ : هُمُ

---

(٢٥) حمة : بضم المهملة وتخفيف الميم ، سم العقرب . وقيل : شوكة العقرب ، وقيل : كل هامة ذات سم .

الَّذِيـــنَ لاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ ، وَعَلَي رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَقَـالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ : أَمِنْهُمْ أَنَا يَارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَـامَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ : سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ .

﴿ بـــاب ﴾

الاِثْمِدِ وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

(٢٦) **حدثنـــا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيىَ عَنْ شُعْبَةَ ، قَـالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهـــاَ : أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهـــاَ فَاشْتَكَتْ عَيْنَهـــاَ ، فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ ، وَأَنَّهُ يُخـاَفُ عَلَي عَيْنِهاَ ، فَقَاَلَ : لَقَدْ كـاَنَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهاَ فِي شَرِّ أَحْلاَسِهاَ أَوْ فِي أَحْلاَسِهـاَ فِي شَرِّ بَيْتِهـاَ ، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً فَلاَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً .

---

(٢٦) لا عدوي وفر من المجذوم كما تفر من الأسد : لا تعارض بينهما ، فإن المنفي عدوي الطبع . . والأمر بالفرار لأن الله أجري العادة بالإعداء عند المخالطة . .
أو لئلا يتفق بالمخالطة شيء بالقدر لا بالإعداء فيظن انه عدوي فيقع في الحرج .
أو لئلا يحصل للمجذوم كسر خاطر برؤية الصحيح . =

﴿ بـــاب ﴾

الْجُذَامِ

وَقَالَ عَفَّانُ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ عَدْوَي وَلاَ طِيَرَةَ وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْمَنُّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

(٢٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ *

قَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ عَمْرو

= أو لا عدوي عام خص بقوله فر ، إلي آخره . . أي لا عدوي إلا فيما استثنيه في ذلك [١] . .

(٢٧) الكمأة : بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة مفتوحة جمع كما بحذف التاء ولا نظير له في ذلك إلا خباة وخب. قاله ابن الأعرابي .

من المن : زاد بعضهم ، الذي أنزل علي بني إسرائيل

وماؤها شفاء للعين : للمستملي : من العين ، أي من دائها . . واختلف هل تستعمل صرفا أويربي بها الأكحال، وهل المراد بمائها ما يعصر منها ، أو الماء الذي تنبت به .

---

(١) وقيل ميكروب الجذام علي صورة الأسد ، فنبه إليه إخبارا بالغيب .

ابنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ شُعْبَةُ : لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

﴿ بـــاب ﴾

اللَّدُودِ

(٢٨) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيـدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَـالَ حَدَّثَنِي مُوسىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَـائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ ، قَـالَ وَقَـالَتْ عَـائِشَةَ لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ ، فَجَعَلَ يُشِيـرُ إِلَيْنَا أَنْ لاَ تَلُدُّونِي ، فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَـاقَ قَـالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي ، قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ لاَ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ ، إِلاَّ الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ .

(٢٩) **حدثنـــا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَـــانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ عَلَي مَا تَدْغَرْنَ أَوْلاَدَكُنَّ بِهَذَا الْعِلاَقِ

اللدود : بفتح اللام ومهملتين ، الدواء الذي يصب من أحد جانبي فم ، واللدود بالضم الفعل .

(٢٩) تدغرْن : بدال مهملة وغين معجمة ، من الدغر ، وهو غمز الحلق .

العلاق : بالكسر ، ويقال الإعلاق ، غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع .

عليكم : للكشميهني ، عليكن .

عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ، فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : بَيَّنَ لَنَا اثْنَيْنِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةً .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ مَعْمَراً يَقُولُ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : لَمْ يَحْفَظْ إِنَّما قَالَ : أَعْلَقْتُ عَنْهُ ، حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ الْغُلَامَ يُحَنَّكُ بِالْإِصْبَعِ ، وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ ، إِنَّمَا يَعْنِي رَفْعَ حَنَكِهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَعْلِقُوا عَنْهُ شَيْئاً .

﴿ بـــاب ﴾

(٣٠) **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ ، الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ قُلْتُ لَا ، قَالَ هُوَ عَلِيٌّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ : هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ ، قَالَتْ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا

نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ ، حَتَّي جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ : وَخَرَجَ إِلَي النَّاسِ ، فَصَلَّي لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

الْعُذْرَةِ

(٣١) **حدثنــا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ الأَسَدِيَّةَ أَسَدَ خُزَيْمَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ المهَاجِرَاتِ الأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ ﷺ وَهْيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَي مَا تَدْغَرْنَ أَوْلاَدَكُنَّ بِهذَا الْعِلاَقِ ، عَلَيْكُمْ بِهذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ * يُرِيدُ الْكُسْتَ وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ .

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحقَ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ .

﴿ بـــاب ﴾

دَوَاءِ الْمَبْطُونِ

(٣٢) حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ جعْفرٍ ، حدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي المُتَوكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي استَطْلَقَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلاً ، فَسَقَاهُ ، فَقَالَ إِنِّي سَقَيتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلاَّ استِطْلاَقاً ، فَقَالَ صَدَقَ اللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ *

تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ صَفَرَ

(٣٢) استطلق : بضم التاء وكسر اللام .

فقال اسقه عسلا ، الحديث : لمسلم أنه أمره ثلاثا ، وهو يقول : لم يزده إلا استطلاقا . فقال : صدق الله ، إلي آخره . . فسقاه فبرأ . .

وقد اعترض بعض الملاحدة بأن العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الإسهال ؟ . . وأجيب بأن الإسهال إذا كان عن تخمة يعالج بالإسهال إذا كان بالعليل قوة ، يزيل الفضول المجتمعة في نواحي المعدة ويخلو ما فيها من الأخلاط . .

وإنما لم يعقده في أول مرة لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار ، وكيفية بحسب الداء ، فكأن مادته كانت غزيرة فلم يندفع إلا بالتكرار .

علي أن بعض الأطباء ذكر أن العسل تارة يجري سريعا إلي العروق وينفذ معه جل الغذاء ، ويدر البول فيكون قابضا ، وتارة يبقي في المعدة فيهيجها بلذعه حتي تدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلا . .

وقوله : كذب بطن أخيك : مجاز ، أي لم يصلح لقبول الشفاء [1] .

(١) قال البجمعوي : بل كناية عن عدم قبوله الشفاء بما نص عليه تعالي . فكأنه جحد نص القرآن بلسان قاله لجحده بلسان حاله . . أي فيكون أفحش الكذب .

وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ .

(٣٣) حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ وَغَيْرُهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَارَسُولَ اللهِ : فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا ، فَقَالَ : فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ .

رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ .

« بــاب »

ذَاتِ الْجَنْبِ

(٣٤) حدثني مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَقَ عَنِ

---

(٣٣) لاصفر بفتحات ، وهو داء يأخذ البطن كانت العرب تزعم أن الصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، وهي عندهم أعدي من الجرب ، والحديث لنفي ذلك أو لنفي العدوي به ، قولان. وقيل المراد بقوله لاصفر الشهر المعروف فإن العرب كانت تحرمه وتستحل المحرم فجاء الإسلام نرد ذلك .

(٣٤) ذات الجنب : ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع ، ويطلق أيضا علي ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل الذي في الصدر والأضلاع ، وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب ، لأن العود الهندي إنما يداوي به الرياح . .

قال : وهي لغة : قال ذلك الزهري . .

الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ : اتَّقُوا اللهَ عَلَى مَا تَدْغَرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الأَعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ، يُرِيدُ الْكُسْتَ - يَعْنِي الْقُسْطَ ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ .

(٣٥) **حدثنا** عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ قُرِيءَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ ، وَمِنْهُ مَا قُرِيءَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ *

وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالأُذُنِ *

قَالَ أَنَسٌ : كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي .

---

(٣٥) وقال عباد : وصله الإسماعيلي .

والأذن : أي ينفع في الرقيا من وجعها ، أي من وجع الأذن .

﴿ بـــاب ﴾

حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ

(٣٦) حدثني سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْقَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قالَ : لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَةُ وأُدْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ في الْمِجَنِّ وَجاءَتْ فاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ . فَلَمَّا رَأَتْ فاطِمَةُ عَلَيْها السَّلامُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْماءِ كَثْرَةً ، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْها وأَلْصَقَتْها عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَقَأَ الدَّمُ .

﴿ بـــاب ﴾

الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

(٣٧) حدثني يَحْيى بْنُ سُلَيْمانَ ، حَدَّثَني ابْنُ وَهْبٍ ، قالَ حَدَّثَني

ليسد : بالسين المهملة .

(٣٦) فرقأ بقاف وهمزة أي بطل خروجه .

(٣٧) الحمى من فيح جهنم : قيل هي حقيقة ، واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة منها أظهرها الله بأسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك .

وروى البزار : الحمى حظ المؤمن من النار . .

وقيل : هي على جهة التشبيه ، والمعنى أن حر الحمى يشبه بحر جهنم .

والأول أولى .

فأطفئوها : أمر من الإطفاء .

فابردوها : بهمز وصل وضم الراء ، وحكي كسرها . . يقال بردت الحمى أبردها بردا ، أي سكنت حرارتها . . =

مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ .

قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ : اكْشِفْ عَنَّا الرِّجْزَ .

(٣٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا ، أَخَذَتِ الْمَاءَ فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا ، قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ .

(٣٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

= وحكي عياض قطع الهمزة وكسر الراء ، من أبرد الشيء إذا عالجه فصيره باردا .

بالماء : زاد ابن ماجه ، البارد . . وفي رواية لأحمد والنسائي ، ولابن حبان والحاكم : بماء زمزم . . فقيل : هو خاص به . . وقيل عام .

وليس المراد به الغسل به [بل] الرش بين البدن والثوب ، كما في أثر أسماء . . وقد كانت ممن تلازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم تسليما ، فهي أعلم بالمراد من غيرها .

وقيل : هو خاص ببعض الحميات ، وهي الحادثة عن شدة الحرارة . . أو ببعض الأشخاص .

اكشف عنا الرجز : أي العذاب .

(٣٨) جيبها هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق .

نبردها : بفتح أوله وسكون الموحدة وضم الراء . . ولأبي ذر بضم أوله وفتح الموحدة وكسر الراء المشددة .

فَأبْرِدُوهاَ بِالمَاءِ .

(٤٠) حدثنـــا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْحُمَّي مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهاَ بِالمَاءِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لاَ تُلاَيِمُهُ

(٤١) حدثنـــا عَبْدُ الأَعْلَي بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاساً أَوْ رِجَالاً مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ ، قَدِمُوا عَلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالإِسْلاَمِ ، وَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ : إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهاَ وَأَبْوَالِهاَ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّي كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ ، حَتَّي مَاتُوا عَلَي حَالِهِمْ .

لا تلائمه : أي لا توافقه .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُذْكَرُ في الطَّاعُونِ

(٤٢) **حدثنـــا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْداً ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا ، فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْداً وَلاَ يُنْكِرُهُ ؟ قَالَ نَعَمْ .

(٤٣) **حدثنـــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

---

(٤٢) الطاعون : فاعول من الطعن ، عدلوا به عن أصله ووضعوه دالا على الموت العام . . وهو ورم ينشأ عن هيجان الدم . .

وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث .

وأما الوباء فهو فساد جوهر الهواء .

(٤٣) سرغ : بفتح المهملة وسكون الراء ، ووهم من فتحها ، بعدها معجمة ، مدينة من منازل حاج الشام ، على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

أفرارا : نصب بفعل مقدر ، أي أتفرا وترجع ؟ .

لو غيرك قالها : أي لعاقبته .

عدوتان : بضم أوله وسكون ثانيه ، تثنية عدوة ، وهو المكان المرتفع من الوادي ، وهو=

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَي الشَّأْمِ ، حَتَّي إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّأْمِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ أَدْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّأْمِ ، فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لأَمْرٍ وَلاَ نَرَي أَنْ تَرجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلاَ نَرَي أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَي هذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي الأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلاَفِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ ، فَقَالُوا : نَرَي

= شاطئه .

خصيبة : بوزن عظيمة .

إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه : علل بإحتمال أن يصاب منه فيقول : لولا أني تقدمت لسلمت فيقع في الحرج . . وكذا النهي عن الخروج لإحتمال أن يقول من لم يخرج : لو خرجت لسلمت كما سلم فلان .

ولأن الوبا إذا وقع فسدت جميع الأجساد فلا يفيد الفرار ، ولأن الناس لو تواردوا علي الخروج لضاع من لم يخرج لعجز أو مرض ، لفقد من يتعهده . ولانكسار قلوب الضعفاء . . . ولهذا ورد أن الفار منه كالفار من الزحف . لما في المشبه به أيضا من كسر قلب من لم يفر ، وإدخال =

أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلاَ تُقْدِمَهُمْ عَلَي هذَا الْوبَاءِ ، فَنَادَي عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَي ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهاَ يَاأَبَا عُبَيْدَةَ ! نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَي قَدَرِ اللهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدْوَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ ، وَالأُخْرَي جَدْبَةٌ . أَلَيْس إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهاَ بِقَدَرِ اللهِ ؟ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَغَيِّباً فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي فِي هذَا عِلْماً ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ .

(٤٤) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَي الشَّأْمِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّأْمِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

= الرعب عليه بخذلانه . .

وقال ابن دقيق العيد : عندي أن النهي عن الإقدام عليه لما فيه من تعريض النفس للبلاء . ولعلها لا تصبر عليه . . وأما الفرار منه فتكلف ومعارضة للقدر . . وذلك نظير حديث : « لا تتمنوا لقاء العدو ، وإذا لقيتموه فاصبروا » . . فأمر بترك التمني ، لما فيه من التعريض للبلاء ، خوف عذر النفس بعدم الصبر . . ثم أمر بالصبر عند الوقوع تسليما لأمر الله .

قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ .

(٤٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلاَ الطَّاعُونُ .

(٤٦) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ ، قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَحْيَى بِمَا مَاتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الطَّاعُونِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

(٤٧) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .

---

(٤٥) لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون : لأنه من طعن الجن ، فخصت المدينة بعصمتها من ذلك[١] .

قال بعضهم : هذا من المعجزات . لأن الأطباء من أولهم إلى آخرهم عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن بلد ، بل عن قرية . . وقد امتنع الطاعون عن المدينة فلم يدخلها قط .

---

(١) وفيه ما يدل على أن الدجال من الجن . .

﴿ بـــاب ﴾

أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونِ

(٤٨) **حدثنـــا** إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ، إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ ※

تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ دَاوُدَ .

﴿ بـــاب ﴾

الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ

(٤٩) **حدثنـــا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ

---

(٤٨) فيمكث في بلده ، إلى آخره : هو ظاهر في حصول اجر الشهيد وإن لم يمت به .

كتاب الرقى : بالقصر جمع رقية .

الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَنْفُثُ عَلَي نَفْسِهِ في المَرَضِ الَّذِي مـاتَ فِيـهَ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهاَ ، فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفِثُ ؟ قالَ : كَانَ يَنْفِثُ عَلَي يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِماَ وَجْهَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الرُّقَي بِفاَتِحَةِ الْكِتَابِ

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٠) **حدثنـــي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنـاَ غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنـاَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيـدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحاَبِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَي حَيٍّ مِنْ أَحْياَءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيْنَماَ هُمْ كَذلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولئِكَ ، فَقاَلُوا : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ ؟ فَقاَلُوا : إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُوناَ ، وَلاَ نَفْعَلُ حَتَّي تَجْعَلُوا لَناَ جُعْلاً فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعاً مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بالشَّاءِ ، فَقـاَلُوا : لاَ نَأْخُذُهُ حَتَّي نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : وَما أَدْرَاكَ أَنَّهاَ رُقْيَةٌ ، خُذُوهاَ وَاضْرِبُوا لي بِسَهْمٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الشَّرْطِ في الرُّقْيَةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ

(٥١) **حدثنــي** سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ - هُوَ صَدُوقٌ يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَّاءُ - قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ الأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلاً لَدِيغاً أَوْ سَلِيماً ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْراً حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ : أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْراً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ اللهِ .

---

(٥١) سيدان : بكسر المهملة وسكون التحتية .

لديغ : بدال مهملة وغين معجمة ، استعمل في لدغ العقرب مجازا . والأصل أن اللدغ للذي يضرب بفيه ، واللسع للذي يضرب بمؤخره ، والنهش للأسنان . والنكز بالأنف . والنشط بالناب . . وقد يستعمل بعضها موضع بعض تجوزا . .

﴿ بـــاب ﴾

رُقْيَةِ الْعَيْنِ

(٥٢) **حدثنـــا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ .

(٥٣) **حدثنـــي** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : اسْتَرْقُوا لَهَا ، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ .

---

(٥٢) العين : نظر باستحسان ينشأ من حسد من حيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر . . قال بعضهم : وإنما يحصل ذلك من سم يحصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون . . ونظير ذلك أن الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد ، ولو وضعتها بعد الطهر لم يفسد . . وأن الصحيح ينظر في عين الأرمد فيرمد ، ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو .

(٥٣) سفعة : بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون الفاء ومهملة ، تغير اللون .

النظرة : بسكون المعجمة ، العين من الإنس أو من الجن ، قولان .

وَقالَ عُقَيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ *

تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ .

﴿ بـــاب ﴾

الْعَيْنُ حَقٌّ

(٥٤) حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ .

﴿ بـــاب ﴾

رُقْيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ

(٥٥) حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ ، فَقَالَتْ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ : الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ .

﴿ بـــاب ﴾

رُقْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٥٦) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ : اشْتَكَيْتُ فَقَالَ أَنَسٌ : أَلاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ بَلَى ، قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً .

(٥٧) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، أَذْهِبِ الْبَاسَ ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً *

---

(٥٦) الباس : بترك الهمزة للمؤاخاة .

شفاء : بالنصب ، مصدر .

لا يغادر : لا يترك .

(٥٧) واشفه : الهاء للعليل ، أو السكت . وللكشميهني بحذف الواو .

قالَ سُفْيَانُ : حَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُوراً ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ .

(٥٨) **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ : امْسَحِ الْبَأْسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ

(٥٩) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ : بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا ، يُشْفَى

---

(٥٨) ويرقي : بكسر القاف .

(٥٩) تربة أرضنا : بالرفع خبر مبتدإ محذوف ، أي هذه .

وريقة بعضنا : قال النووي ، معني الحديث أنه أخذ من ريق نفسه علي إصبع السبابة ووضعها علي التراب ، فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل قائلا الكلام المذكور . والسر فيه أن تراب الأرض لبرودته ويبسه يبريء الموضع الذي به الألم ، ويمنع انصباب المواد إليه ليبسه ، والريق يختص بالتحليل والانضاج .

قال البيضاوي : قد شهدت المباحث الطبية بأن للريق مدخلا في الإنضاج وتعديل المزاج ، وتراب الوطن له تأثير في هذا المزاج ودفع الضرر ، فقد ذكروا أنه ينبغي للمسافر أن يصطحب تراب أرضه إن عجز عن استصحاب مائها حتي إذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منه في سقائه ليأمن من مضرة ذلك . .

وقيل : هو خاص بتراب المدينة والريق النبوي ، وفيه نظر .

يشفي : بالبناء للمفعول والفاعل .

سَقِيمُنَا ، بِإِذْنِ رَبِّنَا .

(٦٠) **حدثنا** صَدَقَةُ بنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي الرُّقْيَةِ : تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، وَرِيقَةُ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا ، بِإِذْنِ رَبِّنَا .

﴿ بـــاب ﴾

النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ

(٦١) **حدثنا** خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَي أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَإِنْ كُنْتُ لأَرَي الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ هذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا .

(٦٢) **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم إِذَا أَوَي إِلَي فِرَاشِهِ ، نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعاً ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، وَمَا

بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَكَي كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذلِكَ بِهِ .

قَالَ يُونُسُ : كُنْتُ أَرَي ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذلِكَ إِذَا أَتَي إِلَي فِرَاشِهِ .

(٦٣) **حدثنـــا** مُوسَيٰ بْنُ إِسْمَـعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَهْطاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ انطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّي نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ : إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ ، فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَاللهِ إِنِّي لَرَاقٍ ، وَلكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّي تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً ، فَصَالَحُوهُمْ عَلَي قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَتَّي لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اقْسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي رَقَي لاَ تَفْعَلُوا حَتَّي نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا ، فَقَدِمُوا عَلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا

يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ أَصَبْتُم ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ .

﴿ بـــاب ﴾

مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى

(٦٤) **حدثنـا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ أَذْهِبِ الْبَاسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً .

فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ . فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

فِي الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ

(٦٥) **حدثنـي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

كَـانَ يَنْفِثُ عَلَي نَفْسِـهِ فـي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيـهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْه بِهِنَّ ، فَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا . فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ : كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ ؟ قَالَ يَنْفِثُ عَلَي يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ .

﴿ بــــاب ﴾

مَنْ لَمْ يرقِ

(٦٦) **حدثنـا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَـا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خرج عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًـا فَقَـالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلاَنِ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْس مَعَهُ أَحَدٌ ، وَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيـراً سَدَّ الأُفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي ، فَقِيلَ هـذَا مُوسىَ وَقَوْمُهُ ، ثُمَّ قِيـلَ لِيِ انْظُرْ ، فَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيـراً سَدَّ الأُفُقَ ، فَقِيلَ لِيِ انْظُرْ هكَذَا وَهكَذَا ، فَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيـراً سَدَّ الأُفُقَ فَقِيـلَ هؤُلاَءِ أُمَّتُكَ ، وَمَعَ هؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيَّنْ لَهُمْ ، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : أَمَّا نَحْنُ

---

(٦٦) ولا يسترقون : أي رقي الجاهلية ، وما لا يعقل معناه ، دون القرآن والأذكار النبوية :
عكاشة : بتشديد الكاف .

فَوُلِدْنَا في الشِّرْكِ وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَلكِنْ هؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ ، وَعَلَي رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَامَ آخَرُ ، فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَ : سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ .

﴿ بـــــاب ﴾

الطِّيَرَةِ

(٦٧) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ عَدْوَي وَلاَ طِيَرَةَ ، وَالشُّؤْمُ في ثَلاَثٍ : في الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ .

(٦٨) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلي

---

(٦٧) طيرة : بوزن عنبة ، مصدر تطير .

(٦٨) الفال : بفتح الفاء ثم همزة وقد تسهل ، والجمع فئول بهمز .

وخيرها الفال : ظاهره أنه من جملة الطيرة لكنه مستثني ، وهو كذلك ، وأصرح منه حديث الترمذي : أصدق الطير الفال . .

قال الحليمي : إنه مدح الفال دون الطيرة ، لأن التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق ، والتفاؤل حسن ظن به ، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله علي كل حال . .

الله عليه وَسلم يَقُولُ : لاَ طِيَرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ ، قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ ؟ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

الْفَأْلِ

(٦٩) **حدثنــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ طِيَرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ ، قَالَ وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ .

(٧٠) **حدثنــا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَــالَ : لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ هَامَةَ

(٧١) **حدثنــا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَــالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : لاَ عَدْوَي وَلاَ طِيَرَةَ ، وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْكَهَانَةِ

(٧٢) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَي بِحَجَرٍ ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهْيَ حَامِلٌ ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَي النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ : كَيْفَ أَغْرَمُ يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ وَلاَ نَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا هذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ .

---

(٧١) الكهانة : بفتح الكاف ويجوز كسرها ، ادعاء علم الغيب .

(٧٢) امرأتين من هذيل : اسم الضاربة أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة ملكية .

ولي المرأة : هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي .

يطل : بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام ، أي يهدر . . وللكشميهني بالموحدة ، ماض من البطلان .

(٧٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ عَنْ مالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ : كَيْفَ أَغْرَمُ ما لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ وَلاَ نَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلَّ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّمَا هذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ .

(٧٤) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ .

(٧٥) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ

---

(٧٥) تلك الكلمة من الحق : لمسلم من الجن بالجيم والنون ، ولكل وجه .

يخطفها : بفتح الطاء وكسرها ، والخطف الأخذ بسرعة . . وللكشميهني يخطفها ، من الخطف .

فيقرها : بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء ، أي يصبها .

حَقّاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا مِنَ الْجِنِّيِّ فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ .

قَالَ عَلِيٌّ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُرْسَلٌ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَسْنَدَهُ بَعْدَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

السِّحْرِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : [وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ] وَقَوْلِهِ تَعَالَى : [وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى] ، وَقَوْلِهِ : [أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ] وَقَوْلِهِ : [يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ،] وَقَوْلِهِ : [وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ] وَالنَّفَّاثَاتُ : السَّوَاحِرُ ، تُسْحَرُونَ : تُعَمَّوْنَ .

(٧٦) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسى ، أَخْبَرَنَا عِيسى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ رَسُولَ اللهِ صلي الله عليه وسلم رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَم ، حَتَّي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّي إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ - وَهُوَ عِنْدِي لكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ يا عَائِشَةُ

---

(٧٦) زريق : بزاي ثم راء مصغر . .

لبيد : بكسر الباء ، ابن الأعصم بمهملتين ، بوزن أحمد .

يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله : لا يضر ذلك فيما يتعلق بأمور الدنيا ، لأنه كالأمراض مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين (١) .

فائدة : لابن سعد بسند مرسل أنه سحر في المحرم سنة سبع منصرفه من الحديبية . .

هو مطبوب : مسحور ، وأطلقت للتفاؤل كإطلاق السليم عن اللديغ . .

مشطه : بضم أوله ، الآلة المعروفة التي يسرح بها الشعر .

ومشاطه : ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط ، وروي ومشاقه بالقاف ، وهو بمعناه ، ما يمشط من الكتان .

وجف طلع نخلة : بضم الجيم وتشديد الفاء . . وفي رواية بالموحدة بدلها ، الغشاء الذي يكون علي الطلع .

بير ذروان : هو من إضافة الشيء إلي نفسه ، ولمسلم ذي أروان ، وهو الأصل ، مخفف لكثرة الإستعمال بحذف الياء والهمزة ، فنقلت فتحتها علي الذال والراء ساكنة فيهما ، وحكي فتحها =

---

(١) لم يكن مرضا بل تفكيرا فيما يراه مما يخالف العادة باستخدام لبيد للشياطين يحاولون شغل فكر النبي صلي الله عليه وسلم مما يؤدي إلي التأمل والبحث عن سبب هذا الظهور . . فيفعلون أشياء مما يفعله الرسول صلي الله عليه وسلم عادة كوضع شيء في موضع أو حمله من مكانه مما لايؤثر في حاله صلي الله عليه وسلم أو مكانته .

: أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ مَطْبُوبٌ ، قَالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ ، قَالَ : في أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ في مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ : كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ، أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : أَفَلَا أَسْتَخْرِجُهُ ؟ قَالَ : قَدْ عَافَانِي اللهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ *

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ * وقال اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ في مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ * يُقَالُ الْمُشَاطَةُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعَرِ إِذَا مُشِطَ ، وَالْمُشَاقَةُ : مِنْ مُشَاقَةِ الْكَتَّانِ .

= وللأصيلي ذي أوان بلا راء ، وهو وهم . . وهو بئر في بني زريق . .

نقاعة الحناء : بضم النون وتخفيف القاف ، أي الماء الذي يغسل به عجين الحناء . . للحاكم أنه كان أخضر .

وكأن رءوس نخلها رءوس الشياطين : أي في الخبث والقبح وكراهة المنظر .

أثور : بفتح المثلثة وتشديد الواو .

شرا : للكشميهني ، سوءا .

﴿ بـــاب ﴾

الشِّرْكُ وَالسِّحْرُ مِنَ الْمُوبِقَاتِ

(٧٧) حدثني عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : اجْتَنِبُوا الْمُوبِقَاتِ : الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَالسِّحْرُ .

﴿ بـــاب ﴾

هَلْ يَسْتَخْرِجُ السِّحْرَ

وَقَالَ قَتَادَةُ ، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤَخَّذُ عَنِ امْرَأَتِهِ أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ ، قَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الإِصْلاَحَ فَأَمَّا

---

(٧٧) به طب : بالكسر ، أي سحر .

يؤخذ : بفتح الواو مهموز ، وتشديد الخاء المعجمة ، يحبس عن امرأته ولا يصل إلى جماعها . . والأخذ بضم اللام ألف ، الذي يقوله الساحر . .

ينشر : بتشديد المعجمة ، من النشرة بالضم ، وهو حل السحر عن المسحور .

مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ .

(٧٨) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ ، يَقُولُ حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ ، فَسَأَلْتُ هِشَاماً عَنْهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُحِرَ ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلاَ يَأْتِيهِنَّ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السِّحْرِ ، إِذَا كَانَ كَذَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ : أَعَلِمْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، أَتَانِي رَجُلاَنِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلآخَرِ : مَابَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقاً - قَالَ : وَفِيمَ ؟ . . قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ ؟ قَالَ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ ،

---

(٧٨) رعوفة : للكشميهني ، راعونة بالف ، ولأحمد بمثلثة بدل الفاء ، وهو حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي . . وقيل صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت .

فأتي البئر حتى إذا استخرجه : قال المهلب : اختلف الرواة على هشام في إخراج السحر ، فأثبته سفيان ، وجعل سؤال عائشة عن النشرة . . ونفاه غيره وجعل سؤالها عن الاستخراج . . والنظر يقتضي رواية سفيان لتقدمه في الضبط . . ويؤيده أن النشرة لم تقع في رواية غيره ، والزيادة من سفيان مقبولة . . والأحاديث متواردة على أنه أخرجه [1] .

---

(١) وجمع البجمعوي بأنه أخرجه فرأى أن الضرر يحصل بانتشار تلك الكيفية الخاصة لأن الساحر يفن بتعليم ذلك فرده ودفنه .

قالَتْ : فَأَتَي النَّبِيُّ ﷺ الْبِئْرَ حَتَّي اسْتَخْرَجَهُ ، فَقَالَ هذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهاَ وَكَأَنَّ مَاءَهَا نقاعَةُ الْحِنَّاءِ ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ ، قالَ : فَاسْتُخْرِج ، قالَتْ فَقُلْتُ : أَفَلاَ أَيْ تَنَشَّرْتَ ، فَقَالَ أَمَا وَاللهِ فَقَدْ شَفَانِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا .

« بـــــاب »

السِّحْرِ

(٧٩) **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّي إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّي إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللهَ وَدَعَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؟ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ جَاءَنِي رَجُلاَنِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ

---

(٧٩) أفتاني فيما استفتيته : أي أجابني فيما دعوته .

جاءني رجلان : لأحمد : ملكان . زاد ابن سعد : جبريل وميكائيل . وهو بين النائم واليقظان .

قالَ فِيماَ ذَا ؟ قالَ : في مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفُّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ ، قالَ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قالَ : في بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ ، قالَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ في أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَي الْبِئْرِ فَنَظَرَ إِلَيْهاَ وعَلَيْهاَ نَخلٌ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَي عَائِشَةَ فَقالَ : وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ، ولَكَأَنَّ نَخْلَهاَ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ ؟ قالَ : لاَ ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِيَ اللهُ وَشَفَانِي ، وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَي النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا ، وَأَمَرَ بِهاَ فَدُفِنَتْ .

﴿ بــاب ﴾

مِنَ الْبيَانِ سِحْراً

(٨٠) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَناَ مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ : أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلاَنِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِماَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً ، أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ .

---

(٨٠) قدم رجلان : قيل هما الزبرقان بن يزيد وعمر بن الأهتم .

إن من البيان لسحرا : اختلف هل هو وارد مورد المدح أو الذم . .

﴿ بـــاب ﴾

الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلسِّحْرِ

(٨١) **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ ، أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنِ اصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرُّهُ سَمٌّ وَلاَ سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَي اللَّيْلِ * وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبْعَ تَمَرَاتٍ .

(٨٢) **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْداً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرُّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ

---

(٨٢) من تصبح : أي تناول صباحا ، وكذا اصطبح .

سبع تمرات عجوة : زاد في رواية ، من تمر العالية ، وذلك خاص بها ، ومستمر إلي الآن لخصوصية في تمرها .

والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه ، قاله المازري والنووي .

وتمرات عجوة بالإضافة والتنوين .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ هَامَةَ

(٨٣) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَارَسُولَ اللهِ : فَمَا بَالُ الإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ .

---

(٨٣) لا هامة : بالتخفيف . خلافا لأبي زيد . . كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل تخرج من رأسه هامة ، فتدور حول قبره فتقول : اسقوني اسقوني ، فإن أدرك بثأره ذهبت ، وإلا بقيت .
وقال ابن الأعرابي : هو طائر . وهو البومة ، كانوا يتشاءمون بها إذا وقعت على بيت أحدهم ، يقول : نعت إلي نفسي أو أحدا من أهل داري . .
فمعنى الحديث على الأول : لا وجود لها ، وعلى الثاني : لا شؤم بها
لكانها الظباء : أي في النشاط والقوة والسلامة من الردي . .
فيجربها : بضم أوله .
لا يوردن ممرض : بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الراء ، الذي له إبل مرضى .
على مصح : بضم الميم وكسر الصاد ، الذي له إبل صحاح . . نهي صاحب الإبل المريضة أن يوردها على الإبل الصحيحة . . وقد تقدم وجه الجمع بينه وبين قوله لا عدوى . .
وأنكر أبو هريرة حديث الأول : كذا للمستملي والسرخسي ، وهو من باب مسجد الجامع . . ولغيرهما الحديث الأول وهو حديث لا عدوى . . أي إنه ترك التحديث به بعد ذلك [1] .

---

(١) فالمراد بقوله نسي ترك خلافا لما فهمه بعض المشككين واعترض به على أبي هريرة في حفظه ، وهذا من الجهل بمعاني الكلام .

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَي مُصِحٍّ ، وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الأَوَّلِ ، قُلْنَا أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لاَ عَدْوَي ؟ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِي حَدِيثاً غَيْرَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ عَدْوَي

(٨٤) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَحَمْزَةُ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ عَدْوَي وَلاَ طِيرَةَ إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثٍ : فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالدَّارِ .

(٨٥) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ عَدْوَي .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ تُورِدُوا الْمُمْرِضَ عَلَي الْمُصِحِّ *

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ عَدْوَي ، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الإِبِلَ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ أَمْثَالَ الظِّبَاءِ ، فَيَأْتِيهِ الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَتَجْرَبُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَنْ أَعْدَي الأَوَّلَ .

(٨٦) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ عَدْوَي وَلاَ طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ ، قَالُو : وَمَا الْفَأْلُ ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ

« بـــاب »

مَا يُذْكَرُ فِي سُمِّ النَّبِيِّ ﷺ

رَوَاهُ عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٨٧) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنَ الْيَهُودِ ، فَجُمِعُوا لَهُ

---

(٨٧) صادقوني : كذا بإثبات النون . . ووجه ابن مالك على أنها نون الوقاية كقوله : أو ليس الموافيني ليرقد خاليا . . .

وفي بعض النسخ صادقيّ ، وهو الصواب ، والأول عندي من تغيير الرواة .

بَرِرت : بكسر الراء الأولى .

تخلفوننا : بضم اللام نفاه .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَبُوكُمْ؟ قَالُوا: أَبُونَا فُلاَنٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلاَنٌ فَقَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ، فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَما عَرَفْتَهُ في أَبِينَا، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اخْسَؤُا فِيهَا، وَاللهِ لاَ نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَداً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هذِهِ الشَّاةِ سُمّاً؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ ما حَمَلَكُمْ عَلَي ذلِكَ؟ فَقَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَّاباً نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيّاً لَمْ يَضُرَّكَ.

﴿ بـــاب ﴾

شُرْبِ السَّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ، وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ

(٨٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ ، يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً .

(٨٩) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ ابْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ .

---

(٨٨) تحسي : بمهملتين بوزن تعدي ، أي تجرع . .
يجأ : بفتح اوله وتخفيف الجيم والهمز ، أي يطعن بها ، والأصل يوجأ . .
خالدا مخلدا فيها أبدا : هو مؤول[١] .

---

(١) إذا استحل ذلك ، أو إذا لم يتجاوز الله عنه ، للجمع بين النصوص في إخراج المؤمنين من النار لوجود أصل الإيمان الذي لا يجامع التأبيد في العذاب . .

« بـــاب »

أَلْبَانِ الأُتُنِ

(٩٠) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ *

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّأْمَ *

وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ وَسَأَلْتُهُ هَلْ نَتَوَضَّأُ أَوْ نَشْرَبُ أَلْبَانَ الأُتُنِ أَوْ مَرَارَةَ السَّبُعِ أَوْ أَبْوَالَ الإِبِلِ؟ قَالَ قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا فَلاَ يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْساً، فَأَمَّا أَلْبَانُ الأُتُنِ: فَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِهَا وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلاَ نَهْيٌ، وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبُعِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ.

الأتن، بضم الهمزة والمثناة، جمع أتان.

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الإِنَاءِ

(٩١) حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الآخَرِ دَاءً .

---

(٩١) الذباب : بضم المعجمة وموحدتين واحد ، والجمع ذبان .

وفي الآخر داء : زاد أبو داود وابن حبان ، وإنه يسرع بجناحه الذي فيه الداء .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : [قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ] .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا واشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا في غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلْ مَا شِئْتَ ، وَالْبَسْ مَا شِئْتَ ، مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ : سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ .

(١) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ، قالَ حَدَّثَني مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ

كتاب اللباس

كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة : أخرجه الطيالسي وابن أبي أسامة من حديث ابن عمر .

مخيلة : بوزن عظيمة ، بمعنى الخيلاء ، وهو التكبر .

وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، يُخْبِرُونَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَي مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خُيَلاَءَ

(٢) **حدثنـــا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُوسى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ إِزَارِي يَسْتَرْخِي ، إِلاَّ أَنْ أَتَعَاهَدَ ذلِكَ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خُيَلاَءَ .

(٣) **حدثنـــي** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَعْلَي ، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلاً حَتَّي أَتَي الْمَسْجِدَ وَثَابَ النَّاسُ ، فَصَلَّي رَكْعَتَيْنِ فَجُلِّيَ عَنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ حَتَّي يَكْشِفَهَا .

﴿ بـــاب ﴾

التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ

(٤) حدثنــي إسْحٰقُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : فَرَأَيْتُ بِلَالاً جَاءَ بِعَنَزَةٍ فَرَكَزَهَا ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشَمِّرًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ إِلَى الْعَنَزَةِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنَزَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ

(٥) حدثنــا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ .

التشمير : رفع أسفل الثوب .

(٤) ما أسفل : ما موصولة ، وأسفل بالنصب خبر كان محذوف ، والجملة صلة . . ويجوز كونها شرطية وأسفل فعل ماض . .

فهو في النار : أي محل ذلك [من] الرجل ، وذلك خاص بمن قصد به الخيلاء . .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ

(٦) **حدثنـــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَراً .

(٧) **حدثنـــا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ ، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

---

(٦) لا ينظر إليه : أي نظر رحمة .

بطرا : بفتح الطاء مصدر ، أي تكبرا او طغيانا .

(٧) بينما رجل : زاد مسلم ، ممن كان قبلكم . فقيل : هو قارون ، وقيل : اسمه الهيزن .

تعجبه نفسه : هو أن يلاحظها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله .

مرجل : بتشديد الجيم ، مسرح .

جمته : بضم الجيم وتشديد الميم ، الشعر إذا وصل المنكبين .

يتجلجل : بجيمين ، والجلجلة حركة مع صوت . . قال ابن فارس : هو أن يسرح في الأرض مع اضطراب شديد ويندفع من شق إلي شق . .

وروي بجيم واحدة ، أي يتغطي بها .

وروي يتحلحل ، بمهملتين وبمعجمتين ، وهما تصحيف .

---

(١) من أعراب فارس .

(٨) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۞

تَابَعَهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٩) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ .

(١٠) **حدثنا** مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : لَقِيتُ مُحَارِبَ ابْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ : أَذَكَرَ إِزَارَهُ ؟ قَالَ مَا خَصَّ إِزَاراً وَلاَ قَمِيصاً .

تـــابعه جَبَلَةُ بنُ سُحَيمٍ وزيدُ بنُ أسلَمَ وزيدُ بنُ عبدِ اللهِ عنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ *

وقَالَ اللَّيثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ مِثْلَهُ *

وتَابَعَهُ موسى بنُ عُقْبَةَ ، وعُمَرُ بنُ محمَّدٍ وقُدامَةُ بنُ موسى ، عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوبَهُ .

﴿ بـــــاب ﴾

الإزَارِ المُهَذَّبِ

ويُذكَرُ عَنِ الزُّهريِّ وأبي بَكرِ بنِ مُحمَّدٍ ، وحَمزَةَ بنِ أبي أُسَيدٍ ومُعاوِيَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ ، أنَّهُمْ لَبِسُوا ثِيَاباً مُهدَّبَةً .

(١١) **حدثنـــا** أبو اليَمانِ أخبَرَنا شُعَيبٌ عَنِ الزُّهريِّ ، أخبَرَني عُروَةُ ابنُ الزُّبَيرِ ، أنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوجَ النَّبيِّ ﷺ قَالَتْ : جاءَتِ امرَأَةُ رِفَـــاعَةَ القُرَظِيِّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وأنا جالِسَةٌ وعِنْدَهُ أبو بَكرٍ ، فقـــالَتْ يا

---

(١٠) المهدّب : بدَال مهملة مفتوحة مشددة ، الذي له هدب ، وهو أطراف من سدي بغير لحمة وقد تثقل . .

رَسُولَ اللهِ : إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلاَقِي ، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا مَعَهُ يَارَسُولَ اللهِ إِلاَّ مِثْلُ هذِهِ الْهُدْبَةِ وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا ، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَا أَبَا بَكْرٍ : أَلاَ تَنْهى هذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلاَ وَاللهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَي التَّبَسُّمِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَي رِفَاعَةَ ، لاَ ، حَتَّي يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ .

﴿ بــــاب ﴾

الأَرْدِيَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ جَبَذَ أَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٢) **حدثنـــا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّي جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ .

---

(١٢) الرداء : بالمد ما يوضع علي العاتق ، أو بين الكتفين من الثياب علي اي صفة كان .

﴿ بـــاب ﴾

لُبْسِ الْقَمِيصِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ : [اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً] .

(١٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَارَسُولَ اللهِ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ : لاَ يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلاَ السَّرَاوِيلَ وَلاَ الْبُرْنُسَ وَلاَ الْخُفَّيْنِ ، إِلاَّ أَنْ لاَ يَجِدَ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

(١٤) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١٥) **حدثنا** صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ يارَسُولَ اللهِ : أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ إِذَا فَرَغْتَ فَآذِنَّا ، فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللهُ أن تصَلِّي عَلَي الْمُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ : [اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ] فَنَزَلَتْ : [وَلاَ تُصَلِّ عَلَي أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً] فَتَرَكَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ .

﴿ بـــاب ﴾

جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

(١٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَي ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا ، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ : كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّي تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هكَذَا فِي جَيْبِهِ ، فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا

وَلاَ تَتَوَسَّعُ *

تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ : في الْجُبَّتَيْنِ .

وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُساً ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : جُبَّتَانِ

وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنِ الأَعْرَجِ : جُبَّتَانِ .

« بـــاب »

مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ في السَّفَرِ

(١٧) **حدثنـــا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنا الأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الضُّحَى ، قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : انطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَّيْهِ .

﴿ بـــاب ﴾

جُبَّةِ الصُّوفِ في الْغَزْوِ

(١٨) **حدثنـــا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنـــاَ زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ فَقَـاَلَ : أَمَعَكَ مـاَءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّي تَوَارَي عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جاَءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهاَ حَتَّي أَخْرَجَهُماَ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَاَلَ دَعْهُماَ ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُماَ طاَهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِماَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْقَباَءِ وَفَرُّوجِ حَرِيرٍ

وَهُوَ الْقَباَءُ ، وَيُقاَلُ هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

(١٩) **حدثنــا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئاً ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : خَبَأْتُ هذَا لَكَ ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةُ .

(٢٠) **حدثنــا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ ، فَلَبِسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَنَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً كَالْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ يَنْبَغِي هذَا لِلْمُتَّقِينَ *

تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرُّوجٌ حَرِيرٌ .

﴿ بـــاب ﴾

الْبَرَانِسِ

---

(٢٠) وقال غيره : فروجٌ حرير : أي بالإضافة ، والرواية الأولى بالتنوين . . وقيل بضم أوله والأولى بفتحه . . وقيل بتشديد الراء ، والأولى بالتخفيف . وقيل بالخاء والأولى بالجيم .

وَقَالَ لي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ عَلَي أَنَسٍ بُرْنُساً أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ .

(٢١) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَارَسُولَ اللهِ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلاَ الْعَمَائِمَ وَلاَ السَّرَاوِيلاَتِ وَلاَ الْبَرَانِسَ وَلاَ الْخِفَافَ ، إِلاَّ أَحَدٌ لاَ يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلاَ تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئاً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلاَ الْوَرْسُ .

﴿ بــاب ﴾

السَّرَاوِيلِ

(٢٢) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ .

(٢٣) **حدثنا** مُوسىَ بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا ؟

خز : بفتح المعجمة وتشديد الزاي ، ما غلظ من الديباج ، وأصله من وبر الأرنب .

قَالَ : لاَ تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَالسَّرَاوِيلَ وَالْعَمَائِمَ وَالْبَرَانِسَ وَالْخِفَافَ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلاَنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلاَ تَلْبَسُوا شَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلاَ وَرْسٌ .

﴿ بــــاب ﴾

الْعَمَائِمِ

(٢٤) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلاَ الْعِمَامَةَ وَلاَ السَّرَاوِيلَ وَلاَ الْبُرْنُسَ وَلاَ ثَوْباً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلاَ وَرْسٌ وَلاَ الْخُفَّيْنِ إلاَّ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَإنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

﴿ بــــاب ﴾

التَّقَنُّعِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ .

وَقَالَ أَنَسٌ : عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَي رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ .

(٢٥) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوَ تَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ - كَانَتَا عِنْدَهُ - وَرَقَ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقْبِلاً مُتَقَنِّعاً فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدًا لَكَ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَاللهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلاَّ لَأَمْرٌ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ ، قَالَ : إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَارَسُولَ اللهِ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، قَالَ : فَالصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَارَسُولَ اللهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِالثَّمَنِ ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا

---

(٢٥) فدا لك : للكشميهني له .

إن : مخففة من الثقيلة .

لأمر : خبر واللام للتوكيد .

أَحَثَّ الْجِهَازِ وَصَنَعْنا لَهُمَا سُفْرَةً في جِرَابٍ ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا ، فَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ ، وَلِذلِكَ كَانَتْ تُسَمَّي ذَاتَ النِّطَاقِ ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ ، فَمَكُثَ فِيهِ ثَلاثَ لَيَالٍ ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلامٌ شَابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَراً ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ ، فَلاَ يَسْمَعُ أَمْراً يُكَادَانِ بِهِ إلاَّ وَعَاهُ ، حَتَّي يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلاَمُ ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، مَوْلَي أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلِهَا حَتَّي يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ ، يَفْعَلُ ذلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلاَثِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْمِغْفَرِ

(٢٦) **حدثنا** أَبو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَي رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ .

﴿ بـــاب ﴾

الْبُرُودِ وَالْحِبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ

وَقَالَ خَبَّابٌ : شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ .

(٢٧) **حدثنا** إِسْمعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ إِسْحقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عاتِقِ رَسُولِ اللهِ قَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ : مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

(٢٨) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ ، قَالَ سَهْلٌ : هَلْ تَدْرِي مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا ، قَالَتْ يَا

---

(٢٦) البرود : جمع بردة ، كساء مربع صغير .

والشملة : بفتح المعجمة وسكون الميم ، ما يشتمل به من الأكسية ، أي يلتحف .

رَسُولُ اللهِ : إِنِّي نَسَجْتُ هذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهـاَ ، فَأَخَذَهاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُحْتاَجاً إِلَيْهاَ ، فَخَرَجَ إِلَيْناَ وَإِنَّهاَ لإِزَارُهُ فَجَسَّهاَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقاَلَ يَارَسُولَ اللهِ : أَكْسُنِيهاَ ، قَالَ : نَعَمْ ، نَجَلَسَ ما شَاءَ اللهُ في الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهاَ ، ثُم أَرْسَلَ بِهاَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : ماَ أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهاَ إِيَّاهُ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لاَ يَرُدُّ سَائِلاً ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللهِ ماَ سَأَلْتُهاَ ، إِلاَّ لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ ، قالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ .

(٢٩) **حدثنـــا** أَبُو الْيَمانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَباَ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفاً ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ ، فَقَامَ عُكاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ قَالَ : ادْعُ اللهَ لِي يَارَسُولَ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : سَبَقَكَ عُكَاشَةُ .

(٣٠) **حدثنـــا** عَمْرُو بْنُ عاصِمٍ ، حَدَّثَناَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قالَ قُلْتُ لَهُ : أَيُّ الثِّيَابِ كانَ أَحَبَّ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ ؟ قالَ : الْحِبَرَةُ .

---

(٢٩) نمرة : بفتح النون وكسر الميم ، شملة فيها خطوط ملونة .

(٣١) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحِبَرَةَ .

(٣٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الأَكْسِيَةِ وَالْخَمَائِصِ

(٣٣) **حدثني** يَحْيى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللهِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالاَ : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَي وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ وَهُوَ كَذلِكَ : لَعْنَةُ اللهِ عَلَي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَي ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .

(٣٤) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ ، لَهَا أَعْلاَمٌ ، فَنَظَرَ إِلَي أَعْلاَمِهَا نَظْرَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هذِهِ إِلَي أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفاً عَنْ صَلاَتِي ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ

(٣٥) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً غَلِيظاً ، فَقَالَتْ قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَيْنِ .

﴿ بـــاب ﴾

اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ

(٣٦) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُلاَمَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَعَنْ صَلاَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّي تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّي تَغِيبَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَي فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ .

(٣٧) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ

شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ ، الْمُلَامَسَةُ لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ ، وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ ، وَالْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَي الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ ، وَيَكُونَ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ ، وَاللِّبْسَتَيْنِ ، اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ ، وَالصَّمَّاءُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَي أَحَدِ عَاتِقَيْهِ ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، وَاللِّبْسَةُ الأُخْرَي احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَي فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

﴿ بــــاب ﴾

الاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

(٣٨) **حدثنـــا** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَي فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَعَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ

(٣٩) **حدثنـــي** مُحَمَّدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَي فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

« بـــاب »

الْخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ

(٤٠) **حدثنــا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فُلاَنٍ ـ هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَ : مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هذِهِ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، قَالَ : ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ ، فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا ، وَقَالَ : أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ ، فَقَالَ يَا أُمَّ خالِدٍ : هذَا سَنَاهْ ، وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ .

(٤١) **حدثنــي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، قَالَ حَدَّثَني ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ

---

(٤٠) أم خالد : اسمها ، أمة .

تحمل : أي لصغر سنها فإنها ولدت بأرض الحبشة في هجرتها . .

ابلي وأخلقي : بالقاف ، أمر من الإبلاء والإخلاق ، وهما بمعني . . والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب به ، أي إنها تطول حياته حتي يبلي الثوب ويخلق . . وللمروزي بالفاء من الإخلاف .

(٤١) حريثية : نسبة إلي حريث بثلثة ومثناة مصغر ، رجل من قضاعة صنعها .

ولابن السكن خيبرية ، نسبة إلي خيبر .

ابنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ لِي يَا أَنَسُ : انْظُرْ هذَا الغُلاَمَ ، فَلاَ يُصِيبَنَّ شَيْئاً حَتَّي تَغْدُوَ بِهِ إِلَي النَّبِيَّ ﷺ يُحَنِّكُهُ ، فَغَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ ، وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ .

﴿ بـــاب ﴾

ثِيَابِ الْخُضْرِ

(٤٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَظِيُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَأَرَتْهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَي الْمُؤْمِنَاتُ لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا ، قَالَ : وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا ، قَالَتْ : وَاللهِ مَالِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ ، إِلاَّ أَنَّ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَغْنَي عَنِّي

= ولبعض رواة مسلم : جونية ، نسبة إلي بني الجون ، أو إلي لون السواد والبياض .

(٤٢) وأرتها خضرة بجلدها : أي من اثر ضربة لها .

والنساء ينصر بعضهن بعضا : هو من كلام عكرمة .

لانفضها نفض الأديم : كناية عن بلوغه الغاية في الجماع ، لأن الذي ينفض الأديم يحتاج إلي قوة ساعد وملازمة طويلة .

مِنْ هذِهِ ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا ، فَقَالَ : كَذَبَتْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي لأَنْفُضُهَا نَفْضَ الأَدِيمِ ، وَلكِنَّهَا نَاشِزٌ ، تُرِيدُ رِفَاعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَإِنْ كَانَ ذلِكَ لَمْ تَحِلِّي لَهُ أَوْ لَمْ تَصْلُحِي لَهُ حَتَّي يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكِ ، قَالَ وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ ، فَقَالَ : بَنُوكَ هؤُلاَءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ ؟ فَوَ اللهِ لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ .

﴿ بـــاب ﴾

الثِّيَابِ الْبِيضِ

(٤٣) **حدثنـــا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ بِشِمَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ .

(٤٤) **حدثنـــا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيىَ بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ

وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : مَامِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَي وَإِنْ سَرَقَ ، قَالَ : وَإِنْ زَنَي وَإِنْ سَرَقَ ؟ قُلْتُ : وَإِنْ زَنَي وَإِنْ سَرَقَ قَالَ : وَإِنْ زَنَي وَإِنْ سَرَقَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَي وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَي وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَنَدِمَ وَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، غُفِرَ لَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ لِلرِّجَالِ وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ

(٤٥) **حدثنـــا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ بِأَذْرَبِيجَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلاَّ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الإِبْهَامَ ، قَالَ فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلاَمَ .

(٤٦) **حدثنـــا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلاَّ هَكَذَا وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ

الوُسْطَي وَالسَّبَّابَةَ .

(٤٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لاَ يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا ، إِلاَّ لَمْ يُلْبَسْ فِي الآخِرَةِ مِنْهُ .

حدثنا الْحَسَنُ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبِّحَةِ وَالْوُسْطَي .

(٤٨) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَي قَالَ : كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَايِنِ فَاسْتَسْقَي ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلاَّ أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالدِّيبَاجُ ، هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ .

(٤٩) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ،

---

(٤٧) لايلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس في الآخرة : بضم أول الفعلين ، وزاد النسفي ءاخره : منه . . وللكشميهني : بفتح أولهما ـ والفاعل الرجل .

وقال : لم يلبس منه شيئا في الآخرة .

(٤٩) شديدا : يحتمل أن يكون تقريرا لكونه مرفوعا أي أحفظه حفظا شديدا ، وأن يكون إنكارا أي جزم رفعي يقع شديدا علي . . قال ابن حجر : والأول أوجه .

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ : أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ شَدِيداً : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ .

(٥٠) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ : مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ .

(٥١) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ ابْنِ كَعْبٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ *

وَقَالَ لَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ ، قَالَتْ مُعَاذَةُ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللهِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، سَمِعَ عُمَرَ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .

---

(٥١) عن أبي ذبيان : بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، تميم . . ماله في البخاري سوي هذا الحديث . .

ولابن السكن : عن أبي دينار .

(٥٢) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنا عَلِيُّ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ ، فَقَالَتِ : ائْتِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ سَلِ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ ، فَقُلْتُ : صَدَقَ وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ *

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَىٰ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَسِّ الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

وَيُرْوَى فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٣) **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ . عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ

---

(٥٣) تلمسه : بضم الميم .

فَجَعَلْنَا نَلْمَسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هذَا ؟ قُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هذَا .

﴿ بـــاب ﴾

افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ

وَقَالَ عَبِيدَةُ هُوَ كَلُبْسِهِ .

(٥٤) **حدثنــا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَــالَ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ .

﴿ بــــاب ﴾

لُبسِ القَسِّيِّ

وَقالَ عاصِمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : ما القَسِّيَّةُ ؟ قالَ : ثِيابٌ أَتَتْنا مِنَ الشَّأْمِ أَوْ مِنْ مِصْرَ ، مُضَلَّعَةٌ فِيها حَرِيرٌ فِيها أَمْثالُ الأُتْرُنْجِ وَالْمِيثَرَةُ ، كانَتِ النِّساءُ تَصْنَعُهُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ القَطائِفِ يُصَفِّرْنَها .

وَقالَ جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ في حَدِيثِهِ : القَسِّيَّةُ ثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ يُجاءُ بِها مِنْ مِصْرَ فِيها الحَرِيرُ ، وَالْمِيثَرَةُ جُلُودُ السِّباعِ ✽

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عاصِمٌ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ في الْمِيثَرَةِ .

(٥٥) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقاتِلٍ أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنا سُفْيانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثاءِ ، حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ ابْنِ عازِبٍ قالَ : نَهانا النَّبِيُّ ﷺ عَنِ المَياثِرِ الحُمْرِ وَالقَسِّيِّ .

القسي : بفتح القاف وتشديد المهملة ، نسبة إلي القس قرية بمصر ، بقرب تنيس . وقيل إلي القز وهو الحرير فأبدلت الزاي سينا .

مضلعة : أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع .

فيها حرير : أي مختلط منه ومن غيره .

وفيها أمثال الأترج : أي الأضلاع التي فيها غليظة معوجة .

والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء ، شبه المخدة تحشي بقطن أو ريش ، يجعلها الراكب تحته . . قال الطبري : هي وطاء يوضع علي سرج الفرس أو رحل البعير . . وقيل : هي السرج نفسه ، وقيل الغاشية يصفونها أي يجعلونها كالصفة . .

والميثرة : جلود السباع . . قال النووي : هو تفسير باطل مخالف لما أطبق عليه أهل الحديث .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُرَخَّصُ لِلرِّجالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ

(٥٦) **حدثنـــي** مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنا وَكِيعٌ ، أَخْبَرَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسٍ قالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ في لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِما .

﴿ بـــاب ﴾

الْحَرِيرِ لِلنِّساءِ

(٥٧) **حدثنـــا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا غُنْدَرٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : كَساني النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيها ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ ، فَشَقَقْتُها بَيْنَ نِسائي .

---

(٥٦) لحكة : بكسر المهملة وتشديد الكاف ، نوع من الجرب .

(٥٧) حلة سيراء : بالإضافة والتنوين ، وهو بكسر المهملة وفتح التحتية وراء ومد ، ثياب فيها خطوط من حرير أو خز ، وإنما سميت بذلك لتسيير الخطوط فيها .

وقيل : هو ثوب مضلع بالحرير .

وقيل : مختلف الالوان فيه خطوط ، قاله الخليل وليس في الكلام فعلاء سوي هذا . وعنباء لغة في العنب ، وحولاء وهو الماء الذي يخرج علي رأس الولد .

(٥٨) **حدثنا** مُوسىٰ بنُ إِسْمعِيلَ ، قَالَ حَدَّثَني جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأَي حُلَّةَ سِيَرَاءَ تُبَاعُ . فَقَالَ يا رَسُولَ اللهِ : لَوِ ابْتَعْتَها تَلْبَسُها لِلْوَفْدِ إِذَا أَتَوْكَ ، وَالْجُمُعَةِ ، قَالَ : إِنَّما يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَي عُمَرَ حُلَّةَ سِيَرَاءَ حَرِيرٍ كَسَاها إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَسَوْتَنِيها ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيها ما قُلْتَ ؟ فَقَالَ : إِنَّما بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَها ، أَوْ تَكْسُوَهَا .

(٥٩) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ أَخْبَرَني أَنَسُ بْنُ مالِكٍ أَنَّهُ رَأَي عَلَي أُمِّ كُلْثُومٍ عَلَيْها السَّلاَمُ ، بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلي الله عليه وسلم ، بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ .

﴿ بـــاب ﴾

ما كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّبَاسِ والْبُسْطِ

(٦٠) **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : لَبِثْتُ

يتجوز : يتوسع ، وللكشميهني يتجزي .

والبسط : بفتح الموحدة ، ما يبسط ويجلس عليه .

(٦٠) وتقدمت إليها في أذاه : أي أخذتها منه .

مرفقة : بكسر أوله وسكون الراء وفتح الفاء ثم قاف ، ما يرتفق به .

وصيف : بمهملة وفاء بوزن عظيم ، الغلام دون البلوغ .

سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ ، فَنَزَلَ يَوْماً مَنْزِلاً فَدَخَلَ الأَرَاكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لاَ نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئاً ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلاَمُ وَذَكَرَهُنَّ اللهُ ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقّاً مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلاَمٌ ، فَأَغْلَظَتْ لِي ، فَقُلْتُ لَهَا : وَإِنَّكِ لَهُنَاكِ ، قَالَتْ : تَقُولُ هَذَا لِي وَابْنَتُكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : إِنِّي أُحَذِّرُكِ أَنْ تَعْصِي اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ ، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا ، فَقَالَتْ أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَرَدَّدَتْ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ ، وَإِذَا غِبْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدِ اسْتَقَامَ لَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِينَا فَمَا شَعَرْتُ إِلاَّ بِالأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ ، قُلْتُ لَهُ : وَمَا هُوَ ؟ أَجَاءَ الْغَسَّانِيُّ ؟ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجَرِهَا كُلِّهَا ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُبَةِ وَصِيفٌ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِي ،

فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَإِذَا أُهُبٌ مُعَلَّقَةٌ وَقَرَظٌ فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَبِثَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ .

(٦١) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ ؟ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَارٌ فِي كُمَّيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا .

﴿ بـــاب ﴾

مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً

(٦٢) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

---

(٦١) أزرار في كميها : لأنهما كانا واسعين ، فكانت تزررهما لئلا يبدو من بدنها شيء .
وللجرجاني أوزار وهو غلط .

سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ : مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هذِهِ الْخَمِيصَةَ ؟ فَأُسْكِتَ الْقَوْمُ ، قَالَ ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ ، فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَلْبَسَهَا بِيَدِهِ وَقَالَ : أَبْلِي وَأَخْلِقِي مَرَّتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَي عَلَمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ هذَا سَنَا ، وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ الْحَسَنُ * قَالَ إِسْحقُ ، حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي ، أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَي أُمِّ خَالِدٍ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ

(٦٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَهى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ .

﴿ بـــاب ﴾

الثَّوْبِ الْمُزَعْفَرِ

(٦٤) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ

---

(٦٣) نهي أن يتزعفر الرجل : اختلف هل النهي لرائحته لكونه من طيب النساء ، أو للونه . .

عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْباً مَصْبُوغاً بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الثَّوْبِ الأَحْمَرِ

(٦٥) **حدثنـــا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، مَرْبُوعاً ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ

(٦٦) **حدثنـــا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ : عِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ ، وَالْقَسِّيِّ وَالإِسْتَبْرَقِ ، وَمَيَاثِرِ الْحُمْرِ .

« بـــاب »

النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا

(٦٧) **حدثنـــا** سُلَيْمَـانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَعِيـدٍ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَساً ، أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ

(٦٨) **حدثنـــا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَـالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَـا : رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعاً لَمْ أَرَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا ، قَالَ : مَاهِيَ يَابْنَ جُرَيْجٍ ؟ قَالَ : رَأَيْتُكَ لاَ تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ إِلاَّ الْيَمَانِيَيْنِ ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ ، أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلاَلَ ، وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّي كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَّا الأَرْكَـانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمَسُّ إِلاَّ الْيَمَانِيَيْنِ ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا ، وَأَمَّا الإِهْلاَلُ : فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّي تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

النعال : جمع نعل وهو مؤنث . . قال ابن الأثير : وهي التي تسمي الآن تاسومه .

وقال ابن العربي : النعل لباس الأنبياء ، وإنما اتخذ الناس غيرها لما في أرضهم من الطين . .

(٦٩) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْباً مَصْبُوغاً بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

(٧٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ ، فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلاَنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ .

« بـــاب »

يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيُمْنَى

(٧١) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ .

« بـــاب »

يَنْزِعُ نَعْلَ الْيُسْرَى

(٧٢) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ ، لِيَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ .

﴿ بــــاب ﴾

لاَ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ

(٧٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْفِهِمَا أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعاً .

---

(٧٢) ليكون اليمين أولهما ، إلي آخره : قيل هو مدرج .
أولهما وآخرهما : بالنصب خبر كان .
وضبط تنعل وتنزع : بفوقيتين وتحتيتين . قال الحليمي : وجه الابتداء باليسري عند الخلع أن اللبس كرامة ، لأنه وقاية للبدن ، فلما كانت اليمني أكرم من اليسري ، بديء بها في اللبس وأخرت في الخلع لتكون الكرامة لها أدوم . . وحظها منها أكثر .
(٧٣) لا يمشين أحدكم في نعل واحد : زاد ابن ماجة ، ولا خف واحد . . وعلل بأنها مشية الشيطان . . وقيل : لأنها خارجة عن الاعتدال . . وقيل : لما فيها من الشهرة ، فتمد الأبصار لمن يري ذلك منه . .
وهذا من المسائل التي كانت عائشة تنكرها ، ورجح الناس خلاف قولها وأنها لم يبلغها النهي .
لينعلهما : بفتح أوله وضمه ، من نعل وأنعل .

﴿ بـــاب ﴾

قِبَالاَنِ في نَعْلٍ ، وَمَنْ رَأَى قِبَالاً وَاحِداً وَاسِعاً

(٧٤) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالاَنِ .

(٧٥) **حدثني** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِنَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالاَنِ ، فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ : هذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بـــاب ﴾

الْقُبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمٍ

(٧٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ

---

(٧٤) القبال : بالقاف وتخفيف الموحدة ولام ، هو الزمام ، وهو السير الذي يعقد في الشسع الذي بين أصبعي الرجل .

حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ ، وَرَأَيْتُ بِلاَلاً أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَبْتَدِرُونَ الْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً ، أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ .

(٧٧) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَي الأَنْصَارِ وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ .

« بــاب »

الْجُلُوسِ عَلَي الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ

(٧٨) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيراً بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ حَتَّي كَثُرُوا ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّي تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَي اللهِ ، مَا

---

(٧٧) أدم : بفتحتين ، هو الجلد المدبوغ .

دَامَ وَإِنْ قَلَّ .

﴿ بـــــاب ﴾

المُزَرَّرِ بِالذَّهَبِ

وَقَــالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لِي يَا بُنَيُّ : ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ يَا بُنَيُّ : إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ ، فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ يَا مَخْرَمَةُ : هَذَا خَبَأْنَاهُ لَكَ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

﴿ بـــــاب ﴾

خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

(٧٩) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ ، وَالدِّيبَاجِ وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ

نخرج وعليه قباء من ديباج مزرة بالذهب : هذا قبل تحريم الأمرين .

وَالْقَسِّيِّ ، وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ : بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ .

(٨٠) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ .

وَقَالَ عَمْرٌو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ النَّضْرَ ، سَمِعَ بَشِيراً مِثْلَهُ .

(٨١) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ أَوْ فِضَّةٍ .

﴿ بـــاب ﴾

خَاتِمِ الفِضَّةِ

(٨٢) **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ

عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَدِ اتَّخَذُوهَا ، رَمَى بِهِ وَقَالَ : لاَ أَلْبَسُهُ أَبَداً ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَبِسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ .

﴿ بَـــابٌ ﴾

(٨٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَبَذَهُ فَقَالَ : لاَ أَلْبَسُهُ أَبَداً ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

(٨٤) **حدثني** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ يَوْماً وَاحِداً ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا

---

(٨٢) بير أريس : براء ومهملة ، بوزن عظيم ، في حديقة قرب مسجد قباء .

(٨٤) عن ابن شهاب ، إلى آخره : اتفق أهل الحديث على أن الزهري غلط في روايته ، وقوله إن المطروح خاتم الورق . . بل المطروح خاتم الذهب كما ذكره غيره من الرواة . . وأما خاتم الفضة فاستقر .

الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ وَلَبِسُوهاَ ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَـاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . *

تاَبَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ ، وَشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ *

وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَرَي خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ .

﴿ بـــاب ﴾

فَصُّ الْخَاتَمِ

(٨٥) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَناَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَناَ حُمَيْدٌ ، قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ : هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خاَتَمـاً ؟ قَـالَ : أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةَ الْعِشَاءِ إِلَي شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْناَ بِوَجْهِهِ ، فكأَنِّي أَنْظُرُ إِلَي وَبِيصِ خاَتَمِهِ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَنَامُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ ماَ انْتَظَرْتُمُوهاَ .

(٨٦) **حدثنا** إِسْحٰقُ ، أَخْبَرَناَ مُعْتَمِرٌ ، قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْداً يُحَدِّثُ

---

(٨٥) نص : مثلث الفاء ، والفتح أفصح واشهر .

(٨٦) كان خاتمه من فضة : لأبي داود والنسائي أن خاتمه كان من حديد ملويا عليه فضة ، وحمل علي التعدد . . =

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ *

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَساً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بـــاب ﴾

خَاتَمِ الْحَدِيدِ

(٨٧) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلاً يَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : جِئْتُ أَهَبُ نَفْسِي ، فَقَامَتْ طَوِيلاً ، فَنَظَرَ وَصَوَّبَ ، فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ؟ قَالَ : عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا ؟ قَالَ : عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : انْظُرْ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : وَاللهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئاً ، قَالَ : اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ : لاَ وَاللهِ وَلاَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، فَقَالَ : أُصْدِقُهَا إِزَارِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِزَارُكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّياً ، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ ، فَقَالَ : مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ سُورَةُ كَذَا وَكَذَا لِسُوَرٍ عَدَّدَهَا قَالَ : قَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا

= وكان فصه منه : لمسلم ، وكان فصه حبشيا ، وحمل على التعدد .

مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

﴿ بـــاب ﴾

نَقْشِ الْخَاتَمِ

(٨٨) **حدثنا** عَبْدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ أَوْ أُنَاسٍ مِنَ الأَعَاجِمِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لاَ يَقْبَلُونَ كِتَاباً إِلاَّ عَلَيْهِ خَاتَمٌ ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ ، نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، فَكَأَنِّي بِوَبِيصِ أَوْ بِبَصِيصِ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ كَفِّهِ .

(٨٩) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثمَّ كَانَ بَعْدُ

---

(٨٨) نفشه محمد رسول الله : لابن سعد من مرسل ابن سيرين قبله بسم الله ، ولم يتابع على هذه الزيادة . . ولأبي الشيخ من حديث أنس : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وهي زيادة شاذة أيضا . .

ولعبد الرزاق عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان فيه تمثال أسد ، وابن عقيل ضعيف ، والحديث مرسل .

وللدار قطني في الأفراد عن يعلي بن أمية أنه الذي صاغ الخاتم ونقشه ولم يشركه فيه أحد .

فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، حَتَّي وَقَعَ بَعْدُ فِي بِئْرِ أَرِيسَ ، نَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ

(٩٠) **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم خَاتَماً ، قَالَ : إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَماً وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشاً ، فَلاَ يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ : فَإِنِّي لأَرَي بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

اتِّخَاذُ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَي أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

(٩١) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَي الرُّومِ ، قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُوماً . فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ ،

---

(٩٠) فلا ينقش عليه أحد : لأنه إنما نقش ذلك ليختم به فيكون ذلك علامة تختص به . . وتميزه عن غيره . . فلو نقش عليه أحد نظير نقشه فات المقصود . . وهذا يفهم اختصاص ذلك بحياته صلي الله عليه وسلم .

وَنَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَي بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ

(٩٢) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ وَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبِسَهُ ، فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَرَقِيَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَصْطَنَعْتُهُ وَإِنِّي لاَ أَلْبَسُهُ فَنَبَذَهُ ، فَنَبَذَ النَّاسُ *

---

(٩٢) وجعل فصه في بطن كفه : قال الخطابي ، ليكون أبعد من التزين ، فإنه لم يتخذه إلا ليختم به الكتب ، ولم يكن من لباس العرب . وقد روي أحمد وأبو داود عن أبي ريحانة : نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم تسليما عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان . . فهو خلاف الأولي لأنه زينة ، واللائق بالرجال خلافه . .

وفي رواية لأبي داود أنه جعل فصه في ظهر كفه . .

قال جويرية : ولا أحسبه إلا قال : في يده اليمني : وردت أحاديث بلبس الخاتم في اليمني ، وأحاديث بلبسه في اليسري .

والعمل عليه ، والأول منسوخ . . قاله البيهقي والبغوي وغيرهما .

وأخرج ابن عدي وغيره من حديث ابن عمر أنه صلي الله عليه وسلم تسليما تختم في يمينه ثم حولها في يساره . .

محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر : بالإعراب والحكاية في الألفاظ الثلاثة . .

وروي بعض الشيوخ أن كتابته كانت من أسفل إلي فوق ، وأن الجلالة في أعلا الأسطر الثلاثة . .

قال ابن حجر : ولم أر التصريح بذلك في شيء من الأحاديث .

قَالَ جُوَيْرِيَةُ : وَلاَ أَحْسِبُهُ إِلاَّ قَالَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَي .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لاَ يَنْقُشُ عَلَي نَقْشِ خَاتَمِهِ

(٩٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، وَقَالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، فَلاَ يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَي نَقْشِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلاَثَةَ أَسْطُرٍ

(٩٤) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ ، وَكَانَ

---

(٩٤) فلما كان عثمان ، الحديث : قال بعض العلماء : كان في خاتمه صلي الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان ، لأن سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه ، وعثمان لما فقد خاتم النبي صلي الله عليه وسلم انتقض عليه الأمر ، وخرج عليه الخارجون ، وكان ذلك مبدأ الفتنة التي أفضت إلي قتله ، واتصلت إلي آخر الزمان . .

قلت : ونظير ذلك أن المنبر النبوي لما احترق كان ذلك علامة زوال المملكة من آل بيت بني العباس فلم تعد إليهم إلي الآن .

نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلاَثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٌ ، وَاللهِ سَطْرٌ .

وَزَادَنِي أَحْمَدُ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسَ ، قَالَ فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ فَسَقَطَ ، قَالَ : فَاخْتَلَفْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ ، فَنَنْزَحُ الْبِئْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ .

﴿ بَــــاب ﴾

الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ ذَهَبٍ .

(٩٥) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ۞ وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : فَأَتَى النِّسَاءَ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ .

﴿ بَــــاب ﴾

الْقَلاَئِدِ وَالسِّخَابِ لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي قِلاَدَةً مِنْ طِيبٍ وَسُكٍّ .

(٩٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّي رَكْعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ ثُمَّ أَتَي النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرْصِهَا وَسِخَابِهَا .

﴿ بــــاب ﴾

اسْتِعَارَةِ الْقَلاَئِدِ

(٩٧) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَلَكَتْ قِلاَدَةٌ لأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالاً ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ وَلَيْسُوا عَلَي وُضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَي غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ *

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ

وسك : بضم المهملة وتشديد الكاف . . وللكشميهني : ومسك .

﴿ بـــاب ﴾

الْقُرْطِ

وقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَي آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ .

(٩٨) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيداً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّي يَوْمَ الْعِيدِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَي النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا .

﴿ بـــاب ﴾

السِّخَابِ لِلصِّبْيَانِ

(٩٩) **حدثني** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَانْصَرَفَ فَانْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : أَيْنَ لُكَعُ ثَلاَثاً ، ادْعُ

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السِّخَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَالْتَزَمَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ

(١٠٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ *

تَابَعَهُ عَمْرٌو أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ .

---

(١٠٠) لعن المتشبهين : أي في اللباس . . قال ابن أبي جمرة : والحكمة في إخراجه الشيء عن الصفة التي وضعها عليه أحكم الحكماء . .

وقد أشار إلي ذلك في لعن الواصلات بقوله : المغيرات خلق الله ،

﴿ بـــاب ﴾

إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ

(١٠١) **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ : أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ ، قَالَ فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلاَناً وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَناً .

(١٠٢) **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللهِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ ، يَا عَبْدَ اللهِ : إِنْ فُتِحَ لَكُمْ غَداً الطَّائِفُ فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلاَنَ ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَدْخُلَنَّ هٰؤُلاَءِ عَلَيْكُنَّ *

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ : يَعْنِي أَرْبَعَ عُكَنِ بَطْنِهَا ، فَهِيَ

والمترجلات المتشبهات بالرجال .

(١٠١) فلانة : كذا لأبي ذر . . ولغيره فلانا ، وسمي أنجشة .

(١٠٢) لا يدخل : بضم أوله .

عليكن : للسرخسي وعليكم للمستملي .

تُقْبِلُ بِهِنَّ .

وَقَوْلُهُ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ : يَعْنِي أَطْرَافَ هذِهِ الْعُكَنِ الأَرْبَعِ ، لأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنْبَيْنِ حَتَّى لَحِقَتْ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِثَمانٍ وَلَمْ يَقُلْ بِثَمانِيَةٍ ، وَوَاحِدُ الأَطْرَافِ وَهُوَ ذَكَرٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِيَةَ أَطْرَافٍ .

﴿ بـــاب ﴾

قَصُّ الشَّارِبِ

وَكَانَ عُمَرُ يُحْفِي شَارِبَهُ ، حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ ، وَيَأْخُذُ هذَيْنِ - يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللِّحْيَةِ .

(١٠٣) **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَصْحَابُنَا عَنِ الْمَكِّيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ .

يحفي : بمهملة وفاء بعدها ياء ساكنة وضم أوله من الإحفاء . .

(١٠٣) قال أصحابنا عن المكي بن إبراهيم عن ابن عمر : يعني أن شيخه مكي بن إبراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما مرسلا ، فلم يذكر فيه ابن عمر . . وحدث به غير البخاري عن مكي موصولا بذكر ابن عمر فيه . .

(١٠٤) **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً : الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْخِتَانُ ، وَالاِسْتِحْدَادُ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ .

﴿ بـــاب ﴾

تَقْلِيمُ الأَظْفَارِ

(١٠٥) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْفِطْرَةِ : حَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ ، وَقَصُّ

---

(١٠٤) الفطرة : أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع ، فكأنها أمر جبلي فطروا عليها ، هذا أحسن ما قيل في تفسيرها وأجمعه .

خمس : لمسلم عن عائشة ، عشر ، وزاد إعفاء اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء . . وزاد ابن جرير عن ابن عباس فرق الرأس . . وزاد ابن أبي حاتم عنه غسل الجمعة . .

الختان : بكسر المعجمة ومثناة ، مصدر ختن . . وهو خاص بالذكر ، وأما ختان الأنثى يسمى خفاضا .

والاستحداد : استفعال من الحديد ، والمراد به استعمال الموسي .

(١٠٥) حلق العانة : وهو الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرْج المرأة .

زاد ابن شريح : وحلقة الدبر . . فجعل العانة منبت الشعر مطلقا ، والمشهور الأول .

الشَّارِبِ .

(١٠٦) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالاِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ .

(١٠٧) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ

---

(١٠٦) الإبط : بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكي فتحها ، يذكر ويؤنث . . وللكشميهني : الآباط .

وقص الشارب : هو الشعر النابت علي الشفة العليا . . وللنسائي : وحلق الشارب . . وله أيضا : وتقصير الشارب . قال النووي : المختار في قص الشارب أنه يقصه حتي يبدو طرف الشفة ولا يحفه من أصله . . وأما رواية احفوا فمعناها أزيلوا ما طال علي الشفتين .

وقال القرطبي : قص الشارب أن يأخذ ما طال علي الشفة بحيث لا يؤذي الآكل ولا يجتمع فيه الوسخ . . قال : والجز والإحفاء هو القص المذكور ، وليس بالاستئصال عند مالك . . وذهب الكوفيون إلي أنه استئصال . . وذهب الطبري إلي التخير في ذلك .

فقال : ذكر أهل اللغة أن الإحفاء الاستئصال ، وكذلك النهك بالنون والكاف المبالغة في ذلك . . وقد دلت السنة علي الأمرين ، ولا تعارض ، فإن القص يدل علي أخذ البعض ، والإحفاء يدل علي أخذ الكل ، وكلاهما ثابت فيخير .

قال ابن حجر : ويرجح ذلك ثبوت الأمرين معا في الأحاديث المرفوعة . .

(١٠٧) وفروا : بتشديد الفاء ، من التوفير وهو الإبقاء ، أي اتركوها وافرة .

اللحي : بكسر اللام وحكي ضمها ، والقصر ، جمع لحية بالكسر ، ما نبت علي الخدين والذقن . .

وأحفوا : بهمزة قطع في الأشهر . =

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَفِّرُوا اللِّحَى ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ .

﴿ بــــاب ﴾

إِعْفَاءِ اللِّحَى

(١٠٨) **حدثني** مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : انْهَكُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللحى .

﴿ بــــاب ﴾

مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ

(١٠٩) **حدثنا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا : أَخَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلاَّ قَلِيلاً .

فضل : بفتح الضاد أشهر من كسرها .

(١٠٨) وأعفوا : بهمز قطع في الأشهر ، من الإعفاء بمعنى الترك ، كقوله : أوفروا .

(١١٠) **حدثنا** سُلَيمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ صلي الله عليه وسلم فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ما يَخْضِبُ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ .

(١١١) **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَي أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ ، وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ قُصَّةٍ فِيهِ شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ ، فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلْجُلِ فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْراً .

---

(١١١) وقصة : اختلف هل هو بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة الشعر ، أو بفاء مكسورة وضاد معجمة صفة القدح . . وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي : بقدح من ماء فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر . إلي آخره . فسقط من رواية البخاري فجاءت بجلجل ، ولابد منه ، وبه ينتظم الكلام . وعلم منه أن قوله من فضة بالفاء والمعجمة أنه صفة الجلجل لا القدح . .

وفي مصنف وكيع : كان الجلجل من فضة صيغ صونا لشعرات كانت عند أم سليم من شعر النبي صلي الله عليه وسلم تسليما .

وقبض إسرائيل ثلاثة أصابع : هو إشارة إلي صغر القدح .

الجلجل : بضم الجيم وسكون اللام الأول ، شبه الجرس .

(١١٢) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَي أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعَراً مِنْ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً

وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الأَشْعَثِ ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ .

﴿ بَـــاب ﴾

الْخِضَابِ

(١١٣) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَي لاَ يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ .

﴿ بَـــاب ﴾

الْجَعْدِ

(١١٤) **حدثنا** إِسْمَعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبائِنِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالآدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلاَ بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضاءَ.

(١١٥) **حدثنا** مالِكُ بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنا إِسْرائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحقَ، سَمِعْتُ الْبَراءَ يَقُولُ: ما رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْراءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قالَ بَعْضُ أَصْحابِي عَنْ مالِكٍ: إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيباً مِنْ مَنْكِبَيْهِ.

قالَ أَبُو إِسْحقَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ما حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلاَّ ضَحِكَ. تابَعَهُ شُعْبَةُ شَعَرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ.

(١١٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: أُرانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كَأَحْسَنِ ما أَنْتَ راءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ ما أَنْتَ راءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قَدْ رَجَّلَها، فَهْيَ تَقْطُرُ ماءً مُتَّكِئاً عَلَى

رَجُلَيْنِ - أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ .

(١١٧) **حدثنا** إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ .

(١١٨) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُ النَّبِيِّ ﷺ مَنْكِبَيْهِ .

حدثني عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ شَعَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجِلاً لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلاَ الْجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ .

(١١٩) **حدثنا** مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ شَعَرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجِلاً لاَ جَعْدَ وَلاَ سَبِطَ .

---

(١١٨) رجلا : بفتح الراء وكسر الجيم وقد تضم وتفتح ، الذي مشط فتكسر قليلا . .

(١٢٠) **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلاَ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ .

(١٢١) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيءٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - أَوْ عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَثْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ .

وَقَالَ أَبُو هِلاَلٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبَهاً لَهُ .

(١٢٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا

---

(١٢٠) بسط الكفين : للكشميهني سبط بتقديم المهملة على الموحدة ، وللمروزي لا أدري بسط أو سبط ، فالأول سعة الراحة والثاني لينها .

(١٢١) شثن : بفتح المعجمة وسكون المثلثة ونون ، أي غليظ الأصابع والراحة .

الدَّجَّالَ فَقَالَ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَانْظُرُوا إِلَي صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى ، فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَي جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي .

﴿ بَــاب ﴾

التَّلْبِيدِ

(١٢٣) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالتَّلْبِيدِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُلَبِّداً .

(١٢٤) **حدثني** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالاَ أَخْبَرَنَا

---

(١٢٣) ضفر : بتشديد الفاء وتخفيفها .

عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّداً يَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ ، وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لاَ يَزِيدُ عَلَي هؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ .

(١٢٥) **حدثني** إِسْمعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ، حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلاَ أَحِلُّ حَتَّي أَنْحَرَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْفَرْقِ

(١٢٦) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ ، فَسَدَل

---

(١٢٥) الفرق : بفتح الفاء وسكون القاف ، قسمة شعر الرأس في المفرق .

(١٢٦) يسدلون : بسكون السين وكسر الدال المهملتين ، يرسلون .

يفرقون : بسكون الفاء وضم الراء .

فرق : بتخفيف الراء في الأشهر .

النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ .

(١٢٧) حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالاَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ : فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ .

« بـــاب »

الذَّوَائِبِ

(١٢٨) حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ .

---

(١٢٧) مفارق ، مفرق : بفتح الميم والراء ، وعكسه [١] ، مكان انقسام الشعر من الجبين إلى دارة وسط الرأس .

فائدة : الأمور التي وافق النبي صلى الله عليه وسلم تسليما أهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق ، وترك صبغ الشعر ثم فعله ، وصوم يوم عاشوراء ثم مخالفتهم بصوم قبله أو بعده ، واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة ، وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء إلا الجماع ، وصوم عيد الجمعة ثم النهي عنه ، والقيام للجنازة ثم تركه .

الذوائب : جمع ذؤابة ، ما تدلي من شعر الرأس .

---

(١) عند البجمعوي : كمنبر .

حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خالَتِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا ، قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالَ فَأَخَذَ بِذُؤَابَتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ

حدثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ بِهَذَا ، وَقَالَ : بِذُؤَابَتِي أَوْ بِرَأْسِي .

﴿ بـــاب ﴾

الْقَزَعِ

(١٢٩) **حدثني** مُحَمَّدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ حَفْصٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَزَعِ .

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ : قُلْتُ وَمَا الْقَزَعُ ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، قَالَ إِذَا

---

(١٢٩) نهي عن القزع : بفتح القاف والزاي ومهملة ، حلق بعض الرأس دون بعضه ، وعلة كراهته كونه بشوه الخلقة ، أو زي الشيطان ، أو زي اليهود ، اقوال .

القصة : بضم القاف وتشديد المهملة ، شعر الصدغين .

والقفا : أي شعر القفا .

حَلَقَ الصَّبِيَّ وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعَرَةً وهَاهُنَا وَهَاهُنَا ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ ، قِيلَ لِعُبَيْدِ اللهِ : فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي هَكَذَا قَالَ الصَّبِيُّ .

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ : وَعَاوَدْتُهُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْقُصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا ، ، وَلَكِنَّ الْقَزَعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَتِهِ شَعَرٌ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ شَقُّ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا .

(١٣٠) **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ .

﴿ بـــاب ﴾

تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا

(١٣١) **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي لِحُرْمِهِ ، وَطَيَّبْتُهُ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ .

﴿ بـــاب ﴾

الطِّيبِ في الرَّأسِ وَاللِّحْيَةِ

(١٣٢) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيىٰ بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ ما يَجِدُ حَتَّي أَجِدَ وَبِيصَ الطِّيبِ في رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

الامْتِشَاطِ

(١٣٣) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

---

(١٣٢) أن رجلا : قيل هو الحكم بن أبي العاص والدمروان .

اطلع : بتشديد الطاء .

جحر : بضم الجيم وسكون المهملة .

بالمدري : بكسر الميم وسكون المهملة ، عود تدخله المرأة في رأسها ليضم بضع شعرها إلي=

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الأَبْصَارِ .

﴿ بـــاب ﴾

تَرْجِيلِ الْحَائِضِ زَوْجَهَا

(١٣٤) حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ .

حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّرْجِيلِ

= بعض يشبه المسلة . .

وقيل : مشط له أسنان يسيرة .

من قبل : بكسر القاف وفتح الموحدة ، أي جهة . وللإسماعيلي .

من أجل [انك تنظر] ، وللكشميهني : [تبصر] .

(١٣٥) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّلِهِ وَوُضُوئِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَا يُذْكَرُ فِي الْمِسْكِ

(١٣٦) **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطِّيبِ

(١٣٧) **حدثنا** مُوسَى ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطِّيبَ

(١٣٨) **حـدثنا** أَبو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَني ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ .

﴿ بـــاب ﴾

الذَّرِيرَةِ

(١٣٩) **حدثنا** عُثْمانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عُرْوَةَ ، سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالإِحْرَامِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

---

(١٣٩) بذريرة : نوع طيب يجلب من الهند .

(١٤٠) **حدثنا** عُثْمـانُ ، حَدَّثَنـاَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ : لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاَتِ وَالْمسْتَوْشِماتِ ، وَالْمُتَنَمِّصاَتِ وَالْمُتَفَلِّجـاَتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ تَعـاَلَي ، مـاَلِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ في كِتاَبِ اللهِ : [وَماَ آتاَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ] .

﴿ بـــاب ﴾

الْوَصْلِ في الشَّعَرِ

(١٤١) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ، قـاَلَ حَدَّثَنِي ماَلِكٌ عَنِ ابْنِ شِهاَبٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعاَوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْياَنَ عامَ حَجَّ وَهُوَ عَلَي الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : وَتَنـاَوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كاَنَـتْ بِيَدِي حَرَسِيٍّ ، أَيْنَ عُلَمـــاَؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهى عَنْ مِثْلِ هذِهِ

---

(١٤٠) الواشمات : جمع واشمة بالمعجمة ، وهي التي تشم .

المستوشمات : جمع مستوشمة ، وهي التي تطلب الوشم ، وهو بفتح ثم سكون ، أن يغرز في العضو إبرة ونحوها حتي يسيل الدم ثم يحشي بنورة أو غيرها .

والمتنمصات : جمع متنمصة ، وهي التي تطلب النماص ، وهي ـ بكسر النون ـ إزالة شعر الوجه بالمنقاش ، والتي [تفعله] نامصة .

والمتفلجات : جمع متفلجة ، وهي التي تطلب الفلج أو تفعله ، وهو بفتح الفاء واللام وجيم ، تفريق ما بين السنين المتلاصقين بالمبرد ونحوه . .

للحسن : أي لأجل الحسن .

(١٤١) قصة : بالضم ، خصلة .

حرسي : واحد الحرس ، وهم خدم الأمير الذين يحرسونه .

وَيَقُولُ : إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هذِهِ نِسَاؤُهُمْ . ❊

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ . لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(١٤٢) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ ، فَتَمَعَّطَ شَعَرُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ❊ تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحٰقَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ .

(١٤٣) **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ :

---

(١٤٢) يناق : بفتح التحتية وتشديد النون وقاف ، اسم أعجمي .

فتمعط : بمهملتين ، خرج من أصله .

(١٤٣) تمزق ، بالزاي ، تقطع ، وبالراء ، مرق من أصله .

إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى ، فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا ، وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا ، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا ؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

(١٤٤) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

(١٤٥) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ * وَقَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ .

(١٤٦) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ، آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا ، فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَحَداً يَفْعَلُ هٰذَا غَيْرَ الْيَهُودِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ ـ يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعَرِ .

---

(١٤٥) اللثة : بكسر اللام وتخفيف المثلثة ، لحم الأسنان .

﴿ بـــاب ﴾

المُتَنَمِّصَاتِ

(١٤٧) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : لَعَنَ عَبْدُ اللهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ : وَمَالِيَ لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ، وَفِي كِتَابِ اللهِ قَالَتْ : وَاللهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، قَالَ : وَاللهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ : [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا]

﴿ بـــاب ﴾

المَوْصُولَةِ

(١٤٨) **حدثني** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(١٤٩) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١٤٩) الحصبة : بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين وموحدة ، نوع من الجدري .
فامزق : بتشديد الميم براء أو زاي ، والأصل فانمزق ، فادغمت النون في الميم .

فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ ، سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ : سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ ، فَامَّرَقَ شَعَرُهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَفَأَصِلُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ .

(١٥٠) **حدثني** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ـ أَوْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَاشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ ، وَالْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ـ يَعْنِي لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ .

(١٥١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ ، مَالِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْوَاشِمَةِ

(١٥٢) **حدثني** يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَنَهَى

عَنِ الْوَشْمِ .

(١٥٣) حدثني ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ .

(١٥٤) حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي ، فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْمُسْتَوْشِمَةَ

(١٥٥) حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُ ، فَقَامَ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ ؟

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ ، قَالَ :

---

(١٥٥) لاتشمن : بفتح أوله وكسر المعجمة وسكون الميم ونون الإناث .

مَاسَمِعْتَ ؟ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَشِمْنَ وَلاَ تَسْتَوْشِمْنَ .

(١٥٦) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(١٥٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ ، مَالِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ .

﴿ بــــاب ﴾

التَّصَاوِير

(١٥٨) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ

---

(١٥٨) لا تدخل الملائكة : استثني منه الحفظة وملائكة الموت .

بيتا فيه كلب : قيل هو علي عمومه ، ورجحه القرطبي والنووي .

وقيل : يستثني منه الكلاب التي أذن في اتخاذها ، وهي كلاب الصيد والماشية والزرع .

واختلف في علة ذلك ، فقيل : نجاستها ، وقيل : كونها من الشياطين .

ولا تصاوير : قال الخطابي : هو خاص بصورة يحرم اقتناؤها .

قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

« بــــاب »

عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١٥٩) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ ، فَرَأَى فِي صُفَّتِهِ تَمَاثِيلَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ .

(١٦٠) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .

« بــــاب »

نَقْضِ الصُّوَرِ

---

(١٥٩) إن أشد الناس : لمسلم ، من أشد الناس ، فهو واضح .

تصاليب : جمع صليب ، وللكشميهني : تصاوير .

(١٦١) **حدثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصاَلِيبُ إِلاَّ نَقَضَهُ .

(١٦٢) **حدثنا** مُوسىٰ حَدَّثَناَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَناَ عُمـارَةَ حَدَّثَناَ أَبُو زُرْعَةَ قَـــالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَاراً بِالْمَدِينَةِ ، فَرَأَي أَعْلاَهاَ مُصَوِّراً يُصَوِّرُ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، ثُمَّ دَعاَ بِتَوْرٍ مِنْ ماءٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّي بَلَغَ إِبْطَهُ ، فَقُلْتُ ياأَباَ هُرَيْرَةَ : أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قالَ مُنْتَهىٰ الْحِلْيَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

ماوُطِيءَ مِنَ التَّصاَوِيرِ

---

(١٦٢) ومن اظلم : لمسلم قبله : قال الله تعالي ..

ذهب : قصد ..

وطيء : بضم اوله .

(١٦٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ الْقَاسِمِ - وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ - قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَتَكَهُ ، وَقَالَ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ ، قَالَتْ : فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ .

(١٦٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكاً فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ

(١٦٥) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ

---

(١٦٣) بقرام : بكسر القاف وتخفيف الراء ، ستر فيه رقم ونقش .

سهوة : بفتح المهملة وسكون الهاء ، الصفة في جانب البيت ، وقيل : بيت صغير يشبه المخدع .

تماثيل : جمع تمثال ، وهو الشيء المصور .

هتكه : نزعه .

(١٦٤) درنوكا : بضم المهملة والنون بينهما راء ساكنة ، ثوب غليظ له خمل .

(١٦٥) نمرقة : مثلثة النون والراء مضمومة ، وقيل تكسر مع كسر النون ، الوسادة .

وتوسدها بحذف إحدى التاءين .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهاَ : أَنَّهاَ اشْتَرَتْ نُمرُقَةً فِيهاَ تَصَاوِيرُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَقُلْتُ : أَتُوبُ إِلَي اللهِ مِمَّا أَذْنَبْتُ ، قَالَ : ماَ هذِهِ النُّمْرُقَةُ ؟ قُلْتُ : لَتَجْلِسَ عَلَيْهاَ وَتَوَسَّدَهَا ، قَالَ إِنَّ أَصْحَابَ هذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا ماَ خَلَقْتُمْ ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ الصُّورَةُ .

(١٦٦) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَناَ اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنَ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ الصُّورَةُ قَالَ بُسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعُدْناَهُ فَإِذَا عَلَي باَبِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَمْ يُخْبِرْناَ زَيْدٌ عَنِ الصُّوَرِ يَوْمَ الأَوَّلِ ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ : إِلاَّ رَقْماً فِي ثَوْبٍ . *

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَناَ عَمْرٌو - هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ حَدَّثَهُ بُسْرٌ ، حَدَّثَهُ زَيْدٌ حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

« بـــاب »

كَرَاهِيَةِ الصَّلاَةِ فِي التَّصَاوِيرِ

(١٦٧) **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَناَ عَبْدُ

---

(١٦٦) إلا رقما : هو محمول علي غير ذي الروح .

الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَمِيطِي عَنِّي ، فَإِنَّهُ لاَ تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلاَتِي .

﴿ بـــــاب ﴾

لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ

(١٦٨) **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمانَ ، قَالَ حَدَّثَني ابْنُ وَهْبٍ ، قالَ حَدَّثَني عُمَرُ - هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ فَرَاثَ عَلَيْهِ ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ ما وَجَدَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ .

﴿ بـــــاب ﴾

مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ

(١٦٩) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مالِكٍ عَنْ نافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهاَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهاَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهاَ

---

(١٦٨) فراث : بالمثلثة ، أبطأ .

اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهاَ تَصاَوِيرُ ، فَلَمَّا رَآهاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَامَ عَلَي الْباَبِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفَتْ في وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، قاَلَتْ ياَرَسُولَ اللهِ : أَتُوبُ إِلَي اللهِ وَإِلَي رَسُولِهِ ، مـاَذاَ أَذْنَبْتُ ؟ قـاَلَ : مـاَباَلُ هذِهِ النُّمْرُقَةِ ؟ فَقـاَلَتْ : اشْتَرَيْتُهاَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهاَ وَتَوَسَّدَهاَ ، فَقاَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ أَصْحَابَ هذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِياَمَةِ ، وَيُقاَلُ لَهُمْ : أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ وَقاَلَ : إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لاَ تَدْخُلُهُ الْمَلاَئِكَةُ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

(١٧٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي قـاَلَ حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ حَدَّثَناَ شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ اشْتَرَي غُلاَماً حَجَّاماً ، فَقاَلَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهـىٰ عَنْ ثَمَنِ الـدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّباَ وَمُوكِلَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَالْمُصَوِّرَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِياَمَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهاَ الرُّوحَ وَلَيْسَ بِناَفِخٍ

(١٧١) **حدثنا** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بنَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلاَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سُئِلَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَوَّرَ صُورَةً في الدُّنيَا كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ .

---

(١٧١) يحدث : أي الحديث .

قتادة : بالنصب مفعول ، والفاعل النضر ، وأخطأ من رفعه .

باب الارتداف على الدابة

(١٧٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلي الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَي حِمَارٍ عَلَي إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ .

« بــــاب »

الثَّلاَثَةِ عَلَي الدَّابَّةِ

(١٧٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَـــالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَـا قَـالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلَ وَاحِداً بَيْنَ يَدَيْهِ وَالآخَرَ خَلْفَهُ .

باب الثلاثة علي الدابة : أشار به إلي أن النهي عن ذلك خاص بدابة لا تطيقه .

(١٧٣) لما قدم : أي في الفتح .

أغيلمة : تصغير غلمة ، جمع غلام علي غير قياس .

صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن له : هو حديث مرفوع ، أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن . بريدة : أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي . .

والأحقية لما قال ابن العربي ، وذلك لأنه شرف ، والشرف حق المالك .

﴿ بـــاب ﴾

حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ ، إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ .

(١٧٤) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ : ذُكِرَ شَرُّ الثَّلاَثَةِ عِنْدَ عِكْرِمَةَ ، فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قُثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلَ خَلْفَهُ ، أَوْ قُثَمَ خَلْفَهُ وَالْفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَيُّهُمْ شَرٌّ أَوْ أَيُّهُمْ خَيْرٌ .

﴿ بـــاب ﴾

إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ

(١٧٥) **حدثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلاَّ آخِرَةُ الرَّحْلِ ، فَقَالَ يَا مُعَاذُ : قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ

---

(١٧٤) ذكر شر : للكشميهني أشر لغة في شر ، وللحموي الأشر الثلاثة على حد الحسن الوجه والواهب المائة .

فائدة : أفرد ابن منده أسماء من أردفه النبي صلى الله عليه وسلم تسليما خلفه فبلغوا ثلاثين نفسا : أسامة بن زيد والفضل وقثم ابنا العباس والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومعاذ بن جبل وصفية .

وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ : قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ اللهِ عَلَي عِبَادِهِ ؟ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ حَقُّ اللهِ عَلَي عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ : قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَي اللهِ إِذَا فَعَلُوهُ ؟ قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَقُّ الْعِبَادِ عَلَي اللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ

(١٧٦) **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللهِ ، إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَقُلْتُ الْمَرْأَةَ ، فَنَزَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّهَا أُمُّكُمْ ، فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَنَا أَوْ رَأَى الْمَدِينَةَ ، قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

---

(١٧٦) وبعض نسائه هي صفية .

﴿ بـــاب ﴾

الاِسْتِلْقَاءِ وَوَضْعِ الرِّجْلِ عَلَى الأُخْرَى

(١٧٧) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ فِي الْمَسْجِدِ ، رَافِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى .

باب الاستلقاء : كأنه لم يثبت عنده حديث مسلم في النهي عنه ، أو رآه منسوخا ، أو محمولا على التنزيه ، أو على من لم يتحفظ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الادب

« بـــــاب »

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾

(١) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَيْزَارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ ، أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا ، قَالَ ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

« بـــــاب »

مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ

(٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ شُبْرُمَةَ

كتاب الأدب

هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا :

وقيل : الأخذ بمكارم الأخلاق .

وقيل : الوقوف مع المستحسنات .

وقيل : تعظيم من هو أعلا منك ، والرفق بمن دونك .

ويقال : إنه مأخوذ من المأدبة ، وهي الدعوة إلى الطعام . . سمي بذلك لأنه يدعي إليه .

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ أُمُّكَ، قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ، قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ أُمُّكَ، قَالَ ثُم مَنْ ؟ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ * وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يُجاَهِدُ إِلاَّ بِإِذْنِ الأَبَوَيْنِ

(٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيىٰ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالاَ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أُجاهِدُ ؟ قَالَ: لَكَ أَبَوَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

(٤) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(٢) قال أمك ، الحديث : استدل به من قال إن للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر ، قال ابن بطال : وكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع ، وهذه تنفرد بها ، ثم تشارك الأب في التربية .

ﷺ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ .

﴿ بـــاب ﴾

إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ

(٥) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَمَالُوا إِلَي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْحَطَّتْ عَلَي فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا لِلّٰهِ صَالِحَةً ، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَي عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي وَإِنَّهُ نَاءَي بِيَ الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّي أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلاَبِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ دَأْبِي

---

(٥) ناي بي الشجر : أي بعد بي طالب المرعي ، وللكشميهني بمهلتين أي الصاح

وَدَأْبَهُمْ حَتَّي طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَاَ فُرْجَةً نَرَي مِنْهاَ السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّي يَرَوْنَ مِنْهاَ السَّماءَ وَقالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كاَنَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍ أُحِبُّهاَ كَأَشَدِّ ما يُحِبُّ الرِّجالُ النِّساءَ فَطَلَبْتُ إِلَيْهاَ نَفْسَهاَ فَأَبَتْ حَتَّي آتِيهاَ بِمِائَةِ دِينارٍ فَسَعَيْتُ حَتَّي جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهاَ بِهاَ فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهاَ، قاَلَتْ ياَ عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ ، وَلاَ تَفْتَحِ الْخاَتَمَ فَقُمْتُ عَنْهاَ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغاَءَ وجْهِكَ فَافْرُجْ لَناَ مِنْهاَ فَفرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً وَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً بِفَرَقِ أَرُزٍّ، فَلَمَّا قَضي عَمَلَهُ قاَلَ أَعْطِنِي حَقِّي ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّي جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً وَرَاعِيهاَ فَجاَءَنِي فَقاَلَ : اتَّقِ اللهَ وَلاَ تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : اذْهَبْ إِلَي ذلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهاَ ، فَقاَلَ : اتَّقِ اللهَ وَلاَ تَهْزَأْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لاَ أَهْزَأُ بِكَ فَخُذْ ذلِكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهاَ ، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بِهاَ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ ما بَقِيَ ، فَفَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبائِرِ

(٦) **حدثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ وَرَّادٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ وَمَنْعاً وَهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ.

(٧) **حدثني** إِسْحَقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فَقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ،

---

(٦) عقوق: بضم أوله، من العق وهو القطع، صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل.

الأمهات: خصصن بالذكر للاهتمام بشأنهن لضعفهن.

ومنعا وهات: بكسر التاء، أي منع ما أمر بإعطائه، وطلب مالا يستحق أخذه.

ووأد البنات: بسكون الهمزة، دفنهن أحياء.

وكره لكم قيل وقال: أي كثرة الكلام، لأنها تئول إلي الخطإ.. وقيل حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول: قال فلان كذا، وقيل له كذا..

والنهي إما لكثرة الزجر عن الاستكثار منه، أو لشيء مخصوص وهو ما يكرهه المحكي عنه.. ثم هما فعلان ذكرا علي الحكاية.. وقيل اسمان مصدران بمعني القول [(١)]..

وللكشميهني: قيلا وقالا بالتنوين.

وكثرة السؤال: قيل: سؤال المال، وقيل السؤال عن المشكلات، وقيل عن أخبار الناس، وأحداث الزمان..

وإضاعة المال: هو الإنفاق في الحرام والإسراف.

---

(١) تقول: قلت قولا وقيلا وقالا.

وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّي قُلْتُ لاَ يَسْكُتُ.

(٨) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكَبَائِرَ أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، فَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ.

﴿ بــــاب ﴾

صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

(٩) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ آصِلُهَا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَي فِيهَا: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾.

﴿ بـــاب ﴾

صِلَةِ المَرْأَةِ أُمَّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : قَدِمَتْ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ .

(١٠) **حدثنا** يَحْيَى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

صِلَةِ الأَخِ المُشْرِكِ

(١١) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سِيَرَاءَ تُبَاعُ ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ ابْتَعْ هذِهِ وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ ، قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ

مِنْهاَ بِحُلَلٍ فَأَرْسَلَ إِلَي عُمَرَ بِحُلَّةٍ، فقَاَلَ كَيْفَ أَلْبَسُهاَ وَقَدْ قُلْتَ فِيهاَ ماَ قُلْتَ، قَاَلَ : إِنِيِّ لَمْ أُعْطِكَهاَ لِتَلْبَسَهاَ وَلكِنْ تَبِيعُهاَ أَوْ تَكْسُوهاَ فَأَرْسَلَ بِهاَ عُمَرُ إِلَي أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .

﴿ بـــاب ﴾

فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ

(١٢) **حدثنا** أَبو الْوَلِيدِ، حَدَّثَناَ شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْماَنَ قَاَلَ : سَمِعْتُ مُوسىَ بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، قالَ قِيلَ ياَرَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنيِ بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ حَدَّثَناَ بَهْزٌ حَدَّثَناَ شُعْبَةُ حَدَّثَناَ أَبْنُ عُثْماَنَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عُثْماَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُماَ سَمِعاَ مُوسىِ بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَاَلَ : ياَرَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنيِ بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ فَقَاَلَ الْقَوْمُ ماَلَهُ ماَلَهُ ؟ فَقَاَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَرَبٌ مَّالَهُ، فَقَاَلَ النَّبِيُّ ﷺ : تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ذَرْهَا قَاَلَ كَأَنَّهُ كاَنَ عَلَي رَاحِلَتِهِ .

الرحم : الأقارب كيف كانوا .

﴿ بـــاب ﴾

إِثمِ القَاطِعِ

(١٣) **حدثنا** يَحيي بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ.

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ بُسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ

(١٤) **حدثني** إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

(١٥) **حدثنا** يَحيى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عَنْ عُقَيلٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللهُ

(١٦) **حدثني** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَالَتِ الرَّحِمُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَارَبِّ ، قَالَ فَهُوَ لَكِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : فَاقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ : [فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ]

(١٧) **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمنِ فَقَالَ اللهُ : مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ .

(١٨) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ .

---

(١٧) شجنة : بتثليث المعجمة وسكون الجيم ونون ، وأصلها عروق الشجر المشبكة . . والمعنى هنا أنها أخذ اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة .

﴿ بـــــاب ﴾

يَبُلُّ الرَّحِمَ بِبَلاَلِهاَ

(١٩) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَناَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَناَ شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمـعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعاَصِ ، قـاَلَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهاراً غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ : إِنَّ آلَ أَبِي قـاَلَ عَمْرٌو في كِتاَبِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَياَضٌ لَيْسُوا بِأَوْلِياَئي إِنَّماَ وَلِيِّيَ اللهُ وَصاَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ . ❊

زَادَ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ بياَنٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعاَصِ ، قاَلَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهاَ بِبَلاَلِهاَ ، يَعْنيِ أَصِلُهاَ بِصِلَتِهاَ .

---

(١٩) إن آل أبي : قال عمرو : في كتاب محمد بن جعفر بياض ، أي بغير كتابة ، مكان الاسم المضاف إليه .

ولمسلم : أبي فلان .

قيل : هو كناية عن الحكم بن أبي العاص ، أبهمه بعض الرواة خوف مفسدة تترتب على ذكره .

وفي مستخرج أبي نعيم : أبي طالب ، فقيل : الراوي له عنبسة بن عبد الواحد ، أموي من الناصبة المنحرفين على علي ، فلا يقبل هذا التعيين منه . وقيل : هو محمول على غير المؤمنين من آله .

أبلها ببلالها : زاد غير النسفي ، يعني أصلها بصلتها . .

ولأبي ذر : ببلائها ، وزاد : كذا وقع . . وببلالها أجود وأصح ، وببلائها لا أعرف له وجها . .

والبلال بالفتح والكسر من البلل ، وهو النداوة ، وأطلق على الصلة كما أطلق اليبس على القطيعة .

﴿ بـــاب ﴾

لَيسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

(٢٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الأَعْمَشُ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِيءِ وَلكِنِ الْوَاصِلُ، الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

(٢١) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَسْلَمْتَ عَلَي مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ ※

وَيُقَالُ أَيْضاً عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أَتَحَنَّثُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ أَتَحَنَّثُ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ التَّحَنُّثُ : التَّبَرُّرُ .

وَتَابَعَهُمْ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةَ غَيْرِهِ حَتَّي تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ مَازَحَهَا

(٢٢) **حدثنا** حِبَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : سَنَهْ سَنَهْ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ، قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : دَعْهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَبَقِيَتْ حَتَّي ذَكَرَ، يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا .

﴿ بـــاب ﴾

رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ .

(٢٣) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ

---

(٢٢) حتى ذكر : زاد ابن السكن دهرا ، وللكشميهني دكن [١] بالمهملة والنون . وهو تصحيف .

(٢٣) ريحانتاي من الدنيا : أي نصيبي من الريحان الدنيوي .

---

(١) أي صار الثوب داكنا .

ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قالَ : كُنتُ شاهِداً لابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قالَ انْظُرُوا إِلَي هذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: هُما رَيْحانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا .

(٢٤) **حدثنا** أَبو الْيَمانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ ابنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قالَتْ : جاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهاَ ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهاَ فَقَسَمَتْهاَ بَيْنَ ابْنَتَيْهاَ، ثُم قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: مَنْ يَلِي مِنْ هذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئاً فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ .

(٢٥) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبرِيُّ حَدَّثَناَ عَمْرو بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَناَ أَبُو قَتَادَةَ قالَ : خَرَجَ عَلَيْناَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَي عَاتِقِهِ، فَصَلَّي فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهاَ .

(٢٦) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ، أَخْبَرَناَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَناَ أَبُو سَلَمَةَ

---

(٢٤) من يلي : بتحتية من الولاية ، وبموحدة من البلاء .

(٢٦) من لا يرحم لا يرحم : بالرفع على الموصولة ، والجزم على الشرط .

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِساً فَقَالَ الأَقْرَعُ إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَداً ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ .

(٢٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ ؟ ! فَمَا نُقَبِّلُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ .

(٢٨) **حدثنا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتُرَوْنَ هذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ ! قُلْنَا لاَ ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ

---

(٢٧) أو أملك : بفتح الواو العاطفة قبلها همزة الإنكار .

أن نزع : بالفتح ، مفعول أملك .

(٢٨) تحلب ثديها : بفتح المهملة واللام المشددة ماض ، وثديها فاعل . وللمستملي والسرخسي بالسكون وضم اللام مضارع ، وثديها مفعول .

بسقي : بموحدة وقاف ، مصدر منون من سقى .

ولغير الكشميهني تسعى بمثناة وسين مضارع من السعي .

لله : زاد الإسماعيلي قبله

والله بعباده ، أي المؤمنين .

تَطْرَحَهُ ؟ فَقَالَ : للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هذِهِ بِوَلَدِهَا .

﴿ بـــاب ﴾

جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ

(٢٩) **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ،أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ،أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ،فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ جُزْأً ، وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْأً وَاحِداً،فَمِنْ ذلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّي تَرْفَعَ الْفَرَسُ حافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

قَتْلِ الْوَلَدِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

(٣٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قالَ:أَنْ تَجْعَلَ لِلهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ،ثُمَّ قَالَ أَيٌّ ؟ قالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ ، قالَ ثُمَّ أَيٌّ ؟ قالَ : أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ ﴾ .

---

(٢٩) في مائة جزء : أكثر الطرق على حذف في ، وثبوتها على تقدير منقسمة في مائة .

﴿ بـــاب ﴾

وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحِجْرِ

(٣١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجْرِهِ يُحَنِّكُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ

(٣٢) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَرْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا ⁂

وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوباً فِيمَا سَمِعْتُ .

﴿ بـــــاب ﴾

حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ

(٣٣) **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ ما غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلاثِ سِنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا .

﴿ بـــــاب ﴾

فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيماً

(٣٤) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى .

حسن العهد: هو رعاية الحرمة ، وقال عياض: الاحتفاظ بالشيء والملازمة له . . وقال الراغب : حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال .

(٣٤) وكافل اليتيم : زاد في الأدب المفرد : له أو لغيره . . زاد البزار : ذا قرابة ، أو لا قرابة له .

السبابة : للكشميهني السباحة ، لأنها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في السب . .

والوسطي : زاد الطبراني : إذا اتقي ، والمراد من الحديث قرب المنزلة في الجنة ، أو حال دخولها

﴿ بـــاب ﴾

السَّاعِي عَلَي ٱلأَرْمَلَةِ

(٣٥) **حدثنا** إِسْمعِيلُ ٱبْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعَهُ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ قالَ : السَّاعِي عَلَي ٱلأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ .

(٣٦) **حدثنا** إِسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي الغَيْثِ مَوْلَي ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

السَّاعِي عَلَي الْمِسْكِينِ

(٣٧) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : السَّاعِي عَلَي ٱلأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ (يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ) كَالْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لاَ يُفْطِرُ .

﴿ بـــاب ﴾

رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

(٣٨) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا ، فَأَخْبَرْنَاهُ وَكَانَ رَفِيقاً رَحِيماً ، فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ .

(٣٩) **حدثنا** إِسْمعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً ؟ فَقَالَ : فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ .

(٤٠) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلاَةٍ وَقُمْنَا

---

(٣٩) بينما رجل يمشي ، الحديث : في بدء الخلق تقدم نحو هذه القصة لامرأة ، وحمل على التعدد .

(٤٠) حجرت : بتشديد الجيم وراء ، ضيقت :

مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهْوَ فِي الصَّلاَةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعاً يُرِيدُ رَحْمَةَ اللهِ .

(٤١) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْواً تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى .

(٤٢) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْساً فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ .

(٤٣) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ .

---

(٤١) ترى المؤمنين : أي الكاملين .

في تراحمهم وتوادهم : بالتشديد ، من المودة .

وتعاطفهم : قال ابن أبي جمرة هو ما عرف بأدلة الشرع أنه من أعمال البر ، سواء جرت به العادة أم لا .

(٤٢) صدقة : أي ثواب .

﴿ بـــاب ﴾

الْوَصَاةِ بِالْجَارِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً - إِلَى قَوْلِهِ - مُخْتَالاً فَخُوراً ﴾ .

(٤٤) **حدثنا** إِسْمعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ .

(٤٥) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ .

﴿ بـــاب ﴾

إِثْمِ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ

يُوبِقْهُنَّ : يُهْلِكْهُنَّ ، مَوْبِقاً : مَهْلِكاً .

(٤٦) **حدثنا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ

أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَيُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، قِيلَ وَمَنْ يَارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ . * تابعه شَبَابَةُ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى * وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحٰقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

﴿ بــــاب ﴾

لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا

(٤٧) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ .

﴿ بــــاب ﴾

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ

(٤٨) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ .

(٤٩) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قالَ : حَدَّثَني سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ، قالَ : سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِينَ تكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جائزَتَهُ قالَ : وَمَا جائزَتُهُ يارَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ .

﴿ بـــاب ﴾

حَقُّ الْجِوَارِ فِي قُرْبِ الأَبْوَابِ

(٥٠) **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عائِشَةَ ، قالَتْ قُلْتُ : يارَسُولَ اللهِ : إنَّ لِي جارَيْنِ ، فَإِلَي أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟ قالَ إِلَي أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَاباً .

﴿ بـــاب ﴾

كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

(٥١) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قالَ حَدَّثَني محمَّدُ

ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضيَ اللهُ عَنْهُماَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ .

(٥٢) حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَناَ شُعْبَةُ حَدَّثَناَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسىٰ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قالَ : قالَ النَّبيُّ ﷺ : عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ، قالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قالَ : فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ ، قالُوا : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قالَ : فَيُعِينُ ذا الْحاَجَةِ الْمَلْهُوفَ ، قالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قالَ : فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ قالَ بِالْمَعْرُوفِ ، قالَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قالَ : فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ . فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ .

﴿ بـــــاب ﴾

طِيبِ الْكَلاَمِ

وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ .

(٥٣) حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَناَ شُعْبَةُ ، قالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ ، قالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهاَ وَأَشاَحَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهاَ وَأَشاَحَ بِوَجْهِهِ قالَ شُعْبَةُ : أَمَّا مَرَّتَيْنِ فَلاَ أَشُكُّ ، ثُمَّ

---

(٥٢) علي كل مسلم صدقة : أي مكارم الأخلاق

الكلمة الطيبة صدقة : ووجهه ما فيه من تفريح قلب المؤمن بها كفرحه بإعطاء المال .

قالَ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الرِّفْقِ في الأَمْرِ كُلِّهِ

(٥٤) **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ، قالَتْ عائِشَةُ : فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَهْلاً يَا عائِشَةُ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ: وَلَمْ تَسْمَعْ ماقالُوا ؟ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ .

(٥٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ في الْمَسْجِدِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ تُزْرِمُوهُ ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ ماءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ .

﴿ بـــاب ﴾

تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعضاً

---

(٥٤) الرفق : بالكسر ، لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل .

(٥٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بُرَيْدِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ، وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ جالِساً إِذْ جاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ - أَوْ طَالِبُ حاجَةٍ - أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ما شاءَ.

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾.

كِفْلٌ: نَصِيبٌ، قالَ أَبُو مُوسَىٰ: كِفْلَيْنِ: أَجْرَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ.

(٥٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قالَ: اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ

---

(٥٥) لا تزرموه: بضم أوله وسكون الزاي وكسر الراء، لاتقطعوا عليه بوله، يقال رزم البول انقطع، وارزمته قطعته.. وكذا في الدمع.

(٥٧) اشفعوا فلتؤجروا: لكريمة تؤجروا. ولأبي داود لتوجروا بلام التعليل، فيحتمل كونه إياها في الأول، والفاء زائدة أو سببية.

وليقض الله: للأكثر ويقضي الله، بلالام.. وعلى الأول هي لام الدعاء ولام كي وحرف المبالغة أو تصرف من الرواة.

﴿ بـــاب ﴾

لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً

(٥٨) **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو . . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَي الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً، وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقاً.

(٥٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ يَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمُ اللهُ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: مَهْلاً يَا عَائِشَةُ عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ.

(٦٠) **حدثنا** أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى - هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّاباً وَلاَ فَحَّاشاً وَلاَ لَعَّاناً، كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ؟ تَرِبَ جَبِينُهُ.

(٦١) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟

---

(٦٠) المعتبة: بكسر الميم وسكون المهملة وكسر المثناة ويجوز فتحها ثم موحدة، مصدر عتب كالعتاب، وهو مخاطبة الإدلال [1] ومذاكرة الموجدة..

ترب جبينه: أي خر لوجهه، فأصاب التراب جبينه، وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها كقولهم تربت يداه، ورغم أنفه.

(٦١) أن رجلا استأذن: هو عيينة بن حصن، وقيل مخرمة بن نوفل..

تطلق: بفتح المهملة وتشديد اللام، أي أبدى له طلاقة.. يقال وجه طلق وطليق، أي مسترسل منبسط غير عبوس، وهذا أصل في مداراة الفاسق والظالم.. قال القرطبي: والفرق بين المداراة والمداهنة أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معا.

والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا.

اتقاء فحشه: أي قبيح كلامه.

---

(١) عند البجمعوي: الأرذال.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشاً إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ .

﴿ بــــاب ﴾

حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ فَرَجَعَ فَقَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ .

(٦٢) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْراً أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ .

(٦٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ سَمِعْتُ

---

(٦٣) ما سئل عن شيء قط فقال لا : زاد ابن سعد من مرسل ابن الحنفية : إن أراد أن يفعل قال نعم ، وإذا لم يرد أن يفعل سكت .

جَابِراً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : ما سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لاَ .

(٦٤) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً .

(٦٥) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ أَتَدْرُونَ ما الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَمْلَةٌ فَقَالَ سَهْلٌ هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَكْسُوكَ هذِهِ ؟ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا ، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَقَالَ يَارَسُولُ اللهِ مَا أَحْسَنَ هذِهِ فَاكْسُنِيهَا ، فَقَالَ نَعَمْ ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لاَمَهُ أَصْحَابُهُ قَالُوا مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجاً إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً فَيَمْنَعَهُ ، فَقَالَ : رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا .

(٦٦) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ ، وَيُلْقَي الشُّحُّ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، قَالُوا وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ .

(٦٧) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ ، سَمِعَ سَلاَّمَ بْنَ مِسْكِينٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتاً يَقُولُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ ، وَلاَ لِمَ صَنَعْتَ ، وَلاَ أَلاَّ صَنَعْتَ .

﴿ بـــاب ﴾

كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ

(٦٨) **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ قَامَ إِلَي الصَّلاَةِ

---

(٦٦) وينقص العمل : للكشميهني العلم ، وهو المعروف .

(٦٧) الا صنعت : بفتح الهمزة والتشديد : أي هلا .

﴿ بـــاب ﴾

الْمِقَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَي

(٦٩) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً نَادَي جِبْرِيلَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْحُبُّ فِي اللهِ

(٧٠) **حدثنا** آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَجِدُ أَحَداً حَلاَوَةَ الإِيمَانِ، حَتَّي يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلهِ وَحَتَّي أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَي الْكُفْرِ

المقة من الله : أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة وزاد : والصيت [١] من السماء . والمقة بكسر الميم وتشديد القاف ، المحبة ، وهاؤها عوض من فائها وهي واو ، علي حد عدة وزنة

(٦٩) القبول : هو ميل القلوب إليه بالمحبة .

---

(١) الصيت : الذكر الجميل .

بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ ، وَحَتَّي يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُما .

﴿ بــــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ - إِلَي قَوْلِهِ - فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

(٧١) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ نَهى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفُسِ وَقَالَ : بِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا ؟ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوُهَيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ : جَلْدَ الْعَبْدِ .

(٧٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنيً : أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هذَا ؟ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ ، قَالَ فَإِنَّ هذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هذَا ؟ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هذَا ؟ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا فِي شَهْرِكُمْ هذَا فِي بَلَدِكُمْ هذَا .

﴿ بــــاب ﴾

مَا يُنْهى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ

(٧٣) **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ .

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ .

(٧٤) **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَني يَحْيىٰ بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ وَلاَ يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلاَّ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذٰلِكَ

(٧٥) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشاً وَلاَ لَعَّاناً وَلاَ سَبَّاباً ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : مَا لَهُ ؟ تَرِبَ جَبِينُهُ .

(٧٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا

---

(٧٤) إلا ارتدت عليه : قيل هو مسوق للزجر ، وقيل على ظاهره فإن من كفر من علم إيمانه كفر ومن فسق من علم طاعته فسق .

لاَ يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِناً فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ .

(٧٧) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَدِي ابْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ - رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم : إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ أَتُرَي بِي بَأْسٌ ؟أَمَجْنُونٌ أَنَا ؟ اذْهَبْ .

(٧٨) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَتَلاَ حى رَجُلاَنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ فَتَلا حى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَإِنَّهَا رُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْراً لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ .

(٧٩) **حدثني** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْداً وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْداً ، فَقُلْتُ لَوْ أَخَذْتَ

---

(٧٧) اترئ : بضم التاء ، اى أتظن .

هذا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً وأَعْطَيْتَهُ ثَوْباً آخَرَ ، فَقَالَ كانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلاَمٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً فَنِلْتُ مِنْهاَ ، فَذَكَرَنِي إِلَي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لِي أَسَابَبْتَ فُلاَناً ؟ قُلْت نَعَمْ ، قالَ أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قُلْتُ عَلَي حِينِ سَاعَتِي هذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ ؟ قَالَ نَعَمْ هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلاَ يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَايَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَايَغْلِبُهُ ، فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ .

« بـــاب »

مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ما يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ، وَما لاَ يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ .

(٨٠) **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلَّي بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَي خَشَبَةٍ في مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ ، فَقَالُوا قَصُرَتِ الصَّلاَةُ ؟ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ : أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ ، قَالُوا بَلْ نَسِيتَ يَارَسُولَ اللهِ ، قَالَ صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَامَ فَصَلَّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ

مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْغِيبَةِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَي : ﴿ وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٨١) **حدثنا** يَحْيى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، قالَ سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَي قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ ، أَمَّا هذَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا هذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ ، فَغَرَسَ عَلَي هذَا وَاحِداً ، وَعَلَي هذَا وَاحِداً ، ثُمَّ قالَ : لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مالَمْ يَيْبَسَا .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ

(٨٢) **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ .

﴿ بـــاب ﴾

ما يَجُوزُ مِن اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرِّيَبِ

(٨٣) **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتِ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ أَوِ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ ، قَالَ أَيْ عَائِشَةُ : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

النَّمِيمَةُ مِنَ الْكَبَائِرِ

(٨٤) **حدثنا** ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ : يُعَذَّبَانِ

---

(٨٢) ودعه : هي لغة نادرة ، فإنهم أماتوا ماضي يدع ومصدره ووصفه .

وَما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ ، كَانَ أَحَدُهُما لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ دَعا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ فَجَعَلَ كِسْرَةً في قَبْرِ هذَا ، وَكِسْرَةً في قَبْرِ هذَا ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُماَ ما لَمْ يَيْبَساَ .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلِهِ : ﴿ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾ يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ : يَعِيبُ

(٨٥) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَي عُثْمانَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَي : ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾

(٨٦) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ

---

(٨٤) وكان الآخر يمشي بالنميمة ، لابن حبان زيادة : يؤذي الناس بلسانه ويمشي .

(٨٥) قتات : بقاف ومثناتين مشددة وآخره أخري ، النمام ، وقيل : بينهما فرق ، وأن النمام من يحضر القصة فينقلها ، والقتات الذي يسمع من غير أن يعلم به ثم ينقل ما سمعه .

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلهِ حاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ أَحْمَدُ أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

ما قِيلَ في ذِي الْوَجْهَيْنِ

(٨٧) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ

(٨٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِسْمَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَاللهِ ما أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهٰذَا وَجْهَ اللهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ ، وَقَالَ : رَحِمَ اللهُ مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ .

---

(٨٧) تجد من شر الناس ، الحديث : قال القرطبي ، إنما كان ذا الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق . . قال النووي : هذا فيمن كان يزين في كل طائفة عملها ويقبحه عند الأخرى . . فأما من يقصد بذلك الإصلاح بين الطائفتين فمحمود .

(٨٨) فتمعر : تغير من الغضب ، وللكشميهني بمعجمة ، أي صار لونه لون المغرة .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُكْرَهُ مِنَ التَّمادُحِ

(٨٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ : حَدَّثَنا إِسْمعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسىٰ قالَ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْنِي عَلَي رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ : أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ .

(٩٠) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنىٰ عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْراً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صاحِبِكَ بِقَوْلِهِ مِراراً إِنْ كانَ أَحَدُكُمْ مادِحاً لاَ مَحالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كانَ يُرىٰ أَنَّهُ كَذلِكَ وَحَسِيبُهُ اللهُ وَلاَ يُزَكِّي عَلَي اللهِ أَحَداً قَالَ وُهَيْبٌ عَنْ خالِدٍ وَيْلَكَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَثْنىٰ عَلَي أَخِيهِ بِما يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدٌ : ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لأَحَدٍ يَمْشِي عَلَي الأَرْضِ

---

(٨٩) المدحة : بكسر الميم .

(٩٠) لا محالة : أي لا حيلة له في ذلك ، وهي بمعني لابد والميم زائدة .

حسيبه : كافيه ، أو محاسبه علي ما يعلم منه .

ولا يزكي : بالبناء للفاعل والمفعول .

إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاَّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ .

(٩١) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ ، قَالَ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ ﴾ وَتَرْكِ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ .

(٩٢) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَكُثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلاَ يَأْتِي ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ : أَتَانِي رَجُلاَنِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيَّ وَالآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا بَالُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ يَعْنِي مَسْحُوراً ، قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ ، قَالَ : وَفِيمَ ؟ قَالَ : فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ ،

تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : هٰذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا كَأَنَّ رُؤُسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . وَكَأَنَّ ماءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَ قَالَتْ عائِشَةُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَهَلاَّ . تَعْنِي تَنَشَّرْتَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :أَمَّا اللهُ فَقَدْ شَفَانِي وَأَمَّا أَنَا فَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَي النَّاسِ شَرًّا، قَالَتْ وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَي : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

(٩٣) **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلاَ تَحَسَّسُوا وَلاَ تَجَسَّسُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً .

(٩٤) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ .

﴿ بـــاب ﴾

﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُوا ﴾

(٩٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلاَ تَحَسَّسُوا وَلاَ تَجَسَّسُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً .

﴿ بـــاب ﴾

ما يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ

(٩٦) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

---

(٩٥) إياكم والظن : قال القرطبي : والمراد به التهمة التي لا سند لها ، وليس المراد به الظن الذي تناط به الأحكام الشرعية والاجتهاد . .

ولا تجسسوا ولا تحسسوا : الأول بالجيم ، أي لا تبحثوا عن عيوب الناس ، والثاني بالحاء المهملة أي لا تتبعوها بأحد الحواس الخمس يتبع الشخص لأجل غيره ، وبالحاء تتبعه لنفسه .

ولا تدابروا : قيل معناه ، لا تهاجروا . وقيل : لا تتعادوا ، وقيل : لا يستأثر أحدكم على الآخر

إخوانا : أي كإخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة . .

ولا تناجشوا : كذا في جميع نسخ الصحيح ، والذي اتفقت عليه رواة الموطأ .

ولا تنافسوا : بالفاء والمهملة ، من المنافسة ، وكذا أخرجه مسلم .

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ما أَظُنُّ فُلاَناً وَفُلاَناً يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئاً .

قَالَ اللَّيْثُ كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ المُنَافِقِينَ .

(٩٧) **حدثنا** ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهذَا وَقَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَقَالَ : يَاعَائِشَةُ ما أَظُنُّ فُلاَناً وَفُلاَناً يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ .

« بــــاب »

سَتْرِ المُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

(٩٨) **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنَ الْمجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ فَيَقُولَ يَافُلاَنُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ .

(٩٩) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ

---

(٩٨) معافى : بالقصر اسم مفعول من العافية ، أى مسلم .

إلا المجاهرين ، للنسفى بالرفع على البدل ، وهو رأى الكوفيين .

وإن من المجاهرة : كذا للنسفى والكشميهنى . وللأكثر من المجانة ، وهو تصحيف ، قاله عياض . . ولمسلم من الاجهار . . ولابن نعيم من الجهار . . والثلاثة بمعنى الظهور والإظهار . . وفى رواية لمسلم الهجار ، وللأصيلى الإهجار ، وهما بمعنى الفحش والخنا وكثرة الكلام . .

وقال عياض : وهما أيضا تصحيف .

في النَّجْوَي ؟ قَالَ : يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّي يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، وَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيُقَرِّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ .

﴿ بـــاب ﴾

الْكِبْرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ثَانِيَ عِطْفِهِ ، مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ ، عِطْفُهُ : رَقَبَتُهُ

(١٠٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَي اللهِ لأَبَرَّهُ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ، كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ *

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صلي الله عليه وسلم فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

---

(٩٩) النجوي : هي من المناجاة التي تقع من الرب تعالي يوم القيامة مع المؤمنين . .
كنفه : بفتحتين ، ستره .

﴿ بـــاب ﴾

الْهِجْرَةِ ، وَقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلي اللهُ عليـه وسلَّم لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ .

(١٠١) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفُ ابْنُ مالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لأُمِّهاَ : أَنَّ عائِشَةَ حُدِّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ في بَيْعٍ أَوْ عَطاءٍ أَعْطَتْهُ عائِشَةُ وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عائِشَةُ أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهاَ ، فَقَالَتْ : أَهُوَ قَالَ هذَا ؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَتْ هُوَ لِلهِ عَلَيَّ نَذْرٌ ، أَنْ لاَ أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَداً ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهاَ ، حِينَ طَالَتِ الْهِجْرَةُ ، فَقَالَتْ لاَ وَاللهِ لاَ أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَداً وَلاَ أَتَحَنَّثُ إِلَي نَذْرِي ، فَلَمَّا طَالَ ذلِكَ عَلَي ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ وَهُمـا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَقَالَ لَهُماَ أَنْشُدُكُماَ بِاللهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمانِي عَلَي عائِشَةَ فَإِنَّهاَ لاَ يَحِلُّ لَهاَ أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِماَ ، حَتَّي اسْتَأْذَنَا عَلَي عَائِشَةَ ، فَقَالاَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَدْخُلُ ؟ قالَتْ عائِشَةُ ادْخُلُوا ، قالُوا كُلُّناَ ؟ قالَتْ نَعَمِ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ وَلاَ تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُماَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجاَبَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهاَ وَيَبْكِي ، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ

---

(١٠١) لا أشفع : بكسر الفاء المشددة .

يُنَاشِدَانِهَا إِلاَّ مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ وَيَقُولاَنِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ فَلَمْ يَزَالاَ بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا .

(١٠٢) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ تَبَاغَضُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ

(١٠٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَا يَجُوزُ مِنَ الْهِجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

---

(١٠٢) ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث : قال العلماء : إلا من يخاف من مكالمته أن يفسد عليه دينه ، أو مضرة في النفس ، أو دنياه فإنه يجوز . . ورب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية . .

وإنما جاز الهجر في ثلاث فما دونها لما جبل عليه الآدمي من الغضب ، فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض .

وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَهى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلاَمِنَا ، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً .

(١٠٤) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنِّي لأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ ، قَالَتْ قُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ يَارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلْ لَسْتُ أُهَاجِرُ إِلاَّ اسْمَكَ .

﴿ بـــاب ﴾

هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا

(١٠٥) **حـدثنا** إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ . . . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلاَّ وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلاَّ يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ هذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا جَاءَ بِهِ فِي هذِهِ السَّاعَةِ إِلاَّ أَمْرٌ قَالَ إِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ .

﴿ بـــاب ﴾

الزِّيَارَةِ وَمَنْ زَارَ قَوْماً فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

وَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ .

(١٠٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ فِي الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَاماً ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِسَاطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

(١٠٧) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : مَا الْإِسْتَبْرَقُ ؟ قُلْتُ مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ وَخَشُنَ مِنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : اشْتَرِ هَذِهِ فَالْبَسْهَا لِوَفْدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ، فَمَضَى فِي ذَلِكَ مَا مَضَى ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ ، وَقَدْ قُلْتَ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتَ ؟ ! قَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالاً فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

﴿ بـــاب ﴾

الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَي النَّبِيُّ صلي اللهُ عليه وسلم بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .

(١٠٨) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيي ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمن ، فَآخَي النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ .

(١٠٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنا إِسْمـعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لاَ حِلْفَ في الإِسْلاَمِ ؟ فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صلي الله عَلَيْهِ وسلم بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ في دَارِي .

﴿ بـــاب ﴾

التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ

---

(١٠٩) لا حلف في الإسلام : هو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث جبير بن مطعم . . والجمع بينه وبين المثبت في حديث أنس أن المنفي ما كانوا يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالما ، وأخذ الثأر من القبيلة بسبب قتل واحد منها ، ومن التوارث ونحو ذلك . . والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحو ذلك . .

التبسم : مبادىء الضحك ، والضحك انبساط الوجه حتي تظهر الأسنان من السرور ، وإن كان بصوت فهو قهقهة . .

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم فَضَحِكْتُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَي .

(١١٠) حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الزُّبَيرِ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الزَّبِيرِ ، وَإِنَّهُ وَاللهِ ما مَعَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلاَّ مِثْلُ هذِهِ الْهُدْبَةِ ، لِهُدْبَةٍ أَخَذَتْهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ ، فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلاَ تَزْجُرُ هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ وَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَي التَّبَسُّمِ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَي رِفَاعَةَ ؟ لاَ ، حَتَّي تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ .

(١١١) حدثنا إِسْمٰعِيلُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

عَلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَي صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ فَقَالَ عَجِبْتُ مِنْ هؤُلاَءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَارَسُولَ اللهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَ إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِيهٍ يَاابْنَ الْخَطَّابِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَجّاً إِلاَّ سَلَكَ فَجّاً غَيرَ فَجِّكَ .

(١١٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : لاَ نَبْرَحُ أَوْ نَفْتَحَهاَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَاغْدُوا عَلَي الْقِتَالِ، قَالَ فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالاً شَدِيداً وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ فَسَكَتُوا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلَّهُ بِالْخَبَرِ .

---

(١١٢) أو نفتحها : قال ابن التين ضبطناه بالرفع ، والصواب بالنصب لان او بمعني حتي ، أو إلي ان .

(١١٣) **حدثنا** مُوسى حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ أَعْتِقْ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ لِي قَالَ : فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَ لاَ أَسْتَطِيعُ، قَالَ: فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، قَالَ لاَ أَجِدُ، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ، فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ ؟ تَصَدَّقْ بِهَا، قَالَ: عَلَى أَفْقَرَ مِنِّي ؟ وَاللهِ مَا بَيْنَ لاَ بَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ إِذاً .

(١١٤) **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً ، قَالَ أَنَسٌ فَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

(١١٥) **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَاحَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلاَ رَآنِي إِلاَّ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي وَلَقَدْ شَكَوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لاَ أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، وقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيًّا .

(١١٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّي حَدَّثَنَا يَحيىٰ عَنْ هِشَامٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أَمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ هَلْ عَلَي المَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا رَأَتِ المَاءَ ، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ أَتَحتَلِمُ المَرْأَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَبِمَ شَبَهُ الوَلَدِ .

(١١٧) **حدثنا** يَحيىٰ بنُ سُلَيمانَ، قَالَ حَدَّثَنِي ابنُ وَهْبٍ، أَخبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيمانَ بنِ يَسَّارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مارَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضَاحِكاً حَتَّي أَرَي مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّما كَانَ يَتَبَسَّمُ .

(١١٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالمَدِينَةِ ، فَقَالَ قَحَطَ المَطَرُ، فَاسْتَسْقِ رَبَّكَ، فَنَظَرَ إِلَي السَّمَاءِ وَما نَرَي مِنْ سَحَابٍ، فَاسْتَسْقَي فَنَشَأَ السَّحابُ بَعْضُهُ إِلَي بَعْضٍ ثُمَّ مُطِرُوا حَتَّي سَالَتْ مَثَاعِبُ المَدِينَةِ ، فَما زَالَتْ إِلَي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ ما تُقْلِعُ ثمَّ قَامَ ذلِكَ الرَّجُلُ

---

(١١٧) مستجمعا قط ضاحكا : للكشميهني ضَحِكا ، اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا يقال استجمع السيل من كل موضع . .
ضاحكا : تمييز كقوله : لله دره فارسا . . وكذا ضاحكا من جهة الضحك .

أَوْ غَيْرُهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : غَرِقْنَا ، فَادْعُ رَبَّكَ يَحْبِسْهَا عَنَّا فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِيناً وَشِمالاً ، يُمْطَرُ ما حَوَالَيْنَا وَلاَ يُمْطِرُ مِنْهَا شَيْءٌ ، يُرِيهِمُ اللهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَإِجابَةَ دَعْوَتِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكَذِبِ .

(١١٩) **حدثنا** عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَي الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّي يَكُونَ صِدِّيقاً وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَي الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَي النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّي يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً .

(١٢٠) **حدثنا** ابْنُ سَلاَمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ

---

(١١٩) يهدي : بفتح اوله ، من الهداية .

البر : اسم جامع للخيرات كلها .

الفجور : اسم جامع للشر .

الهدي : بفتح اوله وسكون الدال ، الطريقة الصالحة .

الصبر علي الاذي : قال العلماء : هو جهاد النفس ، وقيل : جبل النفوس علي التألم مما ينالها مما تكره ، ولهذا شق علي النبي صلي الله عليه وسلم تسليما نسبتهم له إلي الجور في القسمة لكنه حلم علي القائل وصبر .

مـالِكِ بْنِ أَبِي عـامِرٍ، عَنْ أَبِيـهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خانَ .

(١٢١) **حدثنا** مُوسي بْنُ إِسْمعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، قَالاَ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ، فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّي تَبْلُغَ الآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

﴿ بـــاب ﴾

فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ

(١٢٢) **حدثنا** إِسْحقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ قُلْتُ لأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمُ الاعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقاً قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلاً وَسَمْتاً وَهَدْياً ، بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، لاَبْنُ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَي أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لاَ نَدْرِي ما يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلاَ .

(١٢٣) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَارِقٍ سَمِعْتُ طَارِقاً قال قَالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

﴿ بـــاب ﴾

الصَّبْرِ عَلَي الأَذَي وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَي : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١٢٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَني الأَعْمَشُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَداً ، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ

(١٢٥) **حدثنا** عمرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قالَ سَمِعْتُ شَقِيقاً يَقُولُ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً كَبَعْضِ ما كَانَ يَقْسِمُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ : وَاللهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ ، قُلْتُ أَمَّا أَنَا لأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ في أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ ، فَشَقَّ ذلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قالَ : قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ، فَصَبَرَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ لَمْ يُواجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

(١٢٦) **حــدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قالَ : ما بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً

(١٢٧) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ

---

(١٢٤) ليس أحد أصبر على أذي سمعه من الله : المراد به حبسه العقوبة عن مستحقها ، وهو الحلم .

هُوَ ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ : أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، فَإِذَا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

(١٢٨) **حدثنا** مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ‌*

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثله .

(١٢٩) **حدثنا** إِسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا .

(١٣٠) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ

---

(١٢٨) بَاء : رجع .

كَاذِباً فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلاً أَوْ جَاهِلاً

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبٍ إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؟

(١٣١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقَرَةَ ، قَالَ فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذاً فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا ، وَإِنَّ مُعَاذاً صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ فَتَجَوَّزْتُ ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مُعَاذُ : أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثَلَاثاً اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا . .

(١٣٢) **حدثنا** إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ .

(١٣٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهْوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَلاَ إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ وَإِلاَّ فَلْيَصْمُتْ .

ما يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لأَمْرِ اللهِ

وَقَالَ اللهُ : [جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ] .

(١٣٤) **حدثنا** يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ .

(١٣٥) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلاَنٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، قَالَ لَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَباً فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ، فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ .

(١٣٦) حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّهَا بِيَدِهِ فَتَغَيَّظَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ اللهَ حِيَالَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ .

(١٣٧) حدثنا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ ، قَالَ يَارَسُولَ اللهِ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قَالَ يَارَسُولَ اللهِ : فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ : مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا ❊

وَقَالَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ . . ح حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : احْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً أَوْ حَصِيراً ، فَخَرَجَ

---

(١٣٦) حِيال : بكسر المهملة وتخفيف التحتية ، تلقاء .

رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجالٌ وَجاؤُا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ جاؤُا لَيْلَةً فَحَضَرُوا ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَباً، فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ما زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ في بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلاَةِ المَرْءِ في بَيْتِهِ إِلاَّ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ .

﴿ بـــاب ﴾

الحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ في السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ .

(١٣٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ

---

(١٣٧) حجيرة : تصغير حجرة.

مخصفة : بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة وفاء ، ما يتخذ من خوص البقل والنخل .

(١٣٨) والصرعة : بضم المهملة وفتح الراء ، الذي يصرع الناس كثيرا ، والهاء للمبالغة في الصفة . . وعكسه الصرعة بسكون الراء وهو من يصرعه غيره كثيرا . .

(١٣٩) **حدثنا** عُثمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنا سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ ما يَجِدُ: لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ.

(١٤٠) **حدثني** يَحْيى بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ لاَ تَغْضَبْ.

﴿ بـــاب ﴾

الْحَيَاءِ

(١٤١) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ

---

(١٤٠) أن رجلا: هو جارية بالجيم، ابن قدامة.

قال لا تغضب: زاد الطبراني، ولك الجنة. زاد أحمد وابن حبان.. قال الرجل: تفكرت فيما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله.

قال الخطابي: معني لا تغضب، اجتنب أسباب الغضب، ولا تتعرض لما يجلبه، وأما نفس الغضب فلا يتأتي النهي عنه لأنه أمر جبلي. وقيل: المنهي عنه الغضب المكتسب.. وقيل: لا تفعل ما يأمرك به الغضب.. وقيل: هو أمر بالتواضع لأن الغضب إنما ينشأ عن الكبر لكونه =

فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَاراً ، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً ، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ .

(١٤٢) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتَبُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ .

(١٤٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ - اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا .

= يقع عند مخالفة مايريد فيحمله الكبر علي الغضب .

وقيل : كان السائل غضوبا وكان النبي صلي الله عليه وسلم تسليما يأمر كل إنسان بما هو أولي به فاقتصر في وصيته علي ترك الغضب .

قال ابن التين : جمعت هذه الوصية خير الدنيا والآخرة . .

وقال غيره : يترتب علي الغضب تغيير الظاهر والباطن من القلب واللسان والجوارح دينا ودنيا ، من تغيير اللون ، والرعدة في الأطراف ، واستحالة الخلقة ، وخروج الأفعال علي غير ترتيب ، وإضمار الحقد والسوء علي اختلاف أنواعه ، وانطلاق اللسان بالشتم والفحش ، واليد بالضرب والقتل ، وربما مزق ثوبه ، ولطم خده . . أو كسر الآنية ، أو ضرب من ليس له ذنب . .

قال القرطبي : وأقوي الأشياء في دفع الغضب استحضار أن لا فاعل إلا الله ، وانه لو شاء لم يكن ذلك التغير منه ، فإنه إذا غضب والحالة هذه كان غضبه علي ربه . . ثم التعوذ من الشيطان ، واستحضار ما جاء في كظم الغيظ . .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

(١٤٤) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.

﴿ بـــاب ﴾

مَا لاَ يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

(١٤٥) حدثنا إِسْمَعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ: إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ.

(١٤٦) حدثنا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلاَ يَتَحَاتُّ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَجَرَةُ كَذَا هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ، وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ ❊

وَعَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ، وَزَادَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا لَكَانَ

أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

(١٤٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ ، سَمِعْتُ ثَابِتاً أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ ؟ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا ، فَقَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ ، عَرَضَتْ عَلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسَهَا .

﴿ بـــــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا

وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَي النَّاسِ .

(١٤٨) **حدثني** إِسْحق حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا : يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا ، قَالَ أَبُو مُوسَى يَارَسُولَ اللهِ : إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ ، يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

(١٤٩) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا .

(١٥٠) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ ، أَنَّهاَ قاَلَتْ : ماَ خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُماَ ، ماَ لَمْ يَكُنْ إِثْماً ، فَإِنْ كاَنَ إِثْماً كاَنَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَماَ انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ بِهاَ لِلهِ .

(١٥١) حدثنا أَبُو النُّعْماَنِ ، حَدَّثَناَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قاَلَ : كُنَّا عَلَى شَاطِيءِ نَهرٍ بِالأَهْوَازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ المَاءُ ، فَجاَءَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ ، فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ فَتَرَكَ صَلاَتَهُ وَتَبِعَهاَ حَتَّى أَدْرَكَهَا ، فَأَخَذَهاَ ثُمَّ جاَءَ فَقَضَى صَلاَتَهُ ، وَفِيناَ رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ فَأَقْبَلَ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هذَا الشَّيْخِ تَرَكَ صَلاَتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ فَأَقْبَلَ فَقاَلَ : ماَ عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فاَرَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَقاَلَ إِنَّ مَنْزِلِي مُتَراَخٍ فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى مِنْ تَيْسِيرِهِ .

(١٥٢) حدثنا أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَناَ شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقاَلَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَباَ هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ـ أَنَّ أَعْرَابِيًّا باَلَ فِي المَسْجِدِ ، فَثاَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ ، فَقاَلَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوباً مِنْ ماَءٍ ، أَوْ سَجْلاً مِنْ ماَءٍ ، فَإِنَّماَ بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ .

---

(١٥١) نضب : بنون وضاد معجمة وموحدة ، زال . .

﴿ بـــاب ﴾

الأنبِسَاطِ إِلَي النَّاسِ

وَقَاَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ : خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ فَلاَ تَكْلِمَنَّهُ وَالدُّعَابَةِ مَعَ الأَهْلِ .

(١٥٣) **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حَتَّي يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ .

(١٥٤) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي .

فلا تكلمنه : نهي مؤكد بالنون من الكلم وهو الجرح .

والدعابة : بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وموحدة ، الملاطفة في القول بالمزاح ونحوه .

(١٥٤) ألعب بالبنات : هو مخصوص لعموم النهي عن الصور [١].

يتقمعن : بفتح المثناة والميم المشددة ، وللكشميهني : بنون ساكنة وكسر الميم ، أي يتغيبن منه في الستـرة .

فيسربهن : بمهملة وراء وموحدة ، يرسلهن .

المداراة : أصلها بالهمز من الدرء ، أي الدفع برفق .

---

(١) قال البجمعوي : هو ما تلعب به الصبيان من تماثيل العرائس والأولاد الصغار .

﴿ بـــاب ﴾

المُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُم .

(١٥٥) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، حَدَّثَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَارَسُولَ اللهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ؟ فَقَالَ : أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ، مَنْ تَرَكَهُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ

(١٥٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِداً لِمَخْرَمَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: خَبَأْتُ هذَا لَكَ ، قَالَ أَيُّوبُ بِثَوْبِهِ أَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ .

نكشر : بسكون الكاف وكسر المعجمة ، من الكشر وهو ظهور الأسنان عند الضحك .

لتلعنهم من اللعن . وللكشميهني لتقليهم من القلي .

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ * وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ : قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ .

« بـــاب »

لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ حَلِيمَ إِلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ .

(١٥٧) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ .

---

(١٥٧) لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين : هو بالرفع خبر بمعني النهي ، أي ليكون المؤمن حازما حذرا ، لا يؤتي من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخري . وروي بالجزم علي النهي . . وقيل : المراد بالمؤمن الكامل الذي وقفته معرفته علي غوامض الأمور حتي صار يحذر مما سيقع ، وأما المغفل فقد يلدغ مرارا .

وقيل : وهذا الكلام مما لم يسبق إليه صلي الله عليه وسلم تسليما .

وجحر : بضم الجيم وسكون المهملة .

لا حليم إلا بتجربة : للكشميهني ، لا حلم إلا لذي تجربة . . قال ابن الأثير : معناه لا تحصل الحلم حتي تركب الأمور وتعثر فيها فتعتذر فيها وتستبين مواضع الخطأ وتجتنبها . . =

﴿ بـــاب ﴾

حَقُّ الضَّيْفِ

(١٥٨) **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ؟ قُلْتُ بَلَى ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ، وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ، قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ : فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ ، قُلْتُ وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ ؟ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ .

= وقال غيره : المعني لا يكون حليما كاملا إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ ، فحينئذ يخجل ينبغي لمن كان كذلك أن يستر من رآه علي عيب فيعفو عنه .

﴿ بـــــاب ﴾

إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ : ﴿ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ] (١).

(١٥٩) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ .

حدثنا إِسْمعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ، وَزَادَ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ .

(١٦٠) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ

---

(١٥٩) جائزته يوم وليلة : أي بالاتحاف والالطاف . . .
والضيافة ثلاثة أيام : اختلف هل يعد منها اليوم الاول أم لا ؟
يثوي : بسكون المثلثة وكسر الواو ، يقيم .

(١) في رواية : قال أبو عبد الله : يقال هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه أضيافه وزواره لأنها مصدر مثل قوم رضا وعدل ، ويقال ماء غور وبئر غور وما آن غور ومياه غورة ، ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة . تزاور تميل من الزور ، والأزور الأميل .

فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ .

(١٦١) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلاَ يَقْرُونَنَا فَمَا تَرَى ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ .

(١٦٢) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ .

---

* يحرجه : بحاء مهملة وجيم ، من الحرج ، وهو الضيق .. ولمسلم حتي يؤثمه ، أي يوقعه في الإثم ، لأنه قد لا يعني به لطول إقامته ، أو يعرض له ما يؤذيه .

﴿ بـــاب ﴾

صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ

(١٦٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: آخى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فَقَالَ لَهَا: ما شَأْنُكِ؟ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ في الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ ما أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمِ الآنَ، قَالَ فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ سَلْمَانُ * أَبُو جُحَيْفَةَ وَهْبٌ السُّوَائِيُّ، يُقَالُ وَهْبُ الْخَيْرِ.

﴿ بـــاب ﴾

ما يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

(١٦٤) **حدثنا** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطاً فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحمنِ: دُونَكَ أَضْيَافَكَ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهُمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمنِ فَأَتَاهُمْ

بِماَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ اطْعَمُوا ، فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِناَ ؟ قَالَ اطْعَمُوا ، قَالُوا ما نَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّي يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِناَ ؟ قَالَ اقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ ، فَأَبَوْا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ ، فَقَالَ ما صَنَعْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ ياعَبْدَ الرَّحْمنِ : فَسَكَتُّ ، ثُمَّ قَالَ يَاعَبْدَ الرَّحْمنِ : فَسَكَتُّ ، فَقَالَ يَا غُنْثَرُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ ، فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ ، فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّماَ انْتَظَرْتُمُونِي ، وَاللهِ لاَ أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ الآخَرُونَ : وَاللهِ لاَ نَطْعَمُهُ حَتَّي تَطْعَمَه ، قَالَ لَمْ أَرَ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ وَيْلَكُمْ ماَ أَنْتُمْ ، لِمَ لاَ تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ ، هَاتِ طَعَامَكَ ، فَجَاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللهِ الأُولَي لِلشَّيْطَانِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِه وَاللهِ لاَآكُلُ حَتَّي تَأْكُلَ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٦٥) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ أَبِي عُثْمانَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ ، فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ أُمِّي احْتَبَسْتَ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ أَضْيَافِكَ اللَّيْلَةَ ، قَالَ ماَعَشَّيْتِهِمْ ؟ فَقَالَتْ عَرَضْنَا عَلَيْه أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا ، أَوْ فَأَبَى ، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَبَّ وَجَدَّعَ وَحَلَفَ لاَ يَطْعَمُهُ ، فَاخْتَبَأْتُ أَنَا فَقَالَ يَاغُنْثَرُ فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لاَ تَطْعَمُهُ

حَتَّي يَطْعَمَهُ ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوِ الأَضْيَافُ أَنْ لاَ يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّي يَطْعَمَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَأَنَّ هذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَجَعَلُوا لاَ يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلاَّ رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ : مَا هذَا فَقَالَتْ وَقُرَّةِ عَيْنِي إِنَّهَا الآنَ لأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ فَأَكَلُوا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَي النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا .

﴿ بـــاب ﴾

إِكْرَامِ الْكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الأَكْبَرُ بِالْكَلاَمِ وَالسُّؤَالِ

(١٦٦) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيـدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَي الأَنْصَارِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، أَتَيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمنِ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَبِّرِ الْكُبْرَ، قَالَ يَحْيَى لِيَلِيَ الْكَلاَمَ الأَكْبَرُ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَسْتَحِقُّونَ قَتِيلَكُمْ، أَوْ قَالَ صَاحِبَكُمْ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ قَالَ فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ فَوَدَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ * قَالَ سَهْلٌ

فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ فَدَخَلَتْ مِرْبَداً لَهُمْ فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِهاَ .

قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيىَ عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ .

قَالَ يَحْيىَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيىَ عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ .

(١٦٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيىَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهاَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ ، تؤْتِي أُكُلَهاَ كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهاَ ، وَلاَ تَحُتُّ وَرَقَهاَ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَة ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَر ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّماَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهْ ، وَقَعَ فِي نَفْسِي إِنَّهاَ النَّخْلَةُ ، قَالَ ما مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا ؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ ما مَنَعَنِي إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلاَ أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ .

﴿ بـــاب ﴾

ما يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجزِ وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلِهِ (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ لَغْوٍ يَخُوضُونَ .

(١٦٨) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ الْأَسْوَدِ ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً.

(١٦٩) **حدثنا** أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَباً يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ: هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ ✻ وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَالَقِيتِ.

(١٧٠) **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَصْدَقُ

---

(١٦٨) الشعر: في الأصل اسم لمادق، ثم استعمل في الكلام المقفي الموزون قصدا.. وبهذا القيد يخرج ما وقع في القرآن وكلام النبوة موزونا..

والرجز بفتح الراء والجيم وزاي، نوع من الشعر عند الأكثر، سمي به لتقارب أجزائه، واضطراب اللسان به.. من رجز البعير تقارب خطوه، واضطرب لضعفه.

والحداء: بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين، يمد ويقصر، سوق الإبل بضرب مخصوص من الغناء.

إن من الشعر حكمة: أي قولا مطابقا للحق، وهو ما فيه المواعظ والأمثال..

(١٦٩) هل انت إلا إصبع دميت: وفي سبيل الله مالقيت: بكسر التاء فيهما.. ومن قال إنها بالسكون فرارا من الوزن، يعارضه أنه مع السكون أيضا موزون، من الكامل..

واختلف هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منشئا أو متمثلا.. وبالثاني جزم الطبري وغيره.. فقيل هو للوليد بن الوليد بن المغيرة، وقيل لعبد الله بن رواحة، قاله في غزوة مؤته وقد أصيبت إصبعه، وبعده: يا نفس إلا تقتلي تموتي ★ هذا حياض الموت قد صليت.

وما تمنيت فقد لقيت ★ إن تفعلي فعلها هديت.. أي فعل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب.

كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ * أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلاَ اللهَ بَاطِلُ * وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ .

(١٧١) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَي خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلاً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الأَكْوَعِ : أَلاَ تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلاً شَاعِراً، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءٌ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا * وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا * إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا * وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ هذَا السَّائِقُ ؟ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الأَكْوَعِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ، قَالَ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ ، حَتَّي أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَي النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَاناً كَثِيرَةً ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم مَاهذِهِ النِّيرَانُ، عَلَي أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ ؟ قَالُوا عَلَي لَحْمٍ ، قَالَ عَلَي أَيِّ لَحْمٍ ؟قَالُوا عَلَي لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَهْرِقُوهَا وَاكْسِرُوهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ

اللهِ: أَوْ نُهَرِيقُهاَ وَنَغْسِلُهاَ ؟ قالَ أَوْ ذَاكَ، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصَرٌ، فَتَنَاوَلَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَاحِباً، فَقَالَ لِي مَالَكَ ؟ فَقُلْتُ فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا، أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَهُ ؟ قُلْتُ قَالَهُ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهاَ مِثْلَهُ.

(١٧٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَناَ إِسْمعِيلُ، حَدَّثَناَ أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَي النَّبِيُّ ﷺ عَلَي بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُن

---

(١٧٢) الجشة - بفتح الهمزة والجيم، ثانيه نون ساكنة، غلام للنبي صلي الله عليه وسلم، حبشي يكني بأبي مارية.

رويدك: مصدر منصوب بفعله المقدر، والكاف في محل خفض.

أو اسم فعل والكاف حرف خطاب.

سوقك: نصب بنزع الخافض، أي ارفق في سوقك.. أو مفعول به لرويد، أي أمهل سوقك.

بالقوارير: جمع قارورة، وهي الزجاجة. كناية عن النساء لما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية.. وقيل: المعني سوقهن كسوقك بالقوارير لو كانت محمولة علي الإبل، سوقك مصدر سقهن مقدرا.. وهذا علي أنه أمره بالرفق في السوق وترك الإسراع.. وبه جزم ابن بطال.. ورجح عياض أنه أمره يغض من صوته الحسن خشية أن يقع من قلوبهن موقعا لضعف عزائمهن، وسرعة تأثرهن، كسرعة الكسر إلي القوارير[(١)].

---

(١) وهو بعيد غير مناسب.

أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ، قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ، فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ، قَوْلُهُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

﴿ بـــاب ﴾

هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ

(١٧٣) **حدثنا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَكَيْفَ بِنَسَبِي؟ فَقَالَ حَسَّانُ لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ * وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لاَ تَسُبُّهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

(١٧٤) **حدثنا** أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَخاً لَكُمْ لاَ يَقُولُ الرَّفَثَ ــ يَعْنِي بِذَاكَ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ:

---

(١٧٣) ينافح : بفاء ومهملة ، يدافع ويخاصم .

وفِينـــاَ رَسُـــولُ اللهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... إذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَي بَعْدَ الْعَمىٰ فَقُلُوبُناَ ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَـــا قَـــالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

* تَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ *

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ ، وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١٧٥) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَحَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ قالَ حَدَّثَني أَخِي عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ : يا أَبَا هُرَيْرَةَ نَشَدْتُكَ بِاللهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللهِ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

(١٧٦) **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِحَسَّانَ اهْجُهُمْ ، أَوْ قَالَ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَي الإِنْسَانِ الشِّعْرُ حَتَّي يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ .

(١٧٧) **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسى ، أَخْبَرَنا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً .

حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قالَ سَمِعْتُ أَبا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحاً يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً .

---

(١٧٧) لان يمتليء جوف أحدكم : زاد الطبراني ، من عانته إلي لهاته . .

يريه : بالرفع ، زاد أبو ذر : حتي يريه بالنصب ، وهو من الوري بوزن الرمي ، أن يأكل القيح الجوف .

خير له من أن يمتليء شعرا : هو في المذموم دون المحمود . . أو فيما امتلأ منه بحيث غلب علي القرآن والعلم . .

وقيل : خاص بشعر هجي به النبي صلي الله عليه وسلم تسليما ، لحديث . . ابي يعلي عن جابر : هجيت به . . ولابن عدي من طريق آخر أن أبا هريرة لما روي هذا الحديث لم يحفظ شعرا هجيت به . . وقيل : إنه ورد لأقوام كانوا في غاية الإقبال علي الشعر ، فبولغ زجرا لهم ليقبلوا علي القرآن والذكر والعبادة . .

﴿ بـــــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ تَرِبَتْ يَمِينُكِ وَعَقْرَي حَلْقَي

(١٧٨) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ ما نَزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لاَ آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ، قالَ: ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ قالَ عُرْوَةُ، فَبِذَلِكَ كانَتْ عائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ، ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

(١٧٩) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِبائِها كَئِيبَةً حَزِينَةً لأَنَّها حاضَتْ، فَقالَ عَقْرَي حَلْقَي ـ لُغَةُ قُرَيْش ـ إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا، ثُمَّ قالَ: أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ ـ يَعْنِي الطَّوافَ ـ قالَتْ

نَعَمْ ، قالَ فَانْفِرِي إِذاً .

﴿ بـــــاب ﴾

ما جاءَ في زَعَمُوا

(١٨٠) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ - أَنَّ أَبَا مُرَّةَ - مَوْلَى أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيءٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَنْ هذِهِ ؟ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ مَرْحَباً بِأُمِّ هَانِيءٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفاً في ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلاً قَدْ أَجَرْتُهُ : فُلاَنُ ابْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِيءٍ قَالَتْ أُمُّ هَانِيءٍ : وَذَاكَ ضُحًى .

﴿ بـــــاب ﴾

ما جاءَ في قَوْلِ الرَّجُلِ وَيْلَكَ

(١٨١) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ

قالَ ارْكَبْهاَ، قالَ إِنَّهاَ بَدَنَةٌ ، قالَ ارْكَبْهاَ وَيْلَكَ .

(١٨٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلي الله عليه وسلم رَأَي رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهاَ، قالَ ياَرَسُولَ اللهِ إِنَّهاَ بَدَنَةٌ ؟ قالَ ارْكَبْهاَ، وَيْلَكَ ، في الثَّانِيَةِ أَوْ في الثَّالِثَةِ .

(١٨٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَناَ حَمَّادٌ، عَنْ ثاَبِتٍ الْبُناَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ ماَلِكٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ: كاَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، وَكاَنَ مَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ أَسْوَدُ، يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ يَحْدُو، فَقاَلَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم: وَيْحَكَ ياَ أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ بِالقَوارِيرِ .

(١٨٤) **حدثنا** مُوسىٰ بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَناَ وُهَيْبٌ عَنْ خاَلِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: أَثْنىٰ رَجُلٌ عَلَي رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ . ثَلاَثاً، مَنْ كاَنَ مِنْكُمْ مادِحاً لاَ مَحاَلَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلاَناً وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَي اللهِ أَحَداً إِنْ كاَنَ يَعْلَمُ .

(١٨٥) **حدثني** عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَناَ الْوَلِيدُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: بَيْناَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْماً، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - ياَرَسُولَ اللهِ اعْدِلْ، قالَ: وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فَلأَ ضْرِبْ عُنُقَهُ ، قالَ : لاَ إِنَّ لَهُ أَصْحاَباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ

صَلاَتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُنْظَرُ إِلَي نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَي رِصَافِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَي نَضِيِّهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَي قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، يَخْرُجُونَ عَلَي حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَي يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَالْتُمِسَ فِي الْقَتْلَي فَأُتِيَ بِهِ عَلَي النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ

(١٨٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ : هَلَكْتُ ، قَالَ وَيْحَكَ ؟ قَالَ وَقَعْتُ عَلَي أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : أَعْتِقْ رَقَبَةً ، قَالَ مَاأَجِدُهَا قَالَ : فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَ لاَ أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، قَالَ مَا أَجِدُ ، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ أَعَلَي غَيْرِ أَهْلِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنُبَيِ الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّي بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، قَالَ خُذْهُ *

---

(١٨٦) طنبي المدينة : بضمتين . . وللقابسي بفتحتين ، ولابي ذر بضم أوله وسكون النون تثنية طنب ، أي ناحيتي . . وأصله حبل الخيمة .

تَابَعَهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ خالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ : وَيْلَكَ .

(١٨٧) **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، حَدَّثَنا الْوَلِيدُ حَدَّثَنا أَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، قالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ أَعْرابِيًّا قالَ يارَسُولَ اللهِ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْهِجْرَةِ ؟ فَقالَ وَيْحَكَ ، إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قالَ نَعَمْ ، قالَ فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَها ؟ قالَ نَعَمْ ، قالَ فاعْمَلْ مِنْ وَراءِ الْبِحارِ فإِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً .

(١٨٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ الْحارِثِ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ، قالَ شُعْبَةُ شَكَّ هُوَ : لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ * وَقالَ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ وَيْحَكُمْ * وَقالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ .

(١٨٩) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عاصِمٍ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلاً

---

(١٨٧) من وراء البحار : بموحدة ثم مهملة ، أى القرى ، وللكشميهني بمثناة وجيم ، وهو تصحيف .

(١٨٩) ان رجلا من أهل البادية : هو ذو الخويصرة .

قائمة : بالرفع والنصب .

=

مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ مَتَي السَّاعَةُ قائمةٌ قَالَ وَيْلَكَ وَما أَعْدَدْتَ لَهاَ ؟ قَالَ ما أَعْدَدْتُ لَهاَ إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ : إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحاً شَدِيداً ، فَمَرَّ غُلاَمٌ لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي ، فَقَالَ إِنْ أُخِّرَ هذا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّي تَقُومَ السَّاعَةُ وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَساً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بـــاب ﴾

عَلاَمَةِ حُبِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

لِقَوْلِهِ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ .

• من أقراني : جمع قرن بفتح ، وهو المثل في السن .

إن أخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة : للماوردي : لا تبقى منكم عين تطرف . . وبه يتضح المراد ، فهو حديث : فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على وجه الأرض ممن هو عليها أحد . .

قال النووي : أراد حتى تقوم ساعتكم ، يعني بذلك موتهم لأنهم كانوا أعرابا ، فخشي أن يقول لهم : لا أدري متى الساعة فخاطبهم بالمعاريض (١) . . وقد روى البخاري فيما سيأتي عن عائشة : كان الأعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما سألوه عن الساعة ، فينظر إلى أحدث سن منهم فيقول : إن يدرك هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم . .

قال عياض : هذه رواية واضحة تفسر كل ماورد في ذلك .

---

(١) وهذا بعيد ، لأن المراد من السؤال متى الإنفصال عن أحكام الدنيا إلى أحكام الآخرة . . والجواب موافق له . .

(١٩٠) **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

(١٩١) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَي رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ يا رَسُولَ اللهِ: كَيْفَ تَقُولُ في رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْماً وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ *

تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، وَسُلَيْمانُ بْنُ قَرْمٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٩٢) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسى، قالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قَالَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ .

(١٩٣) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَتَي السَّاعَةُ يارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: ما أَعْدَدْتَ لَهاَ ؟ قالَ ما أَعْدَدْتُ لَها مِنْ كَثِيرِ صَلاَةٍ

---

(١٩٢) ولم يلحق بهم : لابي داود وابن حبان : لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم .

المرء مع من أحب : زاد أبو نعيم ، وله ما اكتسب .

(١٩٣) انت مع من أحببت : زاد أبو نعيم ، وعليك ما اكتسبت ، وعلي الله ما احتسبت .

وَلاَ صَوْمٍ وَلاَ صَدَقَةٍ، وَلكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ اخْسَأْ

(١٩٤) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيـدِ، حَدَّثَنا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاِبْنِ صَائِدٍ: قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً، فَماَ هُوَ؟ قَالَ الدُّخُّ، قَالَ: أَخْسَأْ.

(١٩٥) **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّي وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أُطُم بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّي ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَرَضَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ: ثُمَّ قَالَ لاِبْنِ صَيَّادٍ: ماَذَا تَرَي؟ قَالَ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ، قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً؟ قَالَ: هُوَ الدُّخُّ، قَالَ: اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، قَالَ عُمَرُ: يَارَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي

---

(١٩٥) فرضه: قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة، وهو غلط والصواب المهملة .. أي قبض عليه بثوبه بضم بعضه علي بعض .. قال ابن بطال: من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه حتي =

فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنْ يَكُنْ هُوَ لاَ تُسَلَّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ * قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّي إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَي فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لابْنِ صَيَّادٍ : أَيْ صَافِ ـ وَهُوَ اسْمُهُ ـ هٰذَا مُحَمَّدٌ ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ * قَالَ سَالِمٌ قَالَ عَبْدُ اللهِ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَي اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ : إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلٰكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَباً

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ : مَرْحَباً بِابْنَتِي ، وَقَالَتْ أُمُّ هَانِيءٍ جِئْتُ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَرْحَباً بِأُمِّ هَانِيءٍ .

= وقع نتكسر .

(١٩٦) **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مَرْحَباً بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاؤُا غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرُ، وَإِنَّا لاَ نَصِلُ إِلَيْكَ إِلاَّ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا؟ فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ: أَقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَلاَ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ.

﴿ بـــاب ﴾

مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ

(١٩٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ.

(١٩٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ.

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يَقُلْ خَبُثَتْ نَفْسِي

(١٩٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي.

(٢٠٠) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي.

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ.

﴿ بـــاب ﴾

لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ

(٢٠١) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ اللهُ يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

---

(١٩٩) خبثت: بضم الموحدة.

لقست: قال الخطابي: خبثت ولقست بمعني واحد، وإنما كره الأول لاسم الخبث، وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن.

لا تسبوا الدهر: هو لفظ مسلم، وزاد: فإن الله هو الدهر..

(٢٠٢) **حدثنا** عَيَّاش بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، وَلاَتَقُولُوا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ

وَقَدْ قَالَ : إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، كَقَوْلِهِ لاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلّهِ ، فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ الْمُلْكِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضاً فَقَالَ : (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا) .

(٢٠٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

---

(٢٠٢) واخيبة : هو دعاء علي الدهر بالخيبة . .

(٢٠٣) إنما الكرم قلب المؤمن : أشار إلي أنه الاحق بهذا الاسم ، وللبزار : إنه اسم الرجل المؤمن في الكتاب الكريم [1] من اجل ما اكرمه علي الخليفة . . وقال الخطابي : المراد بالنهي تأكيد =

---

(١) عند البجمعوي الكرم ، ولعلها مصغرة وفي كشف الأستار ج٢ ص ٤١٣ عن سمرة بن =

فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

(٢٠٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُفَدِّي أَحَداً غَيْرَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ارْمِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، أَظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ .

﴿ بـــــاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا .

(٢٠٥) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحٰقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ

=تحريم الخمر بمحو اسمها ، ولأن في تبقية هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يسمونه من تكرم شاربها فنهي عن تسميتها كرما .

وإنما الكرم قلب المؤمن : لما فيه من نور الإيمان ، وهدي الإسلام .

وقال ابن الأنباري : يسمون العنب كرما لأن الخمر المتخذ منه تحث على السخاء وتأمر بمكارم الأخلاق ، حتى قال شاعرهم : والخمر مشتقة المعنى من الكرم ، فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوه ، أو جعل المؤمن الذي يتقى شربها أحق بهذا الاسم .

= جندب قال قال صلى الله عليه وسلم : إن إسم الرجل الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليقة انكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، هو الرجل وهو الكرم .. قال البزار : وروي معناه .
قال الهيثمي في سنده يوسف بن خالد السمتي وهو متروك .

عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالمَرْأَةُ وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ لاَ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالمَرْأَةِ، فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ المَرْأَةُ فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ المَدِينَةِ - أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى المَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ .

﴿ بــــاب ﴾

أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٦) **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلاَمٌ فَسَمَّاهُ القَاسِمَ، فَقُلْنَا لاَ نَكْنِيكَ أَبَا القَاسِمِ وَلاَ كَرَامَةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ .

﴿ بــــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَمُّوا بِاسْمِي وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي

قَالَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٠٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ

عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ .

﴿ بــــاب ﴾

مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفاً

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هِرٍّ .

(٢٢١) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا عَائِشُ هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَالاَ نَرَىٰ .

(٢٢٢) **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَةُ غُلاَمُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَنْجَشُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ .

﴿ بــــاب ﴾

الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ

حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَمَحْمُودٌ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِهذَا .

﴿ بـــــاب ﴾

تَحْوِيلِ الاِسْمِ إِلَي اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ

(٢١١) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَي فَخِذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ ، فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ قَلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فُلاَنٌ ، قَالَ وَلكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ .

(٢١٢) **حدثنا** صَدَقَةُ بنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ ، فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ .

(٢١٣) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ

الحزونة : صعوبة الخلق ، وكانت فى ولد المسيب لا تكاد تعدم منهم .

(٢١١) فلهى : بكسر الهاء فى الأشهر ، اشتغل .

فاستفاق : أى انقضى ما كان مشتغلا به فأفاق .

قلبناه : صرفناه إلى منزله .

(٢١٢) برة : بفتح الموحدة وتشديد الراء .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَي سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزْناً قَدِمَ عَلَي النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : ما اسْمُكَ ؟ قالَ : اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ، قالَ ما أَنا بِمُغَيِّرٍ اسْماً سَمَّانِيهِ أَبِي ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَماَ زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ سَمَّي بِأَسْماَءِ الأَنْبِياَءِ

وَقَالَ أَنَسٌ قَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ .

(٢١٤) **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَناَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَناَ إِسْمــعِيلُ قُلْتُ لاِبْنِ أَبِي أَوْفَي رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ مات صَغِيراً وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عاشَ ابْنُهُ وَلكِنْ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ .

(٢١٥) **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَناَ شُعْبَةُ، عَنْ عَدِي بْنِ ثابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا ماتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الْجَنَّةِ .

(٢١٦) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَناَ شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ سالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : سَمُّوا بِاسْمِي وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّماَ أَناَ قاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ *

---

(٢١٥) إن له مرضعا : بضم أوله ، أي من يتم رضاعه ،

وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢١٧) **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَمُّوا بِاسْمِي وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ صُورَتِي ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

(٢١٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسي قَالَ وُلِدَ لِي غُلاَمٌ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَىٰ .

(٢١٩) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ .

رَوَاه أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلي الله عليه وسلم .

﴿ بـــاب ﴾

تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ

(٢٢٠) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ.

« بـــاب »

مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفاً

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هِرٍّ.

(٢٢١) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشُ هذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَالاَ نَرَى.

(٢٢٢) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَةُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَنْجَشُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ.

« بـــاب »

الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ

(٢٢٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ ، قَالَ أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ، نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا .

﴿ بـــاب ﴾

التَّكَنِّي بِأَبِي تُرَابٍ

وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى

(٢٢٤) **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَيْهِ ، لأَبُو تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَمَا سَمَّاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلاَّ النَّبِيُّ ﷺ

---

(٢٢٣) يا أبا عمير ، بالتصغير .

ما فعل النغير : بنون ومعجمة وراء ، مصغر ، طير صغير يقال له نغر .

فائدة : ألف ابن القاص في شرح هذا الحديث كتابا استنبط منه أكثر من ستين فائدة (١) . .

---

(١) هو كما في فتح الباري ابو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري الفقيه الشافعي صاحب التصانيف ولخص ابن حجر هذه الفوائد . . ثم نقل عنه قوله : وفيما يسر الله من جمع طرق هذا الحديث واستنباط فوائده ما يحصل به التمييز بين أهل الفهم في النقل وغيرهم مع أن العين المستنبط منها واحدة ولكن من عجائب اللطيف الخبير أنها تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل . . وأضاف ابن حجر فوائد أخر . . .

غَاضَبَ يَوْماً فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ فَقَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلأَ ظَهْرُهُ تُرَاباً فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ : اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ .

﴿ بـــاب ﴾

أَبْغَضِ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ

(٢٢٥) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَخْنَى الاسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاَكِ .

(٢٢٦) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ : أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ، وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْنَعُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاَكِ .

قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ غَيْرُهُ تَفْسِيرُهُ شَاهَانْ شَاهْ .

---

(٢٢٤) أن ندعوها : كذا للنسفي بالنون أي نذكرها ، ولأبي الوقت يدعاها ، وللباقين يدعى بها .
يتبعه : للكشميهني ، يبتغيه .

(٢٢٥) أخنى : من الخنا مقصور ، وهو الفحش في القول .

(٢٢٦) أخنع : من الخنوع وهو الذل .
شاهان شاه : الثاني الملك والأول جمعه ، وقدم لأن قاعدة العجم تقدم المضاف إليه على المضاف

﴿ بـــــاب ﴾

كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

وَقَالَ مِسْوَرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ .

(٢٢٧) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَأُسَامَةُ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَا حَتَّى مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابن سَلُولِ أَيُّهَا الْمَرْءُ لاَ أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلاَ تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَارَسُولَ اللهِ فَاغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ

وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْفِضُهُمْ حَتَّىٰ سَكَتُوا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْ سَعْدُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَيْ رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ، فَوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذٰلِكَ فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَىٰ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ الْآيَةَ وَقَالَ ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَدْراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ، مَعَهُمْ أُسَارَىٰ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ هٰذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا.

(٢٢٨) **حدثنا** مُوسىٰ بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَارَسُولَ اللهِ: هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، لَوْلاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

﴿ بـــاب ﴾

المَعَارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ

وَقَالَ إِسْحقُ: سَمِعْتُ أَنَساً مَاتَ ابْنٌ لأَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ كَيْفَ الْغُلاَمُ، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ هَدَأَ نَفَسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَرَاحَ وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ.

(٢٢٩) **حدثنا** آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ وَيْحَكَ بِالْقَوَارِيرِ.

(٢٣٠) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ غُلاَمٌ يَحْدُو بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ.

المعاريض مندوحة عن الكذب: أخرجه المصنف في الأدب المفرد عن عمران بن حصين موقوفا، والبيهقي في الشعب عنه مرفوعا وابن عدي عن علي مرفوعا.

ومندوحة: بنون ومهملة، اي فسحة ومتسع.

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ : يَعْنِي النِّسَاءَ .

(٢٣١) **حدثنا** إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ لاَ تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي ضَعَفَةَ النِّسَاءِ .

(٢٣٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَساً لأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً .

﴿ بــــاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

(٢٣٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَيْسُوا بِشَيْءٍ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَاناً بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ

﴿ بـــاب ﴾

رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ .

وَقَالَ أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : رَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ .

(٢٣٤) **حدثنا** ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ يَقُولُ ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الْوَحْيُ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

(٢٣٥) **حدثنا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ .

« بـــاب »

نَكْتِ الْعُودِ فِى الْمَاءِ وَالطِّينِ

(٢٣٦) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِى مُوسى أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِى يَدِ النَّبِىِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا عُمَرُ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فَقَالَ: افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونُ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِى قَالَ قَالَ اللهُ الْمُسْتَعَانُ.

« بـــاب »

الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّىْءَ بِيَدِهِ فِى الْأَرْضِ

(٢٣٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِىِّ عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِعُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَقَالُوا أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ قَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآيَةَ.

---

(٢٣٧) ينكت: بنون وكاف ومثناة، من النكت، وهو الضرب المؤثر.

﴿ بـــــاب ﴾

التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

(٢٣٨) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ، رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ لاَ ، قُلْتُ اللهُ أَكْبَرُ .

(٢٣٩) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ

حُيَيٍّ ، قالاَ سُبْحَانَ اللهِ يَاَ رَسُولَ اللهِ وَكَبُرَ عَلَيْهِماَ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِى مِنِ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِى قُلُوبِكُماَ .

﴿ بـــــاب ﴾

النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ

(٢٤٠) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قال سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن صُهْبَانَ الأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وَسلم عَنِ الْخَذْفِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ لاَ يَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَلاَ يَنْكَأُ الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ .

﴿ بـــــاب ﴾

الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ

(٢٤١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(٢٤١) عطس : بفتح الطاء .

رجلان : هما عامر بن الطفيل ولم يحمد ، وابن أخيه وهو الذى حمد .

شمت : بالمعجمة ، وللسرخسى بالمهملة ، وهما بمعنى ، وهو الدعاء بالخير . . وقيل المروى بالمهملة من الرجوع ، فمعناه رجع كل عضو منك إلى سمته الذى كان عليه لتحلل أعضاء الرأس والعين بالعطاس . وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهى القائمة ، أى صان الله شوامتك أى قوائمك التى بها قوام بدنك عن خروجها عن الإعتدال .

فقال هذا حمد الله : قال الحليمى ، الحكمة فى مشروعية الحمد للعطاس أن العاطس يدفع الأذى من الدماغ الذى فيه قوة الفكر ، ومنه منشأ الأعصاب التى هى معدن الحس ، بسلامته تسلم الأعضاء ، فهو نعمة جلية يناسب أن تقابل بالحمد .

مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: هذَا حَمِدَ اللهَ، وَهذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ.

﴿ بـــاب ﴾

تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ . .

(٢٤٢) **حدثنا** سُلَيمانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمَيَاثِرِ.

﴿ بـــاب ﴾

مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ

(٢٤٣) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ

---

(٢٤٣) إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب : قال الخطابي ، لأن العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع ، بخلاف التثاؤب فإنه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله ، مما يكون ناشئا عن كثرة الأكل والتخليط فيه ، فالأول يستدعي النشاط للعبادة ، والثاني عكسه .

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ ، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ

(٢٤٤) **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ

(٢٤٥) **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ شَمَّتَّ هذَا وَلَمْ

---

٢٤٤) فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم : في الأدب المفرد من حديث ابن مسعود بدله : يغفر الله لنا ولكم . قال العلماء : يتخير بين اللفظين ، واختار ابن أبي جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما .

تُشَمِّتْنِي ؟ قَالَ إِنَّ هذَا حَمِدَ اللهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللهَ .

﴿ بـــــاب ﴾

إِذَا تَثَاوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

(٢٤٦) **حدثنا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدُّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ .

❋ ❋ ❋

إذا تثاوب : للمستملي تثاءب بهمزة بدل الواو ، وأصله من ثاب إذا استرخى وكسل .

(٢٤٦) وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان : هو من نسبه المكروه إلى الشيطان لرضاه به ، وإرادته لا أنه منه حقيقة .

فإذا تثاءب أحدكم : زاد الترمذي وغيره ، في الصلاة . . قال العراقي : فيمكن حمل الروايات المطلقة عليها ، ويمكن خلافه ، وأنه في الصلاة أولى .

وبالثاني جزم ابن العربي والنووي .

فليرده : لمسلم فليمسك بيده على فمه ، زاد ابن ماجة ، ولا يعوي .

فائدة : أخرج المصنف في التاريخ وابن أبي شيبة من مرسل يزيد بن الأصم قال : ما تثاوب النبي ﷺ قط ، وأخرج الخطابي عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال : ما تثاوب نبي قط .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستئذان

« بـــاب »

بَدْو السَّلَامِ

(١) حدثنا يَحْيى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنَ المَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ.

---

(١) خلق الله آدم على صورته: قيل الضمير لآدم، على الصورة التى استمر [عليها] إلى أن أهبط وإلى أن مات، دفعا لتوهم من يظن أنه كان فى الجنة على صفة أخرى..

وقيل لله، والمراد بالصورة الصفة من العلم والحياة والسمع والبصر، وإن كانت صفاته تعالى لا يشبهها شىء..

وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق، فإن سبب الحديث أن رجلا ضرب عبدا، فنهاه عن ذلك وقال: إن الله خلق آدم على صورته..

يحيونك: من التحية، ولأبى ذر: يجيبونك من الجواب.

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ: إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُؤُسَهُنَّ ، قَالَ اصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْهُنَّ .

يَقُولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ وَقَالَ قَتَادَةُ عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَهُمْ : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾

﴿ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ﴾ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا نُهِيَ عَنْهُ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى الَّتِي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ لاَ يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَكَرِهَ عَطَاءٌ النَّظَرَ إِلَى الْجَوَارِي يُبَعْنَ بِمَكَّةَ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ .

(٢) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجُزِ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلاً وَضِيئاً، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأَعْجَبَه حُسْنُهَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ، فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ نَعَمْ.

(٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: إِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ.

﴿ بـــاب ﴾

السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ .

(٤) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِى ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قالَ حَدَّثَنِى شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِىُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِى الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ .

السلام اسم من أسماء الله تعالى : هو حديث مرفوع ، أخرجه المصنف فى الأدب المفرد من حديث أنس ، والبزار من حديث ابن مسعود ، والبيهقى فى الشعب من حديث أبى هريرة وتمامه : وضعه الله فى الأرض فأفشوه بينكم .

﴿ بــــاب ﴾

تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

(٥) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

﴿ بــــاب ﴾

تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

(٦) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتاً مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

---

(٥) يسلم الصغير على الكبير: قال المهلب، لأنه أمر بتوقيره والتواضع له.
وكذا القليل على الكثير: لأن حقهم أعظم.

﴿ بـــاب ﴾

تَسْلِيمِ المَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

(٧) **حدثنا** إِسْحقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتاً أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .

﴿ بـــاب ﴾

تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .

﴿ بـــاب ﴾

إِفْشَاءِ السَّلَامِ

(٨) **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ،

---

(٧) يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد: قال: لأن كلا من الأولين مار على كل من الآخرين، والمار في حكم الداخل على قوم.

إفشاء السلام: نشره وإظهاره .

عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيادَةِ الْمَرِيضِ، واتِّباعِ الْجَنائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعاطِسِ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشاءِ السَّلامِ، وَإِبْرارِ الْمُقْسِمِ وَنَهى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، وَنَهانا عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَياثِرِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيباجِ وَالْقَسِّيِّ وَالإِسْتَبْرَقِ.

﴿ بـــاب ﴾

السَّلامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

(٩) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفُ حَدَّثَنا اللَّيْثُ قالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قالَ: تُطْعِمُ الطَّعامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ..

(١٠) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ، يَلْتَقِيانِ فَيَصُدُّ هذا وَيَصُدُّ هَذا، وَخَيْرُهُما الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ، وَذَكَرَ سُفْيانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ

﴿ بـــاب ﴾

آيَةِ الْحِجابِ

(١١) **حدثنا** يَحْيى بْنُ سُلَيْمانَ حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ

شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْراً حَيَاتَهُ، وَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَقَدْ كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوساً فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأُنْزِلَ آيَةُ الْحِجَابِ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْراً .

(١٢) **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآيَةَ .

(١٣) **حدثنا** إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِىِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ، قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِىِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِى الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ عَرَفْتُكِ يَا سَوْدَةُ حِرْصاً عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ .

﴿ بـــاب ﴾

الاِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

(١٤) **حدثنا** عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانَ قَالَ الزُّهْرِىُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِى حُجَرِ النَّبِىِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِىِّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِى عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الاِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ .

---

(١٤) جحر : بضم الجيم وسكون المهملة ، كل نقب مستدير فى أرض أو حائط ، وأصله مكان الوحش .

فى حجر : بضم المهملة وفتح الجيم ، جمع حجرة ، وهى ناحية من البيت . . وللكشميهنى : حجرة بالإفراد .

يحك به : للكشميهنى بهاء ، والمدرى يذكر ويؤنث .

(١٥) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ.

﴿ بـــاب ﴾

زِنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ

(١٦) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَرَ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ.

﴿ بـــاب ﴾

التَّسْلِيمِ وَالاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

(١٧) **حدثنا** إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا

---

(١٥) مشقص: بكسر الميم وسكون المعجمة وكسر المثناة.. يختل: أي يطعنه وهو غافل.

(١٦) فزنا العين النظر، إلى آخره: قال ابن بطال، سمى النظر والنطق زنا لأنهما يدعوان إلى الزنا الحقيقي.

ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلاَثاً وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعادَها ثَلاَثاً .

(١٨) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ إِذْ جاءَ أَبُو مُوسَى كأَنَّهُ مَذْعُورٌ ، فَقالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ ما مَنَعَكَ ؟ قُلْتُ اسْتَأْذَنْتُ ثَلاَثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ ، فَقَالَ وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةً ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَاللهِ لاَ يَقُومُ مَعَكَ إِلاَّ أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ بُسْرٍ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهذَا .

﴿ بـــاب ﴾

إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ

قَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : هُوَ إِذْنُهُ .

---

(١٨) لتقيمن عليه بينة : زاد مسلم ، وإلا أوجعتك .

وقال سعيد عن قتادة : وصله المصنف في الأدب ، وأبو داود .

(١٩) **حدثنا** أَبُو نُعَيمٍ حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أَخبَرنَا عَبدُ اللهِ أَخبَرنَا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ أَخبَرنَا مُجاهِدٌ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبَناً فى قَدَحٍ، فَقَالَ أَبَا هِرٍّ الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَىَّ، قالَ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا .

﴿ بــــاب ﴾

التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ

(٢٠) **حدثنا** عَلِىُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخبَرنَا شُعْبَةَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِىِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كانَ النَّبِىُّ ﷺ يَفْعَلُهُ .

﴿ بــــاب ﴾

تَسْلِيمِ الرِّجالِ عَلَى النِّساءِ وَالنِّساءِ عَلَى الرِّجالِ

(٢١) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِى حازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قُلْتُ وَلِمَ ؟ قالَ كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ

---

(٢١) نفرح بوم الجمعة : للكشميهنى ، بيوم . بضاعة : بضم الباء وحكى كسرها وتخفيف المعجمة وعين ، وذكر بعضهم بالصاد المهملة .
وتكركر : تطحن وتجش .

قالَ ابنُ مَسْلَمَةَ نَخلٍ بِالْمَدِينَةِ فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ فَتطرحُهُ فى قِدْرٍ وتُكَرْكِرُ حبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فإذا صَلَّيْنا الْجُمُعَةَ انصَرَفْنا ونُسَلِّمُ عَلَيْها فَتُقَدِّمُهُ إلَيْنا فَنفرحُ مِنْ أجْلِهِ وما كُنَّا نَقِيلُ ولا نَتَغَدَّىٰ إلاَّ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

(٢٢) **حدثنا** ابنُ مُقاتِلٍ، أخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ، أخْبَرَنا معْمرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَتْ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يا عَائِشَةُ هذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ قَالَتْ قُلْتُ وعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ تَرَىٰ ما لا نَرَىٰ تُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ .

تابَعَهُ شُعَيْبٌ وَقالَ يُونُسُ وَالنُّعْمانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَبَرَكاتُه .

﴿ بـــاب ﴾

إذا قالَ مَنْ ذا فقَالَ أنا

(٢٣) **حدثنا** أبو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قالَ سَمِعْتُ جابِراً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فى دَيْنٍ كانَ عَلَى أبِى فَدَقَقْتُ الْبابَ ، فَقَالَ مَنْ ذا ؟

فَقُلْتُ أنا فَقَالَ : أنا أنا كأنَّهُ كَرِهَها .

---

(٢٣) فدققت الباب : بقافين ، وللسرخسي بفاء وعين . .

فقال أنا أنا كأنه كرهها : قال المهلب ، إنما كره أنا لأنه ليس فيها بيان . . وقال ابن الجوزي : لأن فيها نوعا من الكبر ، فكأنه يقول : أنا الذي لا أحتاج أن أذكر اسمي ولا نسبي .

﴿ بـــــاب ﴾

مَنْ رَدَّ ، فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ .

(٢٤) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْأَخِيرِ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً .

(٢٥) **حدثنا** ابْنُ بَشارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً .

﴿ بــــاب ﴾

إِذَا قَالَ فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ

(٢٦) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِراً يَقُولُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ .

﴿ بــــاب ﴾

التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

(٢٧) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَاراً عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ

بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ أَيُّهَا الْمَرْءُ لاَ أَحْسَنَ مِنْ هذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلاَ تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ أَيْ سَعْدُ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَاصْفَحْ ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ ، فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذلِكَ ، فَذلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

﴿ بــــاب ﴾

مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ ذَنْباً وَلَمْ يَرُدَّ سَلاَمَهُ ، حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي .

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو : لاَ تُسَلِّمُوا عَلَى شَرَبَةِ الْخَمْرِ .

(٢٨) **حدثنا** ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ، وَنَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَلاَمِنَا وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَأَقُول فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ أَمْ لاَ، حَتَّى كَمَلَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ.

﴿ بـــاب ﴾

كَيفَ يُرَدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلاَمُ

(٢٩) **حدثنا** أَبو الْيَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَفَهِمْتُهاَ فَقُلْتُ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

وقال عبد الله بن عمر، لا تسلموا على شربة الخمر: أخرجه سعيد بن منصور، زاد: ولا تعودهم إذا مرضوا و لا تصلوا عليهم إذا ماتوا.. وأخرج ابن عدى عن ابن عمر مرفوعا: فى أكثر نسخ الصحيح ابن عمرو يعنى ابن العاص، وصله عند المصنف فى الأدب.

وشربة: بفتحتين، جمع شارب.

(٢٩) السام: بالف ساكنة، الموت.. وقيل: الموت العاجل.

وقيل: المراد به هنا مصدر سئم، أى تسامون دينكم.. فيكون بهمزة مفتوحة ممدودة بوزن ضياع

ﷺ : مَهْلاً يَاعَائِشَةُ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ .

(٣٠) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ .

(٣١) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرُهُ

(٣٢) **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدٍ

---

(٣١) فقولوا وعليكم : أكثر الأحاديث بإثبات الواو . . وفي بعض الأحاديث بحذفها ، ورجحه جماعة لأن الواو يقتضي تقريرا أو تشريكا . . وقال النووي : بل إثبات الواو لا مفسدة فيه على أنه للاستئناف لا للعطف ، أوله والمعنى الموت علينا وعليكم ، أي نحن وأنتم فيه سواء ، كلنا نموت . . وقال ابن رشد : يجمع بين الروايتين بأن حذف الواو لمن تحقق أنهم قالوا : السام ، وإثباتها لمن لم يتحقق ذلك . .

(٣٢) بهلول : بضم الموحدة وسكون الهاء ، معناه الضحاك . . ولا يجوز فتح أوله لأنه ليس في الكلام فعول بالفتح . .

الْغَنَوِيُّ وَكُلُّنَا فَارِسٌ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ قُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ ؟ قَالَتْ مَا مَعِي كِتَابٌ فَأَنَخْنَا بِهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئاً ، قَالَ صَاحِبَايَ مَا نَرَى كِتَاباً قَالَ قُلْتُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لأُجَرِّدَنَّكِ قَالَ فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ مِنِّي أَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ ، قَالَ فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ مَا بِي إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مُؤْمِناً بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَا غَيَّرْتُ وَلاَ بَدَّلْتُ ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلاَّ وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، قَالَ صَدَقَ فَلاَ تَقُولُوا لَهُ إِلاَّ خَيْراً ، قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ فَقَالَ : يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ ، قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

﴿ بـــاب ﴾

كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ .

(٣٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ

الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجاراً بِالشَّأْمِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُرِئَ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ .

﴿ بــــاب ﴾

بِمَنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَجَرَ خَشَبَةً فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ .

﴿ بــــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ

(٣٤) **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ،

فَأَرْسَلَ النَّبِىُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ، فَقَالَ قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ ، أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ، فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ هؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ، قَالَ فَإِنِّى أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ ، فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : أَفْهَمَنِى بَعْضُ أَصْحَابِى عَنْ أَبِى الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِى سَعِيدٍ إِلَىٰ حُكْمِكَ .

﴿ بـــــاب ﴾

الْمُصَافَحَةِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَلَّمَنِى النَّبِىُّ ﷺ التَّشَهُّدَ ، وَكَفِّى بَيْنَ كَفَّيْهِ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ إِلَىَّ طَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِى وَهَنَّأَنِى .

(٣٥) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ قُلْتُ لأَنَسٍ الْمُصَافَحَةُ فِى أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ ؟ قَالَ نَعَمْ .

(٣٦) **حدثنا** يَحْيىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنِى ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِى حَيْوَةُ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

المصافحة : الإفضاء بصفحة اليد إلى صفحة اليد . . وأول من أظهرها أهل اليمن ، اخرجه المصنف فى الأدب فى جامعه عن أنس يرفعه .

﴿ بـــاب ﴾

الأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ

وَصَافَحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ .

(٣٧) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ التَّشَهُّدَ، كما يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: التَّحِيَّاتُ لِلهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ — يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بـــاب ﴾

الْمُعَانَقَةِ ، وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ

(٣٨) **حدثنا** إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا - يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئاً، فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ أَلاَ تَرَاهُ أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ الثَّلاَثِ عَبْدُ الْعَصَا وَاللهِ إِنِّي لأَرَى رَسُولَ اللهِ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ، وَإِنِّي لأَعْرِفُ فِي وُجُوهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَسْأَلَهُ فِيمَنْ يَكُونُ الأَمْرُ ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، قَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَا لاَ يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَداً، وَإِنِّي لاَ أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَداً .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ

(٣٩) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلاَثاً هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، فَقَالَ يَا مُعَاذُ: قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ .

حدثنا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهَذَا .

(٤٠) **حدثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا وَاللهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُداً لِي ذَهَباً يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةٌ أَوْ ثَلاَثٌ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لاَ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ إِلاَّ أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَأَرَانَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ: قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَقَلُّونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا، ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لاَ تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ، فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي؛ فَسَمِعْتُ صَوْتاً، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لاَ تَبْرَحْ فَمَكُثْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُ صَوْتاً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قُلْتُ لِزَيْدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ أَشْهَدُ لَحَدَّثَنِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ *

قَالَ الأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ *

وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ عَنِ الأَعْمَشِ يَمْكُثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلاَثٍ .

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ

(٤١) **حدثنا** إِسْمعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ حَدَّثَنِى مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: لاَ يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ .

﴿ بـــاب ﴾

﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشِزُوا فَانْشِزُوا ﴾ الآيَةَ .

(٤٢) **حدثنا** خَلاَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلِسَ مَكَانَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ .

(٤٣) **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَرْخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ إِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيماً﴾.

﴿ بــــاب ﴾

الاِحْتِبَاءِ بِالْيَدِ، وَهُوَ الْقُرْفُصَاءُ

(٤٤) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدِهِ هٰكَذَا.

القرفصاء: بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة ثم صاد مهملة فمد، جلسة المحتبي ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه.

﴿ بـــاب ﴾

مَنِ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ

وَقَالَ خَبَّابٌ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً قُلْتُ أَلاَ تَدْعُو اللهَ فَقَعَدَ .

(٤٥) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : الإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ .

حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ مِثْلَهُ وكَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ، فَقَالَ أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ

(٤٦) **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ .

﴿ بـــاب ﴾

السَّرِيرِ

(٤٧) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُّ انْسِلَالاً.

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وِسَادَةٌ

(٤٨) **حدثنا** إِسْحٰقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ خَمْساً، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ سَبْعاً، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ، قال: تِسْعاً، قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، قال: إِحْدَى

السرير: قال الراغب: هو مأخوذ من السرور وأنه في الغالب لأولي النعمة.. وسرير الميت لشبهه به في الصورة والتفاؤل بالسرور.

(٤٧) وسط السرير: بسكون السين وفتحها.

وسادة: بكسر الواو، ما وضع عليه الرأس، وقد يتكأ عليها.

عَشْرَةَ . . قلت يا رسـول الله قـال : لاَ صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرُ الدَّهْرِ ، صِيَامُ يَوْمٍ، وَإِفْطَارُ يَوْمٍ .

٤٩) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ قَدِمَ الشَّأمَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّأمِ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيساً ، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؟ يَعْنِي حُذَيْفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ ؟ أَوْ كَانَ فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ عَلَى لِسَانَ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي عَمَّاراً - أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّوَاكِ وَالْوِسَادِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ قَالَ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى فَقَالَ مَا زَالَ هَؤُلاَءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

﴿ بـــاب ﴾

الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

(٥٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

القائلة : فاعلة بمعنى مفعولة .

فقال عندهم : أي رقد وقت القيلولة ، والماضي منه ومن القول مشترك ، بخلاف المضارع

« بــــاب »

الْقَائِلَةِ فِى الْمَسْجِدِ

(٥١) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِى حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا كَانَ لِعَلِىٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِى تُرَابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِىَ بِهَا ، جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِى الْبَيْتِ، فَقَالَ : أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ شَىْءٌ فَغَاضَبَنِى ، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِى ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ ؟ فَجَاءَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِى الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ .

« بــــاب »

مَنْ زَارَ قَوْماً فَقَالَ عِنْدَهُمْ

(٥٢) **حدثنا** قُتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِىُّ، قَالَ

---

(٥٢) سك : بضم المهملة وتشديد الكاف ، طيب مركب .

حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ ثُمامَةَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِىِّ ﷺ نِطَعاً فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذلِكَ النِّطَعِ، قالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِىُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ، فَجَمَعَتْهُ فِى قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِى سُكٍّ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِى حَنُوطِهِ مِنْ ذلِكَ السُّكِّ، قالَ: فَجُعِلَ فِى حَنُوطِهِ.

(٥٣) **حدثنا** إِسْمعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِى مَالِكٌ عَنْ إِسْحقَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ يَوْماً فَأَطْعَمَتْهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى عُرِضُوا عَلَىَّ غُزَاةً فِى سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذَا الْبَحْرِ، مُلُوكاً عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ قَالَ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ، شَكَّ إِسْحقُ، قُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ، فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى عُرِضُوا عَلَىَّ غُزَاةً فِى سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذَا الْبَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ، فَقُلْتُ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ

(٥٣) ثبج: بفتح الموحدة والمثلثة وجيم، ظهر البحر، وقيل معظمه، وقيل هو له.
ملوكا: لابن ذر بالرفع.

قَالَ أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ .

﴿ بـــاب ﴾

الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ

(٥٤) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَالاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْمُلاَمَسَةِ وَالمنَابَذَةِ ۞

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

﴿ بـــاب ﴾

مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ .

(٥٥) **حدثنا** مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعاً لَمْ تُغَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ تَمْشِي لاَ وَاللهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ قَالَ مَرْحَباً بِابْنَتِي ثُمَّ

أَجْلَسَهاَ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَّهاَ فَبَكَتْ بُكاَءً شَدِيداً فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهاَ سَارَّهاَ الثَّانِيَةَ إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لهاَ أَناَ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِناَ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهاَ عَمَّا سَارَّكِ، قَالَتْ ما كُنْتُ لأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ، قُلْتُ لهاَ عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِماَ لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتِنِي قَالَتْ أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي قَالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَّنِي فِي الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلاَ أَرَى الأَجَلَ إِلاَّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَناَ لَكِ، قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: ياَ فَاطِمَةُ الاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِساَءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِساَءِ هذِهِ الأُمَّةِ.

﴿ بـــاب ﴾

الإِسْتِلْقاَءِ

(٥٦) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَناَ سُفْياَنُ حَدَّثَناَ الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِياً وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى.

﴿ بـــاب ﴾

لاَ يَتَنَاجى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلاَ تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى - إِلَى قَوْلِهِ - وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ - إِلَى قَوْلِهِ - وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

(٥٧) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . . وَحَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ .

﴿ بـــاب ﴾

حِفْظِ السِّرِّ

(٥٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً

التناجي : التحدث سرا .

بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ .

﴿ بـــــاب ﴾

إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَّةِ وَالْمُنَاجَاةِ

(٥٩) **حدثنا** عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ .

(٦٠) **حدثنا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هذِهِ لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ ، قُلْتُ أَمَا وَاللهِ لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَإٍ فَسَارَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَى مُوسَى ، أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هذَا فَصَبَرَ .

﴿ بـــــاب ﴾

طُولِ النَّجْوَى

وَإِذْ هُمْ نَجْوَى، مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ، فَوَصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ

(٦١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ

---

(٥٩) اجل : اى من اجل ، وثبت فى الادب الفتح ، وان بعدها بالفتح على الاشهر .

الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

﴿ بـــاب ﴾

لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ

(٦٢) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ .

(٦٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمِّرُوا الْآنِيَةَ ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ

﴿ بـــاب ﴾

إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ

(٦٤) **حدثنا** حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ ،

وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ والشَّرَابَ، قالَ هَمَّامٌ : وَأَحْسِبُهُ قالَ وَلَوْ بِعُودٍ .

﴿ بـــــاب ﴾

الْخِتَانِ بَعْدَ الْكِبَرِ وَنَتْفِ الإِبْطِ

(٦٥) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ وَالاِسْتِحْدَادُ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ

(٦٦) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقَدُّومِ مُشَدَّدَةً وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(٦٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قالَ وَكَانُوا لاَ يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ .

---

(٦٧) ختين : فعيل بمعنى مفعول .

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ .

﴿ بــــاب ﴾

كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ﴾

(٦٨) **حدثنا** يَحيى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ .

﴿ بــــاب ﴾

مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ .

(٦٩) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

---

(٦٩) يكنني : بضم أوله وكسر الكاف وتشديد النون ، من أكن إذا وفي غيره .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُماَ قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتاً يُكِنُّنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ ما أَعانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ .

(٧٠) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرٌو قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللهِ ما وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلاَ غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ سُفْيَانُ فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللهِ لَقَدْ بَنَى قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدعوات

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

﴿ بـــاب ﴾

لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

(١) **حدثنا** إِسْمعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا ، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيءَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي فِي الآخِرَةِ ، وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤْلاً أَوْ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

كتاب الدعوات

جمع دعوة ، بفتح أوله ، وهي المسألة الواحدة .

(١) لكل نبي دعوة : زاد أبو ذر : مستجابة أي مقطوع بإجابتها وما عداها مرجو الإجابة ، وقيل : عامة في أمته . . وقيل : مختصة لدنياه أو لنفسه . .

﴿ بـــــاب ﴾

أَفْضَلِ الاِسْتِغْفَارِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ۞ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ۞ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

(٢) **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ

---

(٢) سيد الإستغفار : قال الطيبي ، لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له إسم السيد . .

أن يقول : زاد النسائي ، العبد . .

وانا على عهدك ووعدك : أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك ، وإخلاص الطاعة لك

أبوء : بالموحدة والهمز ممدود ، أي أعترف ، وقيل : احمل بزعمي ، لا أستطيع صرف ذلك عني

موقنا : أي مخلصا بقلبي ، مصدقا بثوابها .

أَنْ يُمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا ، قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

﴿ بـــاب ﴾

اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

(٣) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً .

﴿ بـــاب ﴾

التَّوْبَةِ

قَالَ قَتَادَةُ : ﴿ تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾ الصَّادِقَةُ : النَّاصِحَةُ .

(٤) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُما عَنِ النَّبِيِّ

---

(٣) إني لأستغفر الله ، الحديث : استشكل مع عصمته صلى الله عليه وسلم تسليما حتى من الصغائر . . وأجيب بأنه لا يلزم من الاستغفار صدور ذنب ، بل فيه إظهار الحاجة إلى ربه ، والتواضع ، وتعليم الأمة لتستن به .

(٤) فقال إن المؤمن ، إلى آخره : هذا هو الموقوف .

و : لله أفرح ، إلى آخره : هو المرفوع .

=

ﷺ وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَىٰ أَنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا قَالَ أَبُو شِهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ، ثُمَّ قَالَ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلاً وَبِهِ مَهْلَكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّىٰ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِي، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ .

تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ .

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ .

= يرىٰ ذنوبه ، إلىٰ آخره : قال ابن أبي جمرة : السبب في ذلك أن قلب المؤمن منور ، فإذا رأىٰ من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الأمر عليه ، فلم يأمن العقوبة بسببه ، وهذا شأن المؤمن أنه دائم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ، ويخشىٰ من صغير عمله السيء ، والفاجر قلبه مظلم ، فذنبه سهل عنده ، ولا يعتقد أنه يحصل له بسببه كبير ضرر ، كما أن ضرر الذباب عنده سهل ، وكذلك دفعه عنه .

لله أفرح : أىٰ أرضىٰ بالتوبة وأشد قبولا بها . . فإن حقيقة الفرح عليه تعالىٰ محال .

وبه مهلكة : بفتح الميم واللام وسكون الهاء ، أىٰ يهلك من حصل فيها . . وروىٰ بضم الميم وكسر اللام ، أىٰ تهلك هىٰ من يحصل بها .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ .

(٥) **حدثنا** إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الضَّجْعِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ

(٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ .

---

(٥) سقط على بعيره : أي صادفه وعثر عليه من غير قصد نظفر به .

أضله : أي ذهب منه بلا قصد .

فلاة : مفازة .

﴿ بـــاب ﴾

إذا باتَ طاهِراً

(٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قالَ سَمِعْتُ مَنْصوراً عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قالَ حَدَّثَنِى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُماَ قالَ قـالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ، وَأَلْجأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تَقُولُ ، فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ ، قَالَ لاَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ .

---

(٧) أسلمت : انقدت .

وجهى : أى ذاتى .

وفوضت أمرى إليك : أى توكلت عليك فى أمرى كله . .

وألجأت : أى استندت واعتمدت ، وخص الظهر لأن العادة جرت أن الإنسان يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه .

رهبة : زاد النسائى . . منك : أى خوفا من عقابك .

ورغبة : أى فى رجاك وثوابك .

لا ملجأ : أصله بلا همز ، وهمز هنا لمؤاخاة منجى .

على الفطرة : أى الدين القويم ، ولأحمد بدله ، بنى له بيت فى الجنة .

أستذكرهن : أحفظهن .

لا ، ونبيك الذى أرسلت : حكمته الجمع بين اللفظين فى الذكر .

﴿ بــــاب ﴾

مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

(٨) **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ : بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

(٩) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالاَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ، سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً، وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَىٰ رَجُلاً فَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ .

---

(٨) اوىٰ بالقصر إنضم

﴿ بـــاب ﴾

وَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الأَيْمَنِ

(١٠) **حدثنى** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

﴿ بـــاب ﴾

النَّوْمِ عَلَى الشِّقِّ الأَيْمَنِ

(١١) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي

---

(١٠) باسمك أموت وأحيا : أى بذكر اسمك أحيا ما حييت ، وعليه أموت .
وإليه النشور : أى الإحياء بعد الإماتة الكبرى .

أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ

اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ. مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مَثَلُ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ، تَقُولُ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ

(١٢) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ

---

(١٢) شناقها : بكسر المعجمة وتخفيف النون وقاف ، رباط القربة يشد به عنقها فيشبه ما يشنق به

وضوءابين وضوءين : فسره بقوله : لم يكثر ، أى من الماء .

وقد أبلغ : فى التثليث والإسباغ .

أرقبه : لأبى ذر ، أرتقبه ، بمعناه . . وللقابسى : أبغيه أى أطلبه . . وروى أنقبه من التنقيب وهو التفتيش .

فتتامت : تكاملت .

وسبع فى التابوت : أى نسيتها ، قال ابن بطال : يقال لمن لم يحفظ العلم علمه فى التابوت مستودع ، وهو الصدر الذى هو وعاء العلم .

وقال النووى : المراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه من القلب وغيرها . .

شبها بالتابوت الذى يخزن فيه المتاع . يعنى سبع كلمات فى قلبى ، ولكن نسيتها . .

قال : وقيل المراد سبع أنوار كانت مكتوبة فى تابوت بنى إسرائيل .

وقال ابن الجوزى : يريد بالتابوت الصندوق ، أى سبع مكتوبة فى الصندوق عنده لم يحفظها فى ذلك الوقت . .

وثبت هذا الأخير مصرحا به فى رواية أبى عوانة .

صلى الله عليه وسلم فَأَتَى حَاجَتَهُ، غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءاً بَيْنَ وُضُوأَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَتُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَآذَنَهُ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَعَنْ يَمِينِي نُوراً وَعَنْ يَسَارِي نُوراً وَفَوْقِي نُوراً وَتَحْتِي نُوراً وَأَمَامِي نُوراً وَخَلْفِي نُوراً وَاجْعَلْ لِي نُوراً قَالَ كُرَيْبٌ وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ فَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ.

(١٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ.

﴿ بـــاب ﴾

التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ

(١٤) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحى فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ، فَقَالَ مَكَانَكَ فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَهٰذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ، وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ.

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَنَامِ

(١٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ.

---

(١٤) فهذا خير لكما من خادم : لأن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا.

« بـــاب »

(١٦) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ .

تَابَعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ .

وَقَالَ يَحْيَى وَبِشْرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١٦) بداخلة إزاره : للمروزي ، بداخل . وهو طرف الإزار الذي يلي الجسد .

قال القرطبي : حكمة النفض قد ذكرها في الحديث ، وأما اختصاصه بداخلة الإزار فلم يظهر لنا وجه غير أنها تستر بالثياب فتواري بما تناله من الأوساخ .

خلفه : بتخفيف اللام ، أي حدث بعده فيه من تراب أو قذاة أو هامة .

إن أمسكت نفسي : كناية عن الموت ، والإرسال كناية عن إستمرار البقاء . .

بما تحفظ : قال القرطبي ، الباء هنا كهي في كتبت بالقلم ، وما مبهمة . وبيانها ما دلت عليه صلتها .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ

(١٧) **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ.

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلاَءِ

(١٨) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ.

﴿ بـــاب ﴾

مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

(١٩) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ ، وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِى فَاغْفِرْ لِى فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِى فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ .

(٢٠) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

(٢١) **حدثنا** عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِى حَمْزَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ فِى الصَّلاَةِ

(٢٢) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِى يَزِيدُ عَنْ أَبِى الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَقَالَ عَمْرٌو عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ .

(٢٣) **حدثنا** عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : [وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا] أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ .

(٢٤) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلاَةِ السَّلاَمُ عَلَى اللهِ السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: هُوَ السَّلاَمُ ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلهِ، إِلَى قَوْلِهِ: الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلهِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلاَةِ

(٢٥) **حدثني** إِسْحَقُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، قَالَ: كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا

جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ ، قَالَ : أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلاَ يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ إِلاَّ مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ : تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَتَحْمَدُونَ عَشْراً ، وَتُكَبِّرُونَ عَشْراً *

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سُمَيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلاَنَ ، عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٦) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ إِذَا سَلَّمَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾

وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ .

(٢٧) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحيى، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ قالَ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، قالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ أَيا عامِرُ لَوْ أَسْمَعْتَنا مِنْ هُنَيْهاتِكَ، فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ يُذَكِّرُ ✽ تَاللهِ لَوْلاَ اللهُ ما اهْتَدَيْنا ✽ وَذَكَرَ شِعْراً غَيرَ هذا، وَلكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ هذَا السَّائِقُ؟ قالُوا عامِرُ بنُ الأَكْوَعِ، قالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، وَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَ مَتَّعْتَنا بِهِ، فَلَمَّا صافَّ القَوْمَ قاتَلُوهُمْ فَأُصِيبَ عامِرٌ بِقائِمَةِ سَيْفِ نَفْسِهِ فَماتَ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا ناراً كَثِيرَةً، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ما هذِهِ النَّارُ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟ قالُوا عَلَى حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ، فَقالَ أَهْرِيقُوا ما فِيها وَكَسِّرُوها، قالَ رَجُلٌ يا رَسُولَ اللهِ أَلاَ نُهَرِيقُ ما فِيها وَنَغْسِلُها؟ قالَ أَوْ ذاكَ.

(٢٨) **حدثنا** مُسْلِمٌ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، كانَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم إِذا أَتاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلانٍ، فَأَتاهُ أَبِي فَقالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى

(٢٩) **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنْ إِسْمعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قالَ سَمِعْتُ جَرِيراً، قالَ قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ - وَهُوَ نُصُبٌ كانُوا يَعْبُدُونَه يُسمَّى الكَعْبَةَ اليَمانِيَةَ - قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ لاَ أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ، فَصَكَّ فِي صَدْرِي، فَقالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ

هَادِياً مَهْدِيًّا، قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ ، فَانْطَلَقْتُ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : وَاللهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الأَجْرَبِ فَدَعَا لأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا .

(٣٠) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَنَسٌ خَادِمُكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ .

(٣١) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا ، آيَةً أَسْقَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا .

(٣٢) **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسْماً ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ : يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هذَا فَصَبَرَ .

﴿ بـــاب ﴾

ما يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِى الدُّعاءِ

(٣٣) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هارُونُ المُقْرِئُ حَدَّثَنا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاثَ مِرارٍ وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ هذَا الْقُرْآنَ، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِى الْقَوْمَ وَهُمْ فِى حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ وَلكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّى عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحابَهُ لا يَفْعَلُونَ إِلاَّ ذلِكَ الاجْتِنابَ.

﴿ بـــاب ﴾

لِيَعْزِمِ المَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ

(٣٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمعِيلُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْئَلَةَ وَلاَ يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِى فَإِنَّهُ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ.

---

(٣٤) فليعزم: أى يجزم ولا يعلق بالمشيئة.
مكره: لا مستكره بمعنى.

(٣٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمْ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمَ الْمَسْئَلَةَ فإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ.

﴿ بـــاب ﴾

يُسْتَجابُ لِلعَبْدِ ما لَمْ يَعْجَلْ

(٣٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ ما لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي.

﴿ بـــاب ﴾

رَفْعِ الأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

وَقَالَ أَبُو مُوسى الأَشْعَرِيُّ دَعا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَقالَ ابْنُ عُمَرَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خالِدٌ.

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَقَالَ الأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ سَمِعا أَنَساً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

﴿ بـــــاب ﴾

الدُّعاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

(٣٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَمُطِرْنَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ تُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، فَقَامَ ذلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ غَرِقْنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلاَ يُمْطِرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ .

﴿ بـــــاب ﴾

الدُّعاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

(٣٨) **حدثنى** مُوسَى بْنُ إِسْمـعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ قالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هذَا الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فَدَعا وَاسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مالِهِ

(٣٩) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمِّي: يا رَسُولَ اللهِ خادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ وَبارِكْ لَهُ فِيما أَعْطَيْتَهُ.

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

(٤٠) **حدثني** مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

(٤١) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلاَّ إِلاَّ

---

(٤٠) الكرب: ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه.

اللهُ رَبُّ السَّمواتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ .

وَقَالَ وَهْبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ

(٤٢) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ .

قَالَ سُفْيَانُ الْحَدِيثُ ثَلاَثٌ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ .

﴿ بـــاب ﴾

دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى

(٤٣) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ

جهد البلاء : بفتح الجيم وضمها ، كل ما أصاب المرء من شدة مشقة ومالا طاقة له بحمله ، ولا يقدر على دفعه .

(٤٢) ودرك الشقاء : بفتح الدال والراء المهملتين ، الإدراك والإلحاق .

الشقاء : بالمد ، الهلاك فى الدنيا والآخرة .

وسوء القضاء : هو عام فى أمور الدنيا والدين .

والمراد بالقضاء المقضى ، لأن قضاء الله كله حسن لا سوء فيه .

الْعِلْمِ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهاَ قاَلَتْ كاَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَهْوَ صَحِيحٌ : لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ ساَعَةً، ثُمَّ أَفاَقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّقْفِ ثُمَّ قاَلَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ، قُلتُ إِذاً لاَ يَختاَرُناَ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِىٰ كاَنَ يُحَدِّثُناَ وَهْوَ صَحِيحٌ ، قاَلَتْ فَكاَنَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهاَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَياَةِ

(٤٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَناَ يَحْيىٰ، عَنْ إِسْمعِيلَ عَنْ قَيْسٍ، قاَلَ أَتَيْتُ خَبَّاباً وَقَدِ اكْتَوَىٰ سَبْعا قاَلَ لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهاَناَ أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ .

(٤٥) **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَناَ يَحْيىٰ عَنْ إِسْمعِيلَ، قاَلَ حَدَّثَنِى قَيْسٌ قاَلَ أَتَيْتُ خَبَّاباً وَقَدِ اكْتَوَىٰ سَبْعاً فِى بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهاَناَ أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ .

= وشماتة الأعداء : ما ينكأ القلب ، ويبلغ من النفس أشد مبلغ .

وقال النووى : فرحهم ببلية تنزل بالمأذى . .

وقال سفيان ، إلى آخره : بين الإسماعيلى فى روايته أن

المزيد : وشماتة الأعداء .

(٤٦) **حدثنا** ابْنُ سَلاَمٍ أَخْبَرَنَا إِسْمعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُؤُسِهِمْ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: وُلِدَ لِي غُلاَمٌ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ.

(٤٧) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ.

(٤٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ - أَوْ إِلَى السُّوقِ - فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ، فَيَقُولاَنِ أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.

(٤٩) **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ .

(٥٠) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

(٥١) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عبد اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ .

﴿ بـــاب ﴾

الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٢) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ

---

(٥٢) كما صليت على آل إبراهيم : استشكل التشبيه مع أن المشبه هنا أفضل من المشبه به ، والقاعدة خلافه . . وأجيب بأوجه :

منها : أن ذلك قبل أن يعلم تفضيله على إبراهيم .

ومنها : أن التشبيه للمجموع بالمجموع إنما هو لأصل الصلاة لا للمقدار .

ونظيره : كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم . .

ومنها : أن التشبيه للمجموع بالمجموع ، وفي آل إبراهيم أنبياء ، وكثرتهم تقابل فضائل صفات =

أَبِي لَيْلَى، قَالَ لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ فَقُولُوا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

(٥٣) **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هذَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ قَالَ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

﴿ بـــاب ﴾

هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

(٥٤) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي

= محمد صلى الله عليه وسلم تسليما . .

ومنها أن الكاف للتعليل لا للتشبيه .

أَوْفَى قَالَ : كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى .

(٥٥) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

﴿ بــــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ آذَيْتُهُ : فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً

(٥٦) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

---

(٥٦) اللهم ، فأيما : فيه حذف ثبت لمسلم وهو : اللهم إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفه . فأيما مؤمن سببته : زاد مسلم أو لعنته أو جلدته .

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

(٥٧) **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفَوْهُ الْمَسْئَلَةَ، فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ لاَ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ بَيَّنْتُهُ لَكُمْ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لاَفٌّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لاَحَى الرِّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ حُذَافَةُ، ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

---

(٥٧) أحفوه: بحاء مهملة ساكنة وفاء مفتوحة، أي ألحوا عليه.

لاف: بالرفع ويجوز النصب على الحال.

لاحى: بمهملة خفيفة، خاصم.

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

(٥٨) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ - أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي طَلْحَةَ : الْتَمِسْ لَنَا غُلاَماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ كِسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْساً فِي نِطَعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ رِجَالاً فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى بَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ هذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٥٩) **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا، قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

(٦٠) **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ، كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٦١) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ - وَذَكَرْتُ لَهُ - فَقَالَ صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَاباً تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْياَ وَالمَماَتِ

(٦٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَناَ المُعْتَمِرُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِى، قَالَ سَمِعْتُ أَنَس بْنَ ماَلِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: كاَنَ نَبِىُّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْياَ وَالْمماَتِ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ

(٦٣) **حدثنا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَناَ وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عاَئِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهاَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كاَنَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّى خَطَاياَىَ بِماَءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِى مِنْ الْخَطَاياَ كَماَ نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَباَعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَاياَىَ كَماَ باَعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ .

---

(٦٣) فتنة القبر : هو سؤال الملكين .

فتنة النار : هى سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ .

فتنة الغنى : الحرص على جمع المال وحبه ، حتى يكسبه من غير حله ، ويمنعه من حقه .

فتنة الفقر : هو الفقر الذى لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق .

﴿ بــــاب ﴾

الإسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ

كُسَالَى وَكَسَالَى وَاحِدٌ

(٦٤) **حدثنا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنا سُلَيْمانُ قالَ حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ أَبِى عَمْرٍو، قالَ سَمِعْتُ أَنَساً قالَ: كانَ النَّبِىُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، والْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ.

﴿ بــــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبَخَلُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الْحُزْنِ وَالْحَزَنِ.

(٦٥) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِى غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ يأْمُرُ بِهؤُلاَءِ الْخَمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ

---

(٦٤) والعجز: هو ضد الإقتدار.

والكسل: هو ضد النشاط.

والجبن: هو ضد الشجاعة.

وغلبة الرجال: مصدر مضاف للفاعل، استعاذ من أن يغلبه الرجال لما فى ذلك من الوهن فى النفس والمعاش.

الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ

أَرَاذِلُنَا : أَسْقَاطُنَا

(٦٦) **حدثنا** أَبو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْن صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ

(٦٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى مُدِّنَا وَصَاعِنَا .

(٦٨) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: عَادَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ

شَكْوَىٰ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَىٰ المَوْتِ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ بَلَغَ بِي مَا تَرَىٰ مِنَ الْوَجَعِ، وَأَنَا ذُو مالٍ وَلاَ يَرِثُنِي إِلاَّ ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ لاَ، قُلتُ فَبِشَطْرِهِ؟ قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ، قُلْتُ أَأُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَال إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ، إِلا ازْدَدْتَ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ لكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ، قَالَ سَعْدٌ رَثَىٰ لَه النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ.

﴿ بـــاب ﴾

الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ

(٦٩) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْراهِيمَ، أَخبَرَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

(٧٠) **حدثنا** يَحْيىٰ بْنُ مُوسىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ

وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَاىَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِى مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

﴿ بـــاب ﴾

الإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى

(٧١) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِى مُطِيعٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالَتِهِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

(٧٢) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِىُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ

فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِى بِماءِ الثَّلْجِ والْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِى مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقِيتَ الثَّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ

(٧٣) **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ أَنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللهَ لَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ : سَمِعْتَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مِثْلَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ

(٧٤) **حدثنا** أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ أَنَسٌ خَادِمُكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ عِنْدَ الاِسْتِخَارَةِ

(٧٥) **حدثنا** مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبِي المَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، إِذَا هَمَّ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي - وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي - وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ.

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

(٧٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ

---

(٧٥) فاقدره : بضم الدال وكسرها ، أي اجعله مقدورا لي أو قدره .

ورضني : بالتشديد ، أي اجعلني راضيا ، والرضا سكون النفس إلى القضاء .

أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسىٰ قَالَ : دَعَا النَّبِىُّ ﷺ بِماءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِى عامِرٍ ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعاءِ إِذَا عَلاَ عَقَبَةً

(٧٧) **حدثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِى عُثْمانَ ، عَنْ أَبِى مُوسىٰ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنا كَبَّرْنا ، فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ أَيُّها النَّاسُ : ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً ، وَلكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعاً بَصِيراً ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىَّ وَأَنَا أَقُولُ فِى نَفْسِى ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، فَقَالَ يا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ : قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، فَإِنَّها كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ، أَوْ قَالَ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ هِىَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِياً

فِيهِ حَدِيثُ جابِرٍ .

---

(٧٧) اربعوا : بهمزة وصل وفتح الموحدة ، ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم .
كنز : سميت كنزا لأنها كالكنز فى نفاسته وصيانته عن أعين الناس .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَوْ رَجَعَ

فِيهِ يَحْيى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(٧٨) **حدثنا** إِسْمـعِيلُ قَـالَ حَدَّثَنِي مَـالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ

(٧٩) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ مَهْيَمْ أَوْ مَهْ، قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ.

---

(٧٨) قفل : رجع

شرف : بفتح المعجمة وفاء ، المكان العالي .

آيبون : راجعون ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي نحن .

(٨٠) **حدثنا** أَبو النُّعمانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرو، عَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَزَوَّجْتَ يا جابِرُ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ بِكْراً أَمْ ثَيِّباً؟ قُلْتُ ثَيِّباً، قَالَ هَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهاَ وَتُلاَعِبُكَ؟ أَوْ تُضَاحِكُهاَ وَتُضَاحِكُكَ؟ قُلْتُ هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ فَبَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقُلِ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرٍو: بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ.

﴿ بـــــاب ﴾

مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

(٨١) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ما رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً.

﴿ بـــــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

(٨٢) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ

أَكْثَرُ دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

﴿ بـــاب ﴾

التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا

(٨٣) **حدثنا** فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، كما تُعَلَّمُ الْكِتَابَةُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

﴿ بـــاب ﴾

تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ

(٨٤) **حدثنا** إِبْراهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طُبَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ جَاءَنِي رَجُلاَنِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ مَطْبُوبٌ، قَالَ مَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ

الأَعْصَمِ ، قَالَ فِيماذَا ؟ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ، قَالَ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ فِي ذَرْوَانَ - وَذَرْوَانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ - قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَ وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبِئْرِ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : فَهَلاَّ أَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ، زَادَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَاللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا وَدَعَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ .

وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ : اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَنًا وَفُلاَنًا ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ .

(٨٥) **حدثنا** ابْنُ سَلاَمٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ ، فَقَالَ :

اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ .

(٨٦) **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ: اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ .

(٨٧) **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ، فَأُصِيبُوا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَقَنَتَ شَهْراً فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: إِنَّ عُصَيَّةَ عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ .

(٨٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْلاً يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللهِ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَرُدُّ ذَلِكِ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ وَعَلَيْكُمْ .

---

(٨٦) اشدد وطأتك على مضر: أي خذهم بشدة، وأصلها من الوطء بالقدم. والمراد الإهلاك لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في إهلاكه .

(٨٩) **حدثنا** مُحمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً كما شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَهِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ.

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ

(٩٠) **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللهُ عَلَيْهَا، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً وَأْتِ بِهِمْ.

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ

(٩١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي، وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ

ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ ، وَحَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٩٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بُرْدَةَ - أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي .

﴿ بـــاب ﴾

الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

(٩٣) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ ، وَقَالَ بِيَدِهِ قُلْنَا يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا .

---

(٩٢) وجدي : بكسر الجيم ، ضد الهزل .

﴿ بـــاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا

(٩٤) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ وَعَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَهْلاً يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ أَوِ الْفُحْشَ، قَالَتْ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ.

﴿ بـــاب ﴾

التَّأْمِينِ

(٩٥) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَاهُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

﴿ بـــاب ﴾

فَضْلِ التَّهْلِيلِ

(٩٦) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَــالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

(٩٧) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: مَنْ قَالَ عَشْراً كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ، قَالَ عُمَرُ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ مِثْلَهُ، فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(٩٦) عدل: بالفتح، ما عدل الشيء بغير جنسه، وأما بالكسر فالمثل.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ إِسْمعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ.

وَقَالَ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، سَمِعْتُ هِلَالَ ابْنَ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحُصَيْنٌ عَنْ هِلَالٍ، عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَوْلَهُ.

وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عُمَرَ.

﴿ بـــاب ﴾

فَضْلِ التَّسْبِيحِ

(٩٨) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

(٩٩) **حدثنا** زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِى زُرْعَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِى الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمنِ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.

﴿ بـــــاب ﴾

فَضْلِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١٠٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: مَثَلُ الَّذِى يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِى لاَ يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَىِّ وَالْمَيِّتِ.

(١٠١) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِى الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ، تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِى؟ قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ

---

(١٠١) فيحفونهم بأجنحتهم: أى يدنون أجنحتهم حول الذاكرين، والباء للتعدية.

وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ فَيَقُولُونَ لاَ، وَاللهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً، قَالَ فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لاَ وَاللهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لاَ وَاللهِ مَا رَأَوْهَا، قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ: فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

﴿ بـــــاب ﴾

قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ

(١٠٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ - أَوْ قَالَ فِي ثَنِيَّةٍ ، قَالَ فَلَمَّا عَلاَ عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً ، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ - : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ بَلَى ، قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ .

﴿ بـــــاب ﴾

لِلهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ

(١٠٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ : لِلهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْماً ، مِائَةٌ إِلاَّ

---

(١٠٣) لله تسعة وتسعون اسما ، مائة إلا واحدة : أنثها على إرادة الكلمة أو الصفة . .

فائدة قوله مائة إلا واحدة بعد ما تقدم من تقرير ذلك فى نفس السامع جمعا بين جهتى الإجمال والتفصيل ، ودفعا للتصحيف .

لا يحفظها أحد : لمسلم ، من أحصاها ، أى عدا أو سردا ، وقيل اعتقادا وعملا ، وقيل معرفة لمعانيها . وقد ورد فى الترمذى والحاكم عقبه زيادة عدها . .

واختلف فى ذلك هل هو من نفس الخبر أو مدرج .

=

وَاحِداً ، لاَ يَحْفَظُهاَ أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ .

﴿ بـــــاب ﴾

المَوْعِظَةِ ساَعَةً بَعْدَ ساَعَةٍ

(١٠٤) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَناَ أَبِي ، حَدَّثَناَ الأَعْمَشُ ، قاَلَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قاَلَ : كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللهِ إِذْ جاَءَ يَزِيدُ بْنُ مُعاَوِيَةَ ، فَقُلْناَ أَلاَ تَجْلِسُ ؟ قاَلَ لاَ ، وَلكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صاَحِبَكُمْ وَإِلاَّ جِئْتُ أَناَ ، فَجَلَسْتُ فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ ، فَقاَمَ عَلَيْناَ فَقاَلَ أَماَ إِنِّي أُخْبَرُ بِمَكاَنِكُمْ وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كاَنَ يَتَخَوَّلُناَ بِالمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْناَ .

---

* وللبيهقي زيادة : وهي في القرآن .

وهو وتر : أي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام . .

يحب الوتر : أي من كل شيء . . وقيل المعنى حب التوحيد وأن يعتقد انفراده بالألوهية . .

فهرس
الأبواب والأحاديث

تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر
وأوله كتاب الرقائق
الحمد لله